

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير المدينة
شعبة : تسيير التقنيات الحضرية
تخصص : تسيير المدينة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر العنوان

إشكالية التوسع العمراني في المدن عواصم
الولايات
-العوائق-الاحتياجات-الخيارات-
دراسة حالة مدينة المسيلة

إشراف الأستاذ:
بركات زين العابدين

إعداد الطالبة:
دقداقي بختة

السنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





شكر واحترام



بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى : ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

ويقول تعالى : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾

ويقول عليه الصلاة والسلام: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

اللهم لك الحمد حتى ترضي و لك الحمد عند الرضا و لك الحمد بعد الرضا، الحمد لله الذي تمت بحمده الصالحات وطرحت به البركات، نحمده سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإنجاز هذه المذكرة والصلاة والسلام على الرحمة المهداة نبينا وحبينا محمد أفضل المخلوقات.

إننا ونحن نضع اللمسات الأخيرة على هذا البحث لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل والإمتنان العظيم إلى الأستاذ المحترم والمشرف «بركات زين العابدين» الذي كان نعم المرشد والموجه.

كما يملح علينا الواجب التوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم تسيير المدينة كما يجب أن لا ننسى من كانوا عوناً لنا وأرشدونا ولم يخلو علينا بمعلوماتهم القيمة الأستاذ «بوقليمينة مصطفى» إلى السادة جمال جغبلو ، جمال خراسية، عاشور والسيد أحمد .

كما لا يغوتنا أن نشكر طاقم مكتبة السفر السيد نصر خشاب والحسين العبدمي وهم أشخاص جدميزون

إلى كل من ساهم معنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

وخالفنا الإمتنان إلى كل من علمنا أن العلم فوق الجميع، وأن التواضع تاج لا يلبسه إلا الرفيع وما عسانا أن نقول إلا أنه ليس بالكثير أن نشكر المحسن على إحسانه.

اللهم اجعلنا من الشاكرين لك ولعبادك .



إهداء

الحمد لله

الذي نفتح بحمده الكلام و الحمد لله الذي حمده أفضل ما جرت به الأقلام ، سبحانه لا نحصي له ثناءً عليه هو كما أثنى على نفسه وهو ولي كل إنعام.

و الحمد لله الذي فاوت بحكمته بين المخلوقات، و رفع المؤمنين الذين أتوا العلم درجات ، قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون ، كما لا تستوي الأنوار و الظلمات ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له في ألوهية و ربوبية و ماله من الأسماء الحسنی و كامل الصفات، وأشهد أن محمداً عبده و رسوله ، الذي بلغ العلى بكماله كشف الدرجى بجماله كملت جميع خصاله، صلوا عليه و آله، اللهم صلي على محمد و على آله و صحبه الذين هم أبر الخلق قلوبا، و أغزرهم علوما و أكملهم حزما و عزما، وسلم تسليما ، ثم أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالديه الكريميه حفظهما الله و رعاهما، و إلى جميع الإخوة والأخوات، و كذا جميع الأهل و الأقارب.

و إلى جميع الأصحاب و الرفقاء، و إلى كل من يتنون لي المحبة والتقدير...

بخسة



المدينة عبارة عن نظام معقد ومتشابك من العلاقات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والإدارية، والتي تحكمها عدة متغيرات أهمها عامل الارتباط بالخدمات والتجهيزات. ومن هذا المنطلق فإن أي خلل في توزيع المرافق والخدمات تنجر عنه عدة مشاكل تؤثر سلبا على مردود المجال وديناميكيته. وهو حال معظم المجالات الحضرية في العالم وخاصة المدن الكبرى التي عرفت تحولات سريعة في ميادين مختلفة سواء العمرانية منها أو الاجتماعية مما تسبب بمشاكل كبيرة في هيكلية المجال، ومع مرور الزمن عرفت هذه المدن تغيرات مرئية في أحجامها ووظائفها.

لا يفوتنا أن نشير إلى أن طريقة العيش الحضرية أصبحت تفرض نفسها خاصة بالنسبة لمدن العالم المتطور وهذا من خلال النشاطات، ووتيرة الحياة، وعادات المدينة... الخ، ونظرا للحركة التي تميز المدن تزايد الاهتمام بقضاياها، ومن بينها التوسع العمراني الذي يعرف على أنه الزيادة السكانية واتساع الرقعة التي تشغلها المدينة سواء كان ذلك بشكل منتظم أو غير منتظم، ولا يقتصر التوسع العمراني على مجموعة من المدن بل هو ظاهرة عالمية معبرة عن حتمية اجتماعية وحضارية من حيث الضرورة إلى النمو والحراك لكن وفق محددات متمفصلة حول البرمجة والتخطيط، ومقيدة بقوانين وأدوات تعمير تستمد فعاليتها من امتداد رأسي وأفقي يسمح بإدارة الظاهرة لتجنب آثارها السلبية.

عرفت مدن الجزائر ظاهرة التوسع بعد الاستقلال لما شهدته من نمو ديمغرافي ونزوح ريفي، جعلها عند حد العشوائية خاصة في مداراتها، حيث تم استنزاف موارد غير قابلة للتجديد كالعقار الفلاحي والمشهد الطبيعي البيئي، خاصة بعد السبعينات أين تحول التفكير الاجتماعي من الحرب إلى البناء والتعمير، هذا النمو صاحبه مشاكل عديدة متعلقة بالاستهلاك العشوائي للعقار والانتشار غير المنظم للتجمعات السكنية، التي أصبحت تعاني ضغطا سكانيا صاحبه تطور عمراني سريع، زواج بين شكل التعمير المنظم المخطط أحيانا والفوضوي في أحيان أخرى، بالإضافة إلى الاختلال في التوازن العمراني للمدينة.

ومن أجل تهيئة المدن وخلق بيئة تعتمد على ضوابط تقنية وعلمية تتحكم في تنظيم أمثل للمجال، وتوزيع أفضل للمرافق وتلبية حاجيات السكان، اعتمدت سياسات توجيهية في التهيئة العمرانية، وسياسة التوجيه التي اعتمدها الجزائر في التخطيط المجالي تهدف إلى التقليل من حدة اللاعقلانية في استهلاك المجال، عن طريق المخطط الثلاثي (1967 - 1969)، والمخططين الرباعيين (1970 - 1973) و (1974 - 1977) على التوالي، إلا أنها كانت تفتقر إلى كثير من الضوابط التقنية والمادية، مما أدى إلى زيادة نمو المدن بشكل كبير، وعلى ضوء هذا وضعت الدراسات الحضرية لإيجاد الحلول للكثير من المشاكل بغية الوصول إلى مجال منظم ومتوازن.

ومدينة المسيلة واحدة من تلك المدن التي تعد أحد الأقطاب الهامة ضمن مجالها الولائي وكذا الإقليمي، باعتبارها مركز استقطاب كثير من السكان من مختلف التجمعات الحضرية والريفية، وهمزة وصل بين الولايات لارتباطها بالشبكة الوطنية للمحاور التالية: الطريق الوطني رقم (40)، الطريق الوطني رقم (45)، الطريق الوطني رقم (60)، فقد صنفت المدينة عاصمة للولاية إثر التقسيم الإداري لسنة 1974م، حيث استفادت من مجموعة من الاستثمارات، وعرفت بموجب هذه الترقية تطورا في جميع النواحي، لاسيما في مجالها الحضري الذي شهد تغيرات وتحولات جراء النمو المتسارع، هذا الأخير حكته خلفيات ديموغرافية، بيئية، اقتصادية، إضافة إلى الهجرة والرغبة في العيش بالمدن، مما تسبب في ارتفاع

الطلب على السكن والأراضي الحضرية الصالحة للتعمير والبناء، والضغط على الخدمات والتجهيزات التي توفرها المدينة بشكل لا يتناسب مع إمكاناتها.

وقد عرفت المدينة نموا سكانيا كبيرا، وهجرة واسعة من المناطق الريفية خاصة بعد بدء نشاط المنطقة الصناعية سنة 1975م، وأصبحت بذلك ورشة للبناء ومستهلكا لليد العاملة، مما أدى إلى ظهور أحياء سكنية جديدة لتغطية الطلب المتزايد على السكن بشكل فوضوي، وهذا ما زاد في توسع المدينة بطريقة عشوائية وغير مضبوطة في جميع الاتجاهات وإلى استنزاف عقارها، كما شهدت المدينة في المدة الأخيرة قفزة مجالية واسعة وسريعة، حيث توسع مجالها الحضري في الجهة الشمالية والشمالية الغربية وفقا لتوجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، وتم استهلاك مساحات شاسعة عن طريق البناء، أما التوسع في الجهة الشرقية فكان بصفة فوضوية، وهذا يفرض علينا التدخل لاتخاذ تدابير ناجعة وذات جدارة من أجل وضع مخطط للتنظيم، والذي نحاول تجسيده انطلاقا من الوضعية الحالية والمستقبلية للمدينة، وهذه الخلفية البسيطة حملتنا على طرح عدة تساؤلات تتمثل في:

✓ ما هي أهم الخصائص الطبيعية، السكانية والاقتصادية التي تتميز بها المدينة؟ وما مدى مساهمتها في نمو وتنظيم المدينة؟

✓ ما هي مختلف المراحل التي مر بها نمو المدينة العمراني؟ وما هو واقع استخدامات الأرض بها؟

✓ ما هي العوائق التي تحد من توسع المدينة؟

✓ ما هي الاحتياجات الحالية والمستقبلية من (سكن، تجهيزات ومرافق) الواجب توفيرها على مستوى المدينة؟

✓ في أي اتجاه يمكن أن يكون التوسع المستقبلي للمدينة؟ وهل يمكن كفايته من الأراضي؟

أهداف الدراسة:

لكل دراسة هدف تصبوا إليه لكشف الغموض الذي يجتاحها أو يعترها، في خضم هذا الطرح نبلور الأهداف البحثية التالية:

✓ إيجاد الطرق المثلى الكفيلة باستغلال العقار داخل المدينة.

✓ خلق منطقة توسع لتفادي ظهور التوسع العشوائي.

✓ التحكم في التوسع العمراني والحد من استنزاف العقار الحضري.

✓ ضمان توسع منتظم للمدينة والتقليل من حدة السكن غير المخطط.

منهجية ومراحل البحث:

اتبعنا في إنجاز هذا البحث الخطوات التي تتلخص فيما يلي:

المرحلة الأولى (البحث النظري):

وهي مرحلة التطلع على الموضوع ومعرفة مجال الدراسة عن كثب من خلال البحث النظري البيبليوغرافي، وذلك قصد تكوين خلفية علمية بموضوع الدراسة، والتي قمنا من خلالها بجمع الوثائق والمعلومات الخاصة بمجال الدراسة وأخذ

الصور والإطلاع على المراجع التي تخدم الموضوع أو لها صلة به كالكتب، الخرائط والمخططات، مذكرات التخرج، أدوات التهيئة والتعمير، مواقع الانترنت

المرحلة الثانية (البحث الميداني):

وفيها قمنا بزيارة مجال الدراسة للإطلاع على أهم خصائصه والتعرف عليه عن قرب، كما تم فيها الاتصال بمختلف المصالح الإدارية والتقنية المعنية على مستوى المدينة، وذلك للتزويد بالمعلومات التي تخدم الموضوع، ونذكر أهم هته المصالح:

- المصالح التقنية للبناء والتعمير ببلدية المسيلة.
 - مصلحة مسح الأراضي + الوكالة العقارية.
 - مكتب الدراسات والإنجاز العمراني بسطيف (URBASE).
 - مديرية التربية، الري، الأشغال العمومية، التخطيط والبرمجة العمرانية، الصحة... .
- كما قمنا بالتحاور مع بعض المسؤولين للاستفادة من خبراتهم ومعارفهم حول المجال ومشكلة التوسع المطروحة في المدينة، إلا أننا لم نستطع أن نستوفي جميع المعلومات نظرا للتعقيدات التالية:
- العراقيل الإدارية لدى بعض المصالح وعدم التعاون إضافة إلى صعوبة التعامل مع بعضهم.
 - نقص المعلومات وصعوبة الحصول عليها خاصة الدراسات الجديدة، وعدم دقتها حالة وجودها.
 - تضارب الأرقام والبيانات وعدم مطابقتها بين مختلف المصالح.
 - كبر مجال الدراسة، وبالتالي تعذر القيام بالمشح الميداني الدقيق.
- ولتغطية هذا النقص قمنا بتحقيقات ميدانية مباشرة في منطقة الدراسة من خلال التحاور مع السكان، وغير مباشرة من خلال توزيع 2690 عينة استمارة وهي تمثل أكثر من 10% من مجموع مساكن المدينة لسنة 2015، وقد شملت مختلف أنحاء المدينة لنسترجع 2670 استمارة، ثم قمنا بتحليل كل هذه المعطيات تحليلا دقيقا اعتمادا على ما درسناه.

المرحلة الثالثة (الكتابة والتحرير):

وفيها قمنا بفرز المعطيات المتحصل عليها وإسقاطها في جداول وخرائط وأشكال بيانية، بالاعتماد على الطرق الكمية والتحليل الإحصائي، وفي الأخير جاءت مرحلة الكتابة والتحرير، وقد تم عرض البحث في ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول: الوضعية الحالية لمدينة المسيلة.

المبحث الأول: الخصائص الطبيعية للمدينة.

المبحث الثاني: الخصائص السكانية والاقتصادية.

الفصل الثاني: تحليل ودراسة الوضعية الحالية لمدينة المسيلة.

المبحث الأول: الخصائص العمرانية للمدينة.

المبحث الثاني: تحليل استخدامات الأرض في المدينة.

الفصل الثالث: تقدير الاحتياجات وتقييم إستراتيجية التوسع بالمدينة.

المبحث الأول: تحديد الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

المبحث الثاني: آفاق التوسع المستقبلي والتنظيم المجالي لها.

الفصل الأول: الوضع الحالى لمدينة المسيلة

- مقدمة

I. المبحث الأول: الخصائص الطبيعية للمدينة

II. المبحث الثاني: الخصائص السكانية والاقتصادية

- خلاصة

مقدمة الفصل:

تتوقف دراسة كيفية توسع المدن على عدة عناصر لها الأثر الكبير في معرفة وتيرة النمو وسنحاول من خلال هذا الفصل التعرف عليها في مبحثين:

ابتداء من الدراسة الطبيعية التي تشمل دراسة مميزات الموقع من خلال إبراز أهميته، ومدى مساهمته في خدمة توسع المدينة المستقبلي ودراسة الموضع، مكوناته والعوامل المؤثرة به... كل هذا يعطينا نظرة شاملة عن الإمكانيات الطبيعية الحالية للمدينة.

وصولا إلى الدراسة السكانية والاقتصادية التي تعنى بدراسة مراحل التطور السكاني وتحليل التركيب الاقتصادي والوظيفي لسكان المدينة، وهذا له دور هام في تفسير الوضعية الحالية للمجال العمراني وكذا تقدير ومعرفة النمو الديمغرافي المستقبلي ومن ثم تقدير الاحتياجات المختلفة من سكن وتجهيزات.

المبحث الأول: الخصائص الطبيعية للمدينة.

تمهيد:

تلعب العوامل الطبيعية الدور الأول في ظهور المدن ونشأتها، ومن تلك العوامل نجد الموقع والمظهر الطبوغرافي والموارد الطبيعية المختلفة... وعلى أساس توافق هذه العوامل وتناسبها وتجاوبها للطلب البشري المتزايد تنمو المدن وتزدهر.

1. الموقع:

للموقع أهمية حيوية بالنسبة لنشأة المدن ونموها، لذا يعده البعض من أهم عناصرها، بل ويعده البعض الآخر قلب الجغرافيا، فبعض المدن تنمو وتزدهر عمرانيا نتيجة لوقوعها في مواقع خاصة متميزة، بينما تتراجع مدن أخرى مع تضائل أهمية موقعها.⁽¹⁾

1.1. الموقع الفلكي:

تقع مدينة المسيلة فلكيا بين خطي طول (4.65° و 5.33°) شرقا، ودائرتي عرض (34.22° و 36.20°) شمالا، لتحتل بذلك موقعا فلكيا متميزا، بالنظر إلى الامتداد الطبيعي والجغرافي والفلكي للدولة الجزائرية.⁽²⁾

2.1. الموقع الجغرافي

تقع مدينة المسيلة في القسم الأوسط من التراب الوطني، في الجهة الشمالية الغربية لحوض شط الحضنة، تبعد عن البحر بأكثر من 100 كلم على ارتفاع يقدر بـ 460م فوق سطح البحر، وهي نقطة تقاطع كل من الطريقتين الوطنيتين رقم: (40) و(45)، كما يقطعها واد القصب وخط السكة الحديدية بشكل طولي (شمال - جنوب).⁽³⁾

3.1. الموقع الإداري:

بلدية المسيلة هي إحدى البلديات الـ 47 لولاية المسيلة حيث يحدها:⁽⁴⁾

من الشمال : ولاية برج بوعريش (بلدية العش).

من الجنوب : بلدية أولاد ماضي.

من الشرق : بلدية المطارفة + السوامع من الغرب : بلدية أولاد منصور.

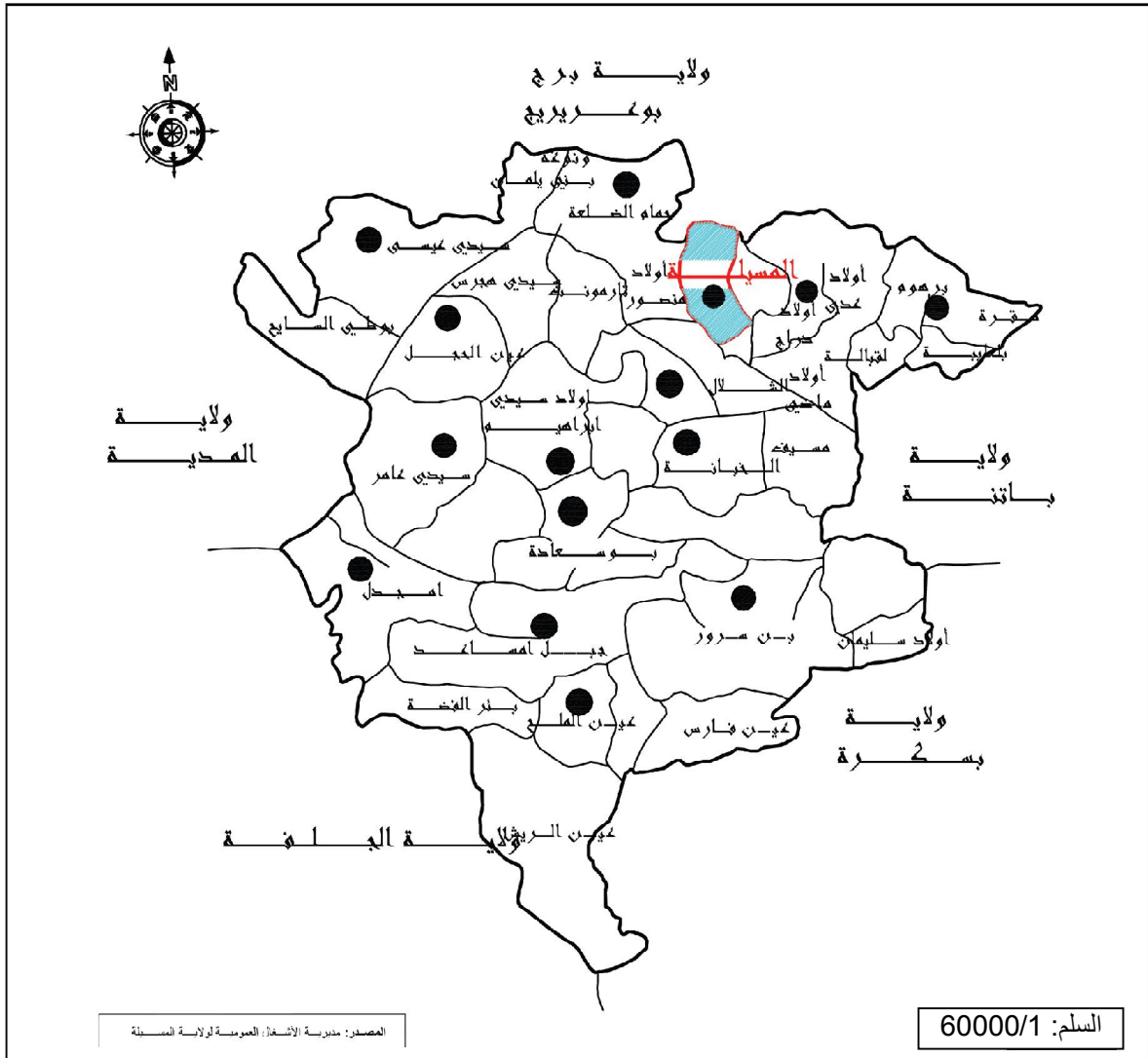
أما مدينة المسيلة فتقع ضمن التراب البلدي لبلدية المسيلة في أقصى الحدود الشمالية للولاية، حيث تتربع على مساحة قدرها: 2487.36 هكتار وهو المجال المساحي الذي سيكون محور دراستنا، لتمثل ما نسبته 10.72% من إجمالي مساحة البلدية التي تبلغ: 232 كلم².

(1) - عمر محمد علي: بعض خصائص العمران في مدينة ادفلو، المجلة الجغرافية العربية، ص 423.

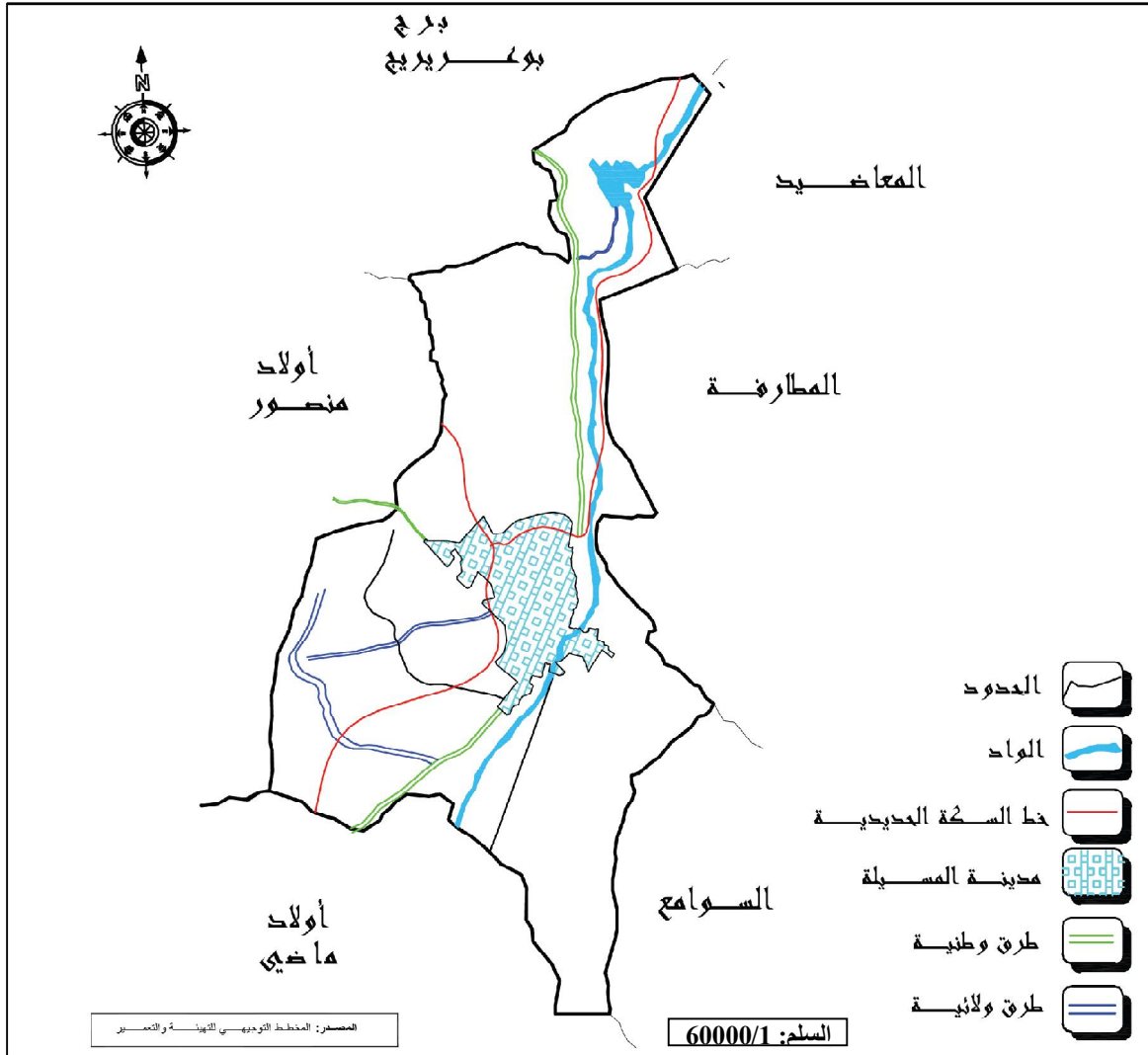
(2) - بن عطية محمد، البحث عن اختيار أسس نوع التدخل العمراني في السكن العشوائي بمدينة المسيلة، مذكرة ماجستير في تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية- جامعة المسيلة 2010، ص 19.

(3)،(4) - مركز الدراسات والإنجاز العمراني بسطيف- المديرية الجهوية المسيلة، مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة، المرحلة النهائية،

موقع مدينة المسيلة من الولاية



موقع مدينة المسيلة من المحيط المجاور



4.1. أهمية موقع مدينة المسيلة:

- تمتاز مدينة المسيلة بموقع استراتيجي مكنها من أن تكون:
- نقطة وصل بين جهات الوطن الأربعة (شمال- جنوب، شرق- غرب)
 - حلقة وصل بين مختلف مدن الولاية مكنتها من ذلك شبكة هامة من الطرق التي يقدر طولها بـ: 121.65 كلم، منها 49.10 كلم طرق وطنية، 19 كلم ولائية، 53.55 كلم طرق بلدية، وهي تحتل مساحة 264.53 هكتار.
 - ذات درجة استقطاب عالية، وبالعلاقات حيوية هامة بين مختلف التجمعات الحضرية الكبرى المجاورة لها مثل: مدينة سطيف، برج بوعريش، باتنة...⁽¹⁾

2. الموضوع:

"إن خصائص الموضوع لا تتكرر عادة فلكل مدينة جوانبها الموضعية الخاصة بها والتي تؤثر في نموها وتطورها"⁽²⁾. وبالنظر إلى خريطة الموضوع نجد أن مدينة المسيلة قامت على موضع استراتيجي بسهل الحضنة، هذا بالإضافة إلى قربها من موارد المياه العذبة والتمثلة في واد القصب، بعد الزلزال الذي تعرضت له المدينة سنة 1965 والذي هدم معظم أحيائها القديمة، وبعد أن أثبتت الدراسة التقنية المقامة على المنطقة عدم إمكانية البناء فوقها من جديد، تقرر إعادة البناء بالضفة الغربية لواد القصب، وانتقل السكان هناك وبنوا مساكن جديدة لهم، لتزيد تدفقات المهاجرين في حجم المدينة التي بدأت تنمو وتتحدد معالم مجالها بمد مختلف الشبكات (الطرق، المياه، الصرف...)

3. العوامل المؤثرة في الموضوع:

1.3. الانحدارات:

تعتبر دراسة المنحدرات في منطقة معينة جد هامة على أساس أنها تحدد لنا النظام العام للتصريف المائي كما أنها العامل الأساسي في انجراف التربة لذا يستلزم البحث عن أفضل توطين لمختلف المشاريع المستقبلية من مباني وشبكات تقنية، وتعتبر أيضا من أهم العوامل التي تتحكم في عملية التوسع العمراني وتضبط اتجاهاته، ومنطقة الدراسة قمنا بتقسيمها إلى ثلاث فئات من الانحدار وهي كما يلي:

• الفئة الأولى (0% - 2%):

تحيط بالمدينة من كل الجهات وتشكل أكبر نسبة من مساحة منطقة الدراسة التي تقدر بـ: 76.81٪، تعتبر هذه الفئة صالحة لمختلف عمليات التعمير وبتكاليف معقولة، إلا أن بعض المناطق معرضة للغمر، المنطقة الجنوبية الشرقية لقربها من واد القصب، والمنطقة الجنوبية الغربية لقربها من واد المويلحة، الأمر الذي يحد من إمكانية التوسع بها.⁽³⁾

• الفئة الثانية (2% - 5%):

تتركز بالجهة الشمالية والشمالية الشرقية للمدينة ومناطق محدودة بالجهة الغربية، حيث تمثل: 22.48٪ من إجمالي مساحة منطقة الدراسة، تعد هذه الفئة صالحة للتعمير وبتكاليف مناسبة، مع وجود صعوبات في مد بعض الشبكات التقنية.⁽⁴⁾

• الفئة الثالثة (أكثر من 5%):

تتواجد بالقرب من جبال المعاضيد بالجهة الشمالية للمنطقة، تشكل نسبة ضئيلة من المساحة الإجمالية حيث تقدر بـ: 0.68٪، تعتبر هذه الفئة صالحة للتعمير وبتكاليف عالية إذ تجاوزت نسبة الانحدار 15٪، لكن تواجدها الضئيل قلل من أهميتها كجال للتوسع.⁽⁵⁾

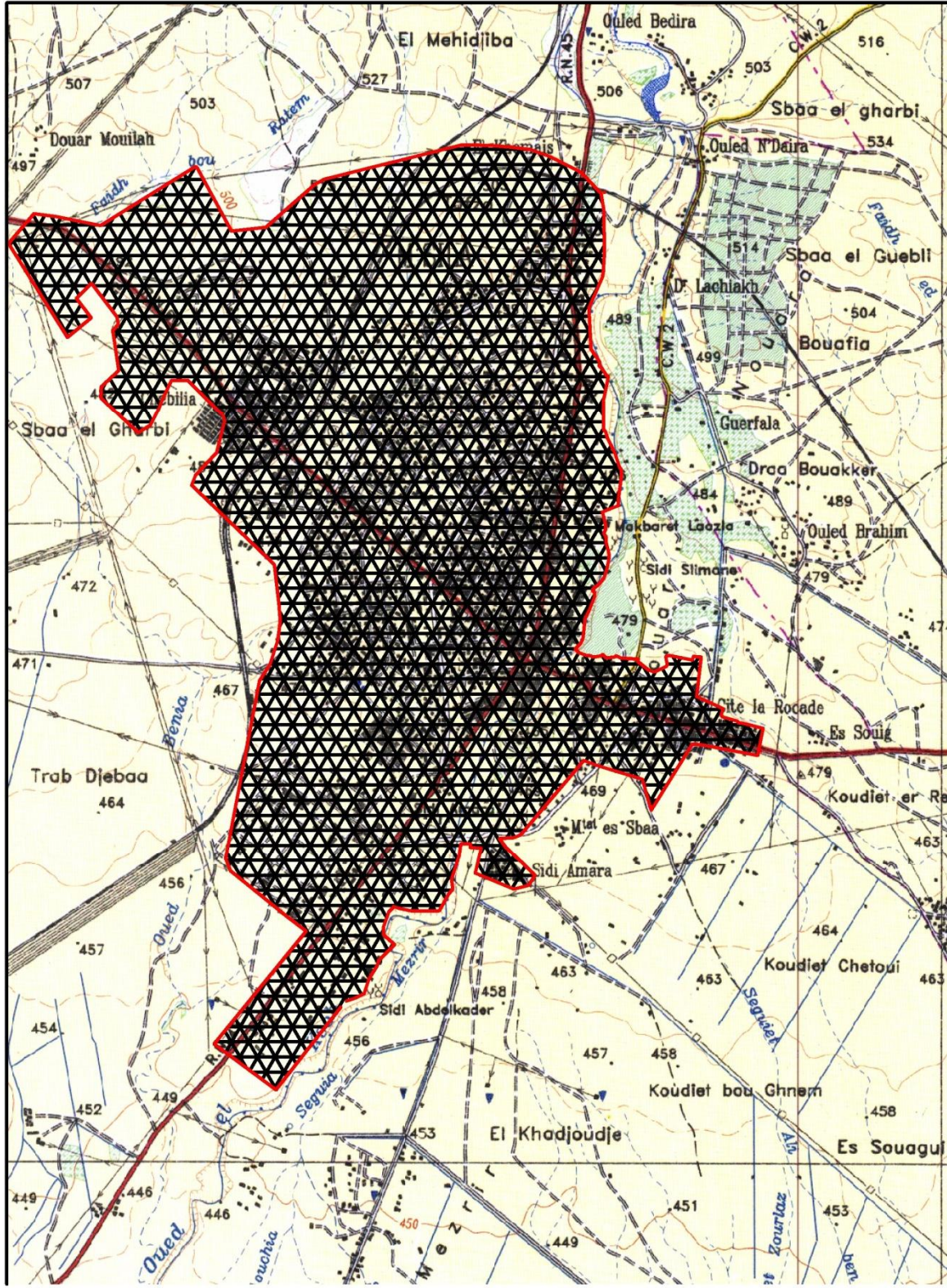
(1) - بركات زين العابدين، جميع جمال: مدينة المسيلة، التنظيم المجالي وآفاق التوسع لسنة 2020، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة

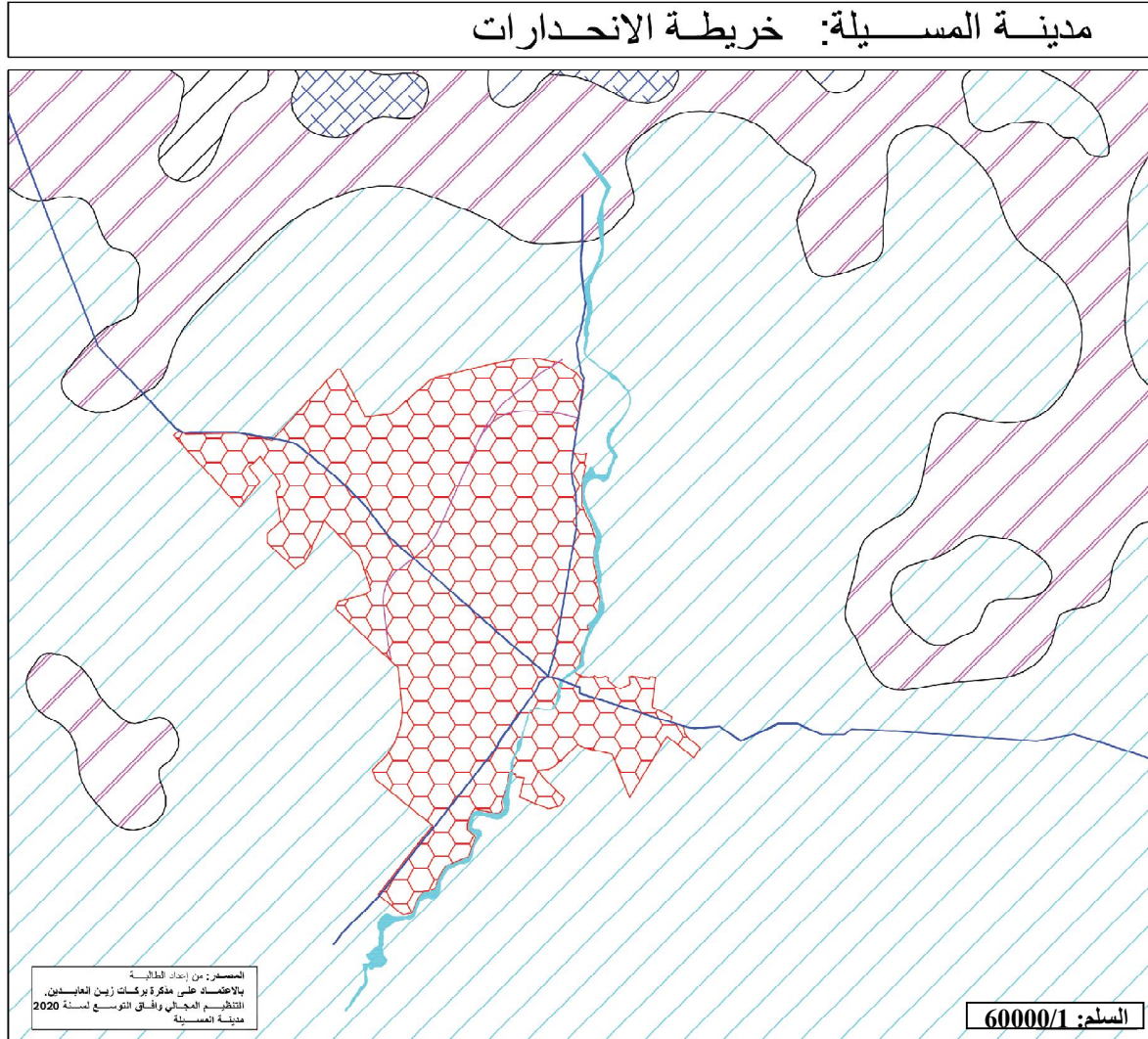
الحضرية- معهد علوم الأرض - جامعة قسنطينة 2000، ص: 6.

(2) - فاطمة عبد العزيز، سليمان الحمدان: مدينة جدة (الموقع، البيئة، العمران، السكان)، دار المجمع للنشر والتوزيع 1990، ص 193.

(3)، (4)، (5) - بركات زين العابدين، مرجع سابق، ص: 146.

مدينة المسيلة : خريطة الموضع





الرمز		الوصف	
	الحدود متوسط من 02 - 05 %		وادي
	الحدود ضعيف: أقل من 02 %		المسبح الحضري
			الحدود قوي: أكثر من 05 %
			حدود المحيط العمراني
			طريق
			خط المسكة الحدودية

2.3. التركيبة الجيولوجية:

تلعب الدراسة الجيولوجية دورا هاما في تحديد المناطق الصالحة للتعمير، استنادا إلى طبيعة تركيب صخورها ومدى صلاحيتها وقوة تحمل سطحها، ولإبراز الخصائص الجيولوجية اعتمدنا على الخريطة الجيولوجية لمنطقة المسيلة والتي توضح أن المنطقة تتكون أساسا من:⁽¹⁾

• الزمن الرابع: تتمثل تكويناته في:

- توضعات حديثة:

تشكل معظم مجال منطقة الدراسة حيث تغطي أجزاء كبيرة من الجهة الجنوبية للمدينة، تتمثل في الغرين الناعم مع بعض الطبقات من الحجارة والرمال.

- توضعات قديمة:

تنتشر في مناطق عديدة ومتفرقة من الجهة الشمالية والشمالية الغربية، وبنسبة أكبر بالجهة الشمالية الغربية، تتكون هذه الرسوبات من الجسيمات الحصوية إلى جانب الركام الكتلبي.

• الزمن الثالث: تتمثل تكويناته في:

- البليوسان: هي عبارة عن الكنغلوميرا الحشنة والكلس البحري، يتواجد بمساحات محدودة بالجهة الشمالية والشمالية الغربية.
- الميوسان السفلي: تتواجد بالجهة الشرقية للمدينة وبعده مسافي يقدر بـ 3كم، تبدأ من 10م إلى 15م بالكنغلوميرا ذات العناصر الحشنة والحجر الرملي الخشن، بتطبيق متقطع مشكلة سلسلة غير متوافقة، وتتناوب هذه التوضعات بين المارن الرملي والحجر الرملي.
- أوليفوسان: مكون من الحجر الرملي الطيني، يشكل سلسلة حمراء تظهر تحت تكوينات زمن الميوسان السفلي، وهي طبقات هشة يصل سمكها حتى 200م.
- الأوليفوسان البحري: يظهر عند حواف واد القصب، يتكون في قاعدته من مارن طيني أبيض ومارن طيني فاتح، تظهر بقمته بقع قليلة من الحجر الرملي الخفيف.
- اللوتيسيان العلوي: يتركز في الجهة الشمالية، وتنسب إليه التشكيلات الجبسية التي بها الملح والمارن الطيني الأبيض، وسمك الطبقة يصل إلى 20م.
- الإيبريسيان: مكوناته تتمثل في الكلس ذو السيلكس، مشكلة شريط طويل يصل إلى 65كم، يمتد من خارج الجهة الشمالية لمنطقة الدراسة وبمحاذاة الجهة الجنوبية لسفوح جبال المعاصيد.

• الفوالق:

من خلال دراستنا للخريطة الجيولوجية فإنه تبين لنا أن معظم الفوالق تظهر في الجهة الشمالية من المجال المدروس وهي تأخذ اتجاه شمال غربي جنوب شرقي، وتظهر بشكل جيد في المناطق الشمالية الغربية لسد القصب.

خلاصة:

نستخلص من دراسة التركيب الجيولوجي هو سيادة تكوينات الزمن الرابع بأغلب منطقة الدراسة، وخصوصا بالأراضي المحيطة بالمدينة وهي ملائمة للتعمير.

(1) - بركات زين العابدين، مرجع سابق، ص: 148.

4. المناخ والشبكة المائية:

الدراسات المناخية لها أهمية بالغة وذلك لما للمناخ من تأثيرات على النشاطات البشرية خصوصا في الاستغلال الزراعي والحياة النباتية، كما تعتبر مرآة صادقة تعكس التباينات المناخية السائدة في المنطقة والتي تنعكس بدورها على السكان ونمط سكنهم ومعيشتهم.

1.4. المعطيات المناخية:

يعتبر المناخ من أهم المسببات في تطور المدينة لأنه يلعب دورا بارزا على حياة الإنسان ونشاطه ومحدد من محددات الاستقرار البشري، وهو يساهم في اقتصاد مدينة المسيلة، حيث ينتمي إلى مناخ حوض شط الحضنة الذي يقع في المنطقة الانتقالية الواقعة بين نطاقين حيويين هما: نطاق سلسلة الأطلس التلي في الشمال ونطاق الأطلس الصحراوي في الجنوب، أي بين نطاق شبه رطب في الشمال وشبه جاف في الجنوب وعليه فهو يتميز بمناخ متذبذب حار جاف صيفا، بارد وممطر شتاء ومن هذا فانه ينتمي إلى مناخ البحر الأبيض المتوسط.

أ- الحرارة:

تعد الحرارة من أهم العناصر المناخية، حيث تلعب دوراً هاماً في اختيار مواد البناء ونمط المبنى وتتميز بفترتين وهما:

فترة حارة: تمتد من شهر ماي إلى شهر سبتمبر، أقصى درجة حرارة مسجلة تقارب 33.9 م في شهر جويلية.

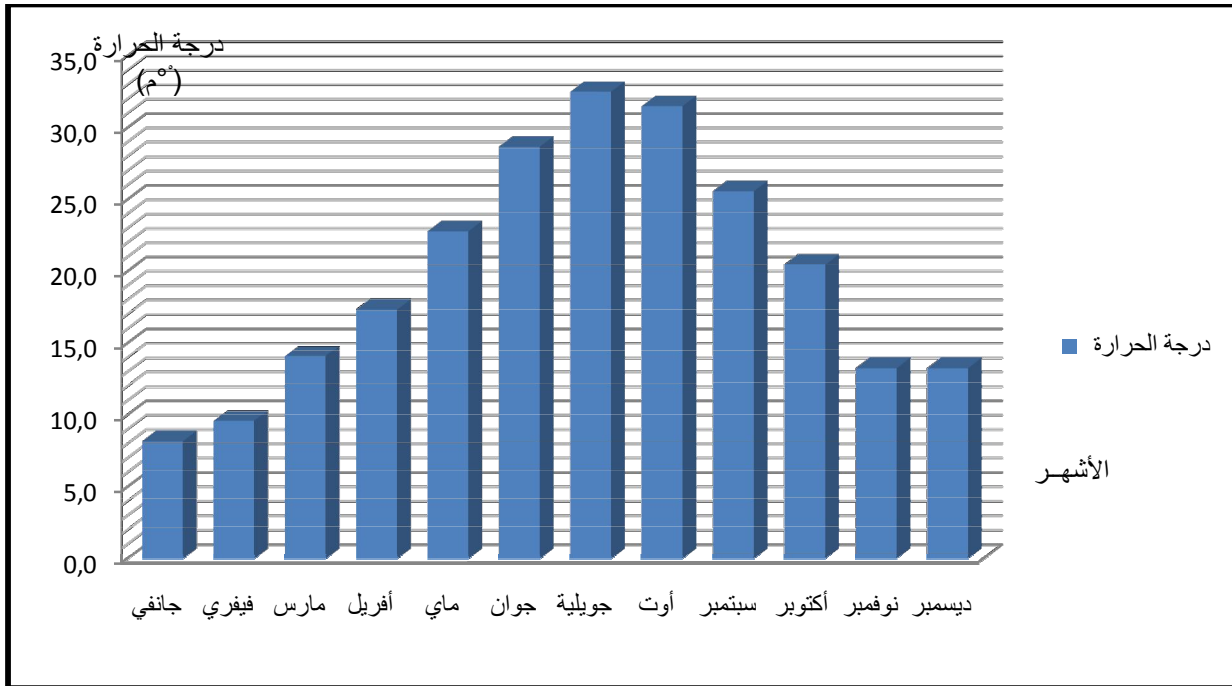
فترة باردة: تمتد من شهر ديسمبر، أدنى درجة حرارة سجلت في شهر جانفي 6.00 م.

الجدول رقم (01): جدول يبين درجة الحرارة خلال الفترة 2012/2000

سنة	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يولي	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	متوسط
2000	13.9	13.9	18.5	26.2	31.0	32.4	28.0	25.0	17.9	14.8	10.4	06.0	
2001	13.2	13.2	23.5	26.0	32.0	32.6	29.7	22.3	17.6	17.5	10.0	08.9	
2002	14.0	14.0	20.6	25.3	30.0	31.5	29.7	23.3	18.3	15.4	11.2	07.9	
2003	13.6	13.6	20.5	25.2	31.8	33.9	30.0	23.3	18.1	14.0	08.6	08.6	
2004	12.0	12.0	21.5	25.1	31.6	31.0	26.9	18.0	15.5	13.9	11.1	08.4	
2005	12.3	12.3	20.4	24.5	30.7	33.4	29.2	25.6	17.9	14.7	07.3	06.2	
2006	14.6	14.6	22.5	24.4	30.7	31.7	29.0	24.8	19.7	14.0	08.3	07.1	
2007	11.6	11.6	20.1	25.1	31.3	31.7	29.0	21.8	16.7	12.1	11.6	08.9	
2008	12.1	12.1	19.1	25.6	31.8	32.7	27.5	22.6	18.4	13.5	11.6	09.1	
2009	13.8	13.8	19.9	24.9	31.6	33.8	28.9	23.2	13.1	12.6	08.2	08.5	
2010	13.2	13.2	19.1	25.8	31.6	32.6	27.6	20.2	17.9	14.1	11.2	09.7	
2011	13.8	13.8	19.4	27.7	31.8	32.0	27.1	22.3	19.0	13.0	09.3	09.1	
2012	14.5	14.5	20.8	26.6	33.7	33.9	31.3	24.1	16.3	13.7	06.6	08.3	
MOY	13,28	13,28	20,5	25,6	31,5	32,5	28,7	22,8	17,4	14,1	9,6	8,2	

المصدر: مديرية الأرصاد الجوية 2013

الشكل رقم (01): أعمدة بيانية لمتوسط درجات الحرارة خلال الفترة 2012/2000.



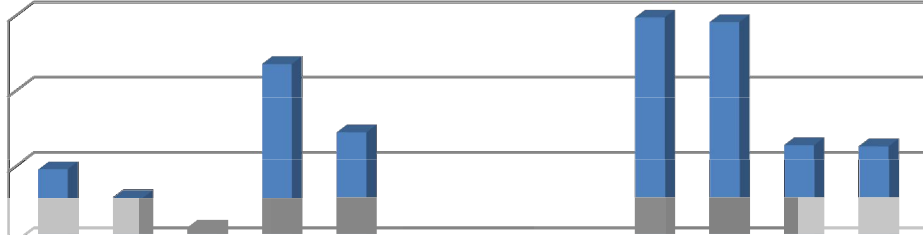
ب-التساقط: تتم دراسة هذا العامل لأنه يؤثر في قنوات الصرف الصحي داخل المدينة، كميات التساقط غير منتظمة خلال السنة ومتذبذبة، وبملاحظة الجدول نجد أن أقصى كمية للتساقط في شهر أكتوبر قدرت بـ 83 ملم وأدنى كمية في شهر جويلية قدرت بـ 0 ملم.

الجدول رقم (02): جدول يبين كمية الأمطار خلال الفترة 2012/2000

ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	
31	7	15	54	2	2	2	25	3	5	0	0	2000
18	15	17	45	5	0	0	0	25	5	2	25	2001
13	26	13	7	16	2	0	5	5	1	6	11	2002
25	29	83	47	3	1	28	29	17	2	11	73	2003
29	11	8	11	29	2	10	75	36	31	5	5	2004
6	28	16	31	3	3	7	0	6	6	18	1	2005
22	29	0	20	5	29	3	26	14	1	50	26	2006
0	5	10	23	4	0	6	26	80	17	12	5	2007
26	10	57	35	3	2	6	16	0	6	5	5	2008
19	6	4	23	3	1	8	2	34	5	17	31	2009
3	8	11	4	6	2	3	3	21	21	32	7	2010
11	12	26	19	5	2	40	13	21	11	8	3	2011
9	27	59	4	1	0	1	4	21	31	2	0	2012
16	16	25	25	7	4	9	17	22	11	13	15	MOY

المصدر: مديرية الأرصاد الجوية 2013

الشكل رقم (02): أعمدة بيانية لمتوسط كمية الأمطار خلال الفترة 2000/2012.

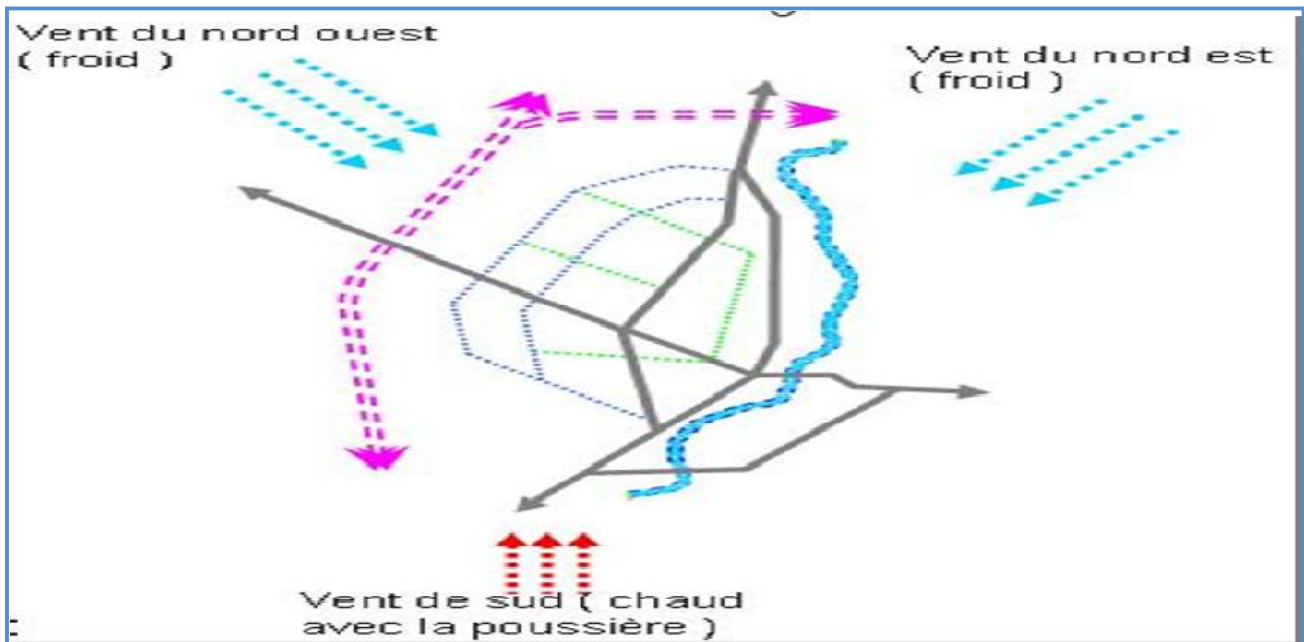


ج- الرياح:

تعد الرياح عاملا هاما في البناء وكذلك لأنها تأخذ بعين الاعتبار عند بناء فتحات المساكن، ومدينة المسيلة تخضع لرياح ذات اتجاهين أساسيين هما:

- شمالية-غربية: وهي الرياح السائدة في فصل الشتاء (الفترة الباردة والرطبة).
- جنوبية - جنوبية شرقية: وهي الرياح السائدة خلال معظم أيام السنة والمؤثرة على مناخ المنطقة بصفة عامة، وتعرف برياح السيروكو الاسم العالمي لها، وباسم الشهيبي الاسم المحلي لها.

الخريطة رقم (01): دراسة الرياح بمدينة المسيلة



د- الجليد:

يعتبر الجليد من العناصر التي تؤثر بشكل كبير على عدم نمو النباتات بطريق سريعة وفي بعض الحالات يتسبب في موتها، ويظهر الجليد بالمنطقة المدروسة المسيلة خلال السنة في عدة أيام تتراوح ما بين 20 إلى 70 يوم خلال الشهور الخاصة بالشتاء الممثلة في شهري (ديسمبر - جانفي).

2.4. الشبكة المائية:⁽¹⁾

يحظى مورد المياه أكثر من غيره من الموارد الطبيعية باستقطاب السكان لكونه مورد دائم الاستعمال ويشترك فيه جميع الناس، وفي الجزائر نجد معظم نوى المدن عبارة عن ينابيع أو أودية دائمة الجريان أو أنواع أخرى من موارد المياه كالبنر والحاسي، ومن أهم المجاري المائية التي تشق مجال منطقة الدراسة نجد واد القصب، الذي يتميز بحوض تجميع كبير جدا يمتد في كل من ولايتي البرج وسطيف.

علما أن نسبة كبيرة من المياه التي يجمعها هذا الحوض تصب في سد القصب، الذي يوفر نسبة مهمة من مياه السقي خاصة للأراضي المتواجدة جنوب بلدية المسيلة، بالإضافة إلى واد القصب هناك مجموعة من الأودية الصغيرة التي تشق المجال البلدي والتي في الغالب تأخذ اتجاه من الشمال نحو الجنوب أي من مرتفعات سلسلة جبال الحضنة شمالا، وتصب في شط الحضنة جنوبا حيث نجدها تشكل خطرا في بعض الأماكن التي تكون فيها الوديان مفتوحة، على بعض التجمعات السكانية مثل تجمع غزال كما أن هذه الوديان تنشط فيها ظاهرة جرف التربة، خاصة في المناطق الجنوبية أين نجد تكوينات جيولوجية هشّة (رسوبات طينية رملية).

ومن أهم المجاري المائية التي تشق المدينة بالإضافة إلى واد القصب نجد كذلك:

- واد المويلحة (بنية) الذي يشق الجهة الغربية لاشبيليا ويحمل مياه الجهة الشمالية الغربية ويصب في واد القصب في جنوب المدينة.
- واد الكرمة الذي يصب كذلك في الجهة اليمنى لواد القصب، يستعمل لتصريف مياه الفيضان.
- واد لقمان يسيل في اتجاه شمال جنوب ويصب في الجهة الجنوبية لواد القصب، وينشأ من حوض مائي كبير.
- واد الكرمة، واد المويلحة: ينشآن من داخل المجال البلدي ويصبان في واد القصب.

⁽¹⁾مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة، مرجع سابق، ص: 05.

المبحث الثاني: الخصائص السكانية والاقتصادية:

تمهيد:

تعتبر الدراسات السكانية والاقتصادية المنطلق الأساسي لأي عملية تهيئة أو تخطيط لأنها تشكل جانبا مهما ومكملا للدراسات في الميادين الأخرى سواء العمرانية أو الاجتماعية... فهي تساهم بشكل كبير في إعطاء تصور واضح عن التطور الحاصل في المدينة وكذا تقدير ومعرفة النمو المستقبلي، ومن ثم تقدير الاحتياجات المختلفة من سكن وتجهيزات، ولهذا فإن الدراسات العمرانية تعتمد على الأساليب الكمية والدراسات الواقعية لوضع خطة عمل تنظيمية للمدينة تتماشى مع التطور الحاصل في جميع الميادين، ومن هنا نستطيع القول أن الدراسات السكانية والاقتصادية هي دعامة أساسية لأي بحث لاسيا في دراسة التوسعات العمراني التي تعرفها المدن.

1. الخصائص السكانية:

1.1. التطور السكاني:

إن دراسة التطور السكاني لمدينة المسيلة يساعدنا في تحديد وتيرة النمو ومقارنتها بالبلدية ككل، وذلك لمعرفة مدى استقطاب المدينة للسكان أو نفورهم منها. إذ "تكمن أهمية التطور السكاني في كونه يرتبط بالنمو الحضري، فزيادة عدد السكان تعني الأهمية الاقتصادية للمدينة وبالتالي الزيادة في المساكن والخدمات الحضرية لهؤلاء السكان وهكذا تنمو المدينة بشكل موازي للنمو السكاني"⁽¹⁾.

1.1.1 مراحل التطور السكاني:

شهدت مدينة المسيلة نموا ديموغرافيا ملحوظا كغيرها من المدن الجزائرية، وبحكم أنها ارتقت إلى مقر ولاية سنة 1974م فقد استفادت من عدة مشاريع مما ساهم في تطور عدد سكانها، وحتى تتمكن من متابعة هذا التطور نعتمد في ذلك على إحصائيات السكن والسكان ابتداء من سنة 1966 إلى غاية 2015، و نقوم بتقسيم هذه الفترة إلى أربع مراحل أساسية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): التطور السكاني لمدينة المسيلة من سنة 1966م إلى 2015م

السنوات	عدد السكان (ن)					معدلات النمو السنوية (%)					
	1966	1977	1987	1998	2008	2015	77/66	87/77	98/87	08/98	15/08
المدينة	19657	29512	65805	102151	132975	165778	3.76	8.34	4.07	2.67	3.2
البلدية	35377	52600	75516	115490	156647	199029	3.67	3.68	3.93	3.09	3.48

المصدر: مديرية التخطيط والبرمجة العمرانية + معالجة شخصية للمعطيات

من خلال الجدول يتضح لنا أن المدينة مرت بخمسة مراحل أساسية:

(1) - صحراوي عبد العزيز، ضيف عبد الوهاب، دراج عبد المالك، النمو الحضري وإشكالية التوسع العمراني لمدينة باتنة، مذكرة تخرج جامعة قسنطينة،

أ- المرحلة الأولى (1966م - 1977م):

- عرفت المرحلة الأولى تطوراً ملحوظاً في عدد السكان، حيث ارتفع من 19657 نسمة سنة 1966م إلى 29512 نسمة سنة 1977م، أي بزيادة سكانية قدرها 9855 نسمة وهذا بسبب:
- ترقية مدينة المسيلة إلى مركز ولاية سنة 1974م، واستفادتها من المشاريع والبرامج السكنية.
 - استمرار النزوح الريفي من المناطق المجاورة للبحث عن العمل وتحسين ظروفهم المعيشية.
 - الزيادة الطبيعية المرتفعة التي مست كافة أنحاء الوطن بعد عودة الاستقرار وتحسن المستوى المعيشي.
- وقد بلغ معدل النمو خلال هذه المرحلة حوالي 3.76% وهو منخفض بالمقارنة مع المعدل الوطني الحضري لنفس المرحلة والمقدر بـ 5.40%.

ب- المرحلة الثانية (1977م - 1987م):

- ازداد عدد سكان المدينة خلال هذه الفترة حيث بلغ 65805 نسمة سنة 1987م، وبمعدل نمو قدره 8.34% وهو مرتفع مقارنة بالمعدل الحضري الوطني الذي قدر بـ 5.46%، ويرجع تفسير هذا إلى:
- توطین وحدات جديدة في المنطقة الصناعية مما أدى إلى استقطاب اليد العاملة وعائلاتهم.
 - استمرار في وتيرة الزيادة الطبيعية بشكل مرتفع وهذا لتحسن الظروف الاقتصادية، الاجتماعية والصحية.
 - النزوح الريفي الكبير بتلك الفترة إذ استحوذت المدينة على جملة من المرافق والتجهيزات ذات مجالات نفوذ محلية وإقليمية.
 - بروز المنطقة كقطب تنموي جديد واستفادتها من عدة مشاريع تنموية وذلك ما شجع على الهجرة.

ج- المرحلة الثالثة (1987م - 1998م):

- تزايد عدد السكان خلال هذه المرحلة من 65805 نسمة سنة 1987م إلى 102151 نسمة سنة 1998م، بمعدل نمو قدره 4.07% وهو منخفض مقارنة مع المعدل الحضري الوطني الذي يقدر بـ 5.34% وأيضاً مع المرحلة السابقة، ويمكن تفسيرها بـ:
- تنمية العديد من البلديات المجاورة مما قلل من الحركات الوافدة نحو المدينة.
 - الأزمة الاقتصادية والسياسية والأمنية التي مرت بها البلاد.

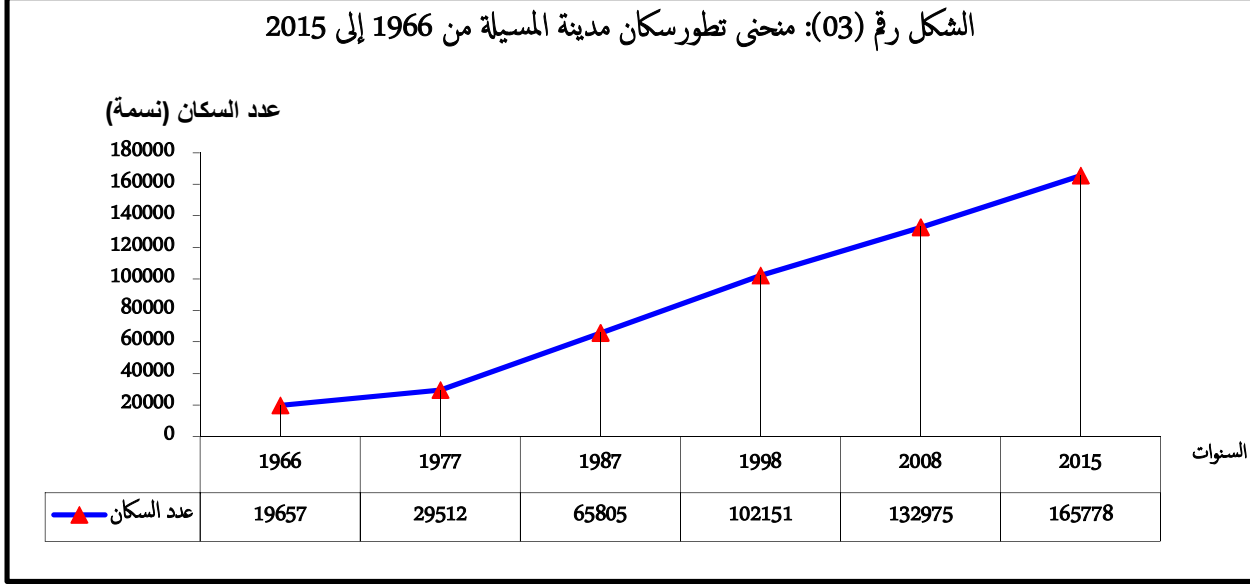
د- المرحلة الرابعة (1998م - 2008م):

- تعتبر فترة التوازن والاستقرار وهذا ما تعكسه الزيادة الطبيعية التي قدرت بـ 3620 نسمة، بينما بلغت الزيادة السكانية السنوية 3082 نسمة، حيث سجلنا في هذه المرحلة استمراراً في انخفاض معدل النمو الذي وصل إلى 2.67% وهو أقل من معدل نمو البلدية الذي بلغ 3.09%، وهذا الانخفاض راجع إلى:
- التحولات الاقتصادية والسياسية وما يتبعها من تغيرات اجتماعية نتيجة تخلي الدولة على تدعيم العديد من القطاعات الهامة كالسكن والصناعة والشغل.
 - دخول المتعاملين الخواص في تسيير المؤسسات العمومية.
 - الوعي الاجتماعي والميل إلى تكوين أسرة قليلة الأفراد.

هـ- المرحلة الخامسة (2008م – 2015م):

نلاحظ خلال هذه المرحلة ارتفاعا في معدل نمو المدينة حيث وصل إلى 3.32% وبمجم سكاني يقدر بـ: 165778 نسمة، هذا راجع للزيادة الطبيعية التي شهدتها، ويبقى أقل من معدل نمو البلدية الذي بلغ 3.48%، وهذا راجع للقوانين الجديدة التي طرحها رئيس الجمهورية لفائدة سكان الريف وخلق فرص عمل خارج المدن.

الشكل رقم (03): منحى تطور سكان مدينة المسيلة من 1966 إلى 2015



المصدر: من إعداد الطالبة

2.1.1. العوامل المتحركة في التطور السكاني:

أ. العامل الديمغرافي:

إن النمو الديمغرافي الكبير الذي شهدته مدينة المسيلة في الفترات السابقة كان له الأثر البالغ في الزيادة الطبيعية في عدد السكان، حيث بلغ عدد سكان مدينة المسيلة حسب الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008 حوالي 132975 نسمة، وهذا الارتفاع ناتج عن الزيادة في نسبة الولادات وتراجع نسبة الوفيات، وتعود هذه الزيادة إلى تحسن المستوى المعيشي والاجتماعي وكذلك الظروف الأمنية والصحية للسكان وذلك من خلال توفر الخدمات والتجهيزات والهياكل الصحية، وتميزت مدينة المسيلة بنمو متزايد في عدد السكان خلال السنوات الأخيرة حيث قدر معدل النمو بـ: 3.37% كما أنّ نسبة سكان المدينة بلغت 84.88% من سكان البلدية.

ب. الهجرة والنزوح الريفي:

نظرا للموقع الاستراتيجي الذي تحتله مدينة المسيلة كعقدة مواصلات ومركز هام للتجارة، فهذا يساهم بشكل كبير في نمو الحجم السكاني، ويعود السبب في ذلك أيضا إلى هجرة السكان من المناطق المجاورة إلى مركز المدينة، فقد بلغت الهجرة الوافدة نحو المدينة 2894 وافد لسنة 2008م وتطورت إلى 4630 وافد لسنة 2013م، وذلك حسب أرقام القوائم الانتخابية من خلال تحويل مقر الإقامة، ونفسر هذه الظاهرة باقتصار برامج السكن والنشاطات وكذا مختلف البرامج التنموية على مركز المدينة فقط، وعدم إنشاء حوافز لتصبح الظاهرة عكسية، وهو ما يجعل حركة التوافد نحو مركز المدينة في تصاعد، مما أثر على استغلال المجال الحضري للمدينة.

2.1. التركيب السكاني:

يعتبر التركيب العمري والنوعي من أهم العوامل المؤثرة في المعالم الديموغرافية، نظرا لعلاقتها ونموها حسب فئات السن والنوع الأمر الذي يساعدنا على الربط بينهما وبين معدلات الزواج، بالإضافة إلى تأثيرها الواضح على الزيادة الطبيعية من ناحية، واتجاه الخصوبة من ناحية أخرى والتي ترتبط كلها بالقوة الإنتاجية للسكان، والجدول التالي يوضح التركيب النوعي والعمري حسب الفئات العمرية على مستوى المدينة.

الجدول رقم (04): التركيب النوعي والعمري لسكان مدينة المسيلة لسنة 2014

نسبة النوع ^(*)	تقديرات عدد السكان لسنة 2015						الفئات العمرية	رقم الفئة	
	%	المجموع	%	إناث	%	ذكور			
103 ذكر لكل 100 أنثى	103	30.12	49933	14.86	24635	15.26	25298	14-0	I
102 ذكر لكل 100 أنثى	102	65.8	109082	32.64	54110	33.16	54972	64-15	II
101 ذكر لكل 100 أنثى	101	4.08	6763	2.03	3365	2.05	3398	65+	III
102 ذكر لكل 100 أنثى	102	100	165778	49.53	82110	50.47	83668	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة اعتادا على تقديرات مديرية التخطيط والبرمجة العمرانية لسنة 2014

أ- التركيب النوعي:

تعتبر دراسة البنية النوعية للسكان مهمة لإبراز مدى التوازن السكاني بين عددي الذكور والإناث، الأمر الذي يساعدنا على الربط بينهما وبين معدلات الزواج، كما يحدد كون الفرد ذكر أو أنثى نوع نشاطه وكذلك حاجته، فالنشاط الصناعي غالبا ما يعتمد على عنصر الذكور، بينما يبرز عمل المرأة على وجه الخصوص في قطاع الخدمات. ويمكن تحديد نسبة النوع للمدينة حسب الفئات العمرية التالية:

^(*) نسبة النوع = (عدد الذكور / عدد الإناث) × 100.

• الفئة (14-0) سنة:

تمثل هذه الفئة صغار السن، ويلاحظ فيها أن عدد الإناث يقل عن عدد الذكور، حيث بلغ عدد الإناث 24635 نسمة أما عدد الذكور فقد بلغ 25298 نسمة ونسبهما على التوالي: (14.86% - 15.26%) من مجموع سكان المدينة، وسجلت نسبة النوع 103 ذكر لكل 100 أنثى.

• الفئة (15-64) سنة:

وهي الفئة التي يسجل فيها 54110 أنثى و 54970 ذكر أي بفارق 860 نسمة، ونسبتهما على التوالي: (32.64% - 33.16%)، من إجمالي سكان المدينة، وسجلت نسبة النوع 102 ذكر لكل 100 أنثى.

• الفئة (65+) سنة:

قدر مجموع هذه الفئة (ذكور + إناث) بـ 6763 نسمة أي: 3398 ذكر و 3365 أنثى ونسبة: (2.05% - 2.03%) لكل منها على التوالي من إجمالي سكان المدينة، وبذلك فإننا نسجل عدد الذكور أكبر من عدد الإناث، وسجلت نسبة النوع 101 ذكر لكل 100 أنثى.

• بصفة عامة قدر عدد الذكور لسنة 2015 لمدينة المسيلة حوالي 83668 نسمة في حين قدر عدد الإناث بقيمة 82110 نسمة ونسبهما على التوالي: (50.47% - 49.53%) من إجمالي سكان المدينة، وبالتالي سجلت نسبة النوع لسنة 2015: 102 ذكر لكل 100 أنثى.

ب- التركيب العمري:

إن تحديد الفئات العمرية للسكان يمكننا من تحديد احتياجات كل فئة، ويعد من أهم المؤشرات الديموغرافية الدالة على حيوية السكان وقوتهم الإنتاجية ومعرفة اتجاه نموهم العام، وعلاقته بالتخطيط لمختلف القطاعات الخدمائية. ويمكن تقسيم السكان إلى ثلاث فئات عمرية كبرى:

• الفئة (14-0) سنة:

وهي فئة الأطفال حيث تمثل نسبة: 30.12% من إجمالي سكان المدينة أي ما يعادل: 49932 نسمة وتشكل قاعدة الهرم العريضة حيث تمثل الفئة المستهلكة في مجتمع المدينة، ويعود ارتفاع النسبة هذه الفئة إلى عدة عوامل منها:

- ارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات نتيجة تحسن الظروف الصحية والمعيشة للسكان.

- ارتفاع معدل الخصوبة بالمدينة.

• الفئة (15-64) سنة:

وتعرف بالفئة النشيطة والمؤهلة للعمل إذ تمثل السكان في سن العمل ويقدر عددها بـ 109082 نسمة أي بنسبة: 65.8% من إجمالي سكان المدينة، وبالتالي تكون الفئة التي يبرز وزنها الاقتصادي في المدينة لذلك يجب المراعاة وتوجيه العناية لها لدفع عجلة التنمية للمدينة، وذلك بتوفير إمكانيات ومناصب الشغل لها.

مع الإشارة أن السن القانوني لتصنيف السكان (ذكور - إناث) ضمن هذه الفئة (النشطة) هو 18 سنة كقياس وطني.⁽¹⁾

• الفئة (65+) سنة:

وتمثل فئة الشيوخ والمتقاعدين، حيث تعتبر الفئة الخارجة عن العمل وتقدر بـ: 6763 نسمة أي بنسبة: 4.08% من إجمالي سكان المدينة، وتشكل قمة الهرم الحادة وهي تندرج ضمن الفئة المستهلكة أو المعالة إلى جانب صغار السن (14-0) سنة.

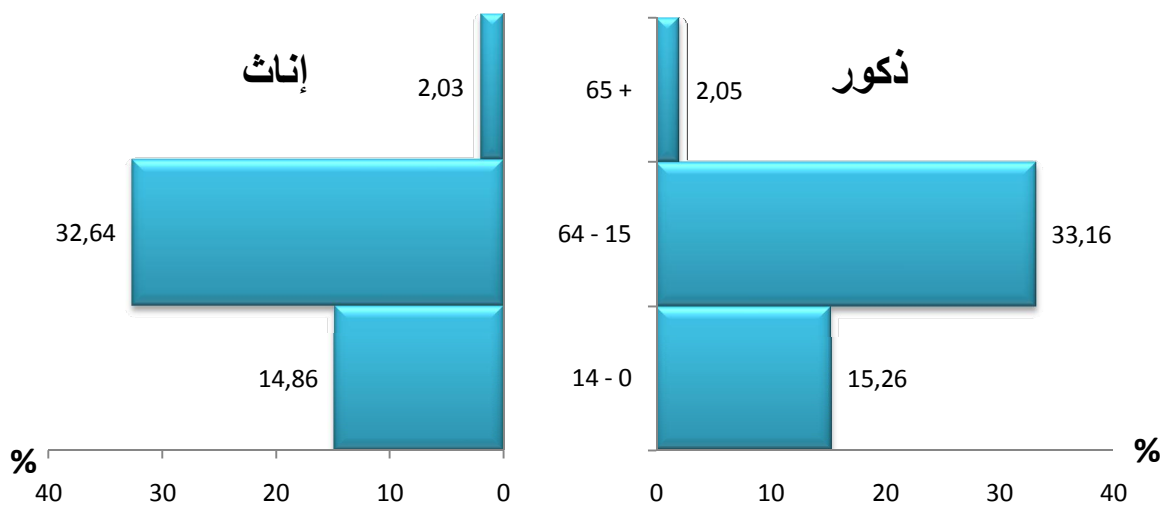
■ أهم ما يمكن تمييزه من خلال تحليل الفئات العمرية المركبة لسكان مدينة المسيلة:

- تقارب الفئتين (ذكور + إناث) من حيث العدد بالإضافة إلى حجمها الكبير، حيث تزخر المدينة بطاقة شبابية هائلة وهامة يجب الاهتمام بها ومراعاة احتياجاتها حسب إمكانيات وطاقة المدينة، وإمكانها المساهمة بقسط وافر في تنمية المنطقة وهذا ما تتميز به أغلب المدن الجزائرية.

- قاعدة الهرم تمثل: 30.12% من إجمالي سكان المدينة وهي الفئة المعالة إضافة إلى فئة كبار السن +65 سنة التي تمثل 4.08% من إجمالي سكان المدينة، وبذلك يصبح العدد الإجمالي للمعاليين والمستهلكين في المدينة بنسبة: 34.2% من إجمالي سكان المدينة وهم بذلك لا يشكلون عبئا اقتصاديا على الفئة الثانية (15-64) سنة والتي تمثل: 65.8% من إجمالي سكان المدينة وهي الفئة النشطة.

- الهرم السكاني يتخذ شكلا حادا للغاية في الفئات العمرية (+65) سنة حيث قدرت نسبهم: 4.08% من إجمالي سكان المدينة.

- الشكل رقم (04): الهرم العمري والنوعي لسكان مدينة المسيلة سنة 2015م



المصدر: من إعداد الطالبة.

⁽¹⁾ - بركات زين العابدين، مرجع سابق، ص 27.

2. الخصائص الاقتصادية:

1.2. التركيب الاقتصادي للمدينة:

أ- السكان النشطين (الداخلين في سن العمل):

ويمثلهم السكان الذين يندرجون ضمن الفئة العاملة (النشطة) و الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-64) سنة، وقد بلغ عددهم لغاية 2015م حوالي 108999 نسمة وهم بذلك يمثلون ما نسبته 65.75% من إجمالي سكان المدينة ويمكننا تقسيمهم إلى الفئات التالية:

- القوة العاملة:

السكان العاملين فعلا: وهم من الأفراد المشتغلين فعلاً وقد بلغ عددهم سنة 201م حوالي 40433 عامل⁽¹⁾ بنسبة قدرها 24.39% من إجمالي سكان المدينة، ونسبة 37.09% من إجمالي السكان النشطين، ونسبة 68.98% من إجمالي أفراد القوة العاملة، وهم يمثلون القوة المنتجة في المدينة.

السكان البطالين: ويمثلون السكان القادرين على العمل والمنتمين للفئة (15-64 سنة) والباحثين عنه ولم يجدوه، وقد بلغ عددهم سنة 2015م حوالي 18186 بطال⁽²⁾ ممثلين ما نسبته 10.97% من إجمالي سكان المدينة، ونسبة 31.02% من إجمالي أفراد القوة العاملة.

- القوة الغير عاملة:

ويمثلها الأفراد القادرين على العمل والمنتمين للفئة (15-64 سنة)، وغير الراغبين فيه وتمثل ربوات البيوت - الطلبة - فئة المعاقين.... الخ، وقد قدر عددهم سنة 2015م بـ: 50380 نسمة أي بنسبة: 30.39% من إجمالي سكان المدينة، كما أنهم يمثلون ما نسبته 46.22% من السكان الداخلين في سن العمل.

ب- السكان الخارجين عن سن العمل:

وهم الأفراد المنتمين للفئتين (0-14 سنة) و (+65 سنة)، كونهم غير قادرين على تحمل أعباء العمل نتيجة عدم بلوغهم السن القانوني بالنسبة للفئة الأولى، أو نتيجة تجاوزهم لسن 65 سنة، و قد بلغ أفراد هاتين الفئتين حوالي 56779 نسمة، بنسبة 34.25% من إجمالي سكان المدينة في سنة 2014.

(1)(2) - مديرية التخطيط والبرمجة العمرانية (D.P.A.T) لولاية المسيلة، ديسمبر 2014.

الجدول رقم (05): تركيب القوة العاملة لسكان مدينة المسيلة لسنة 2014م

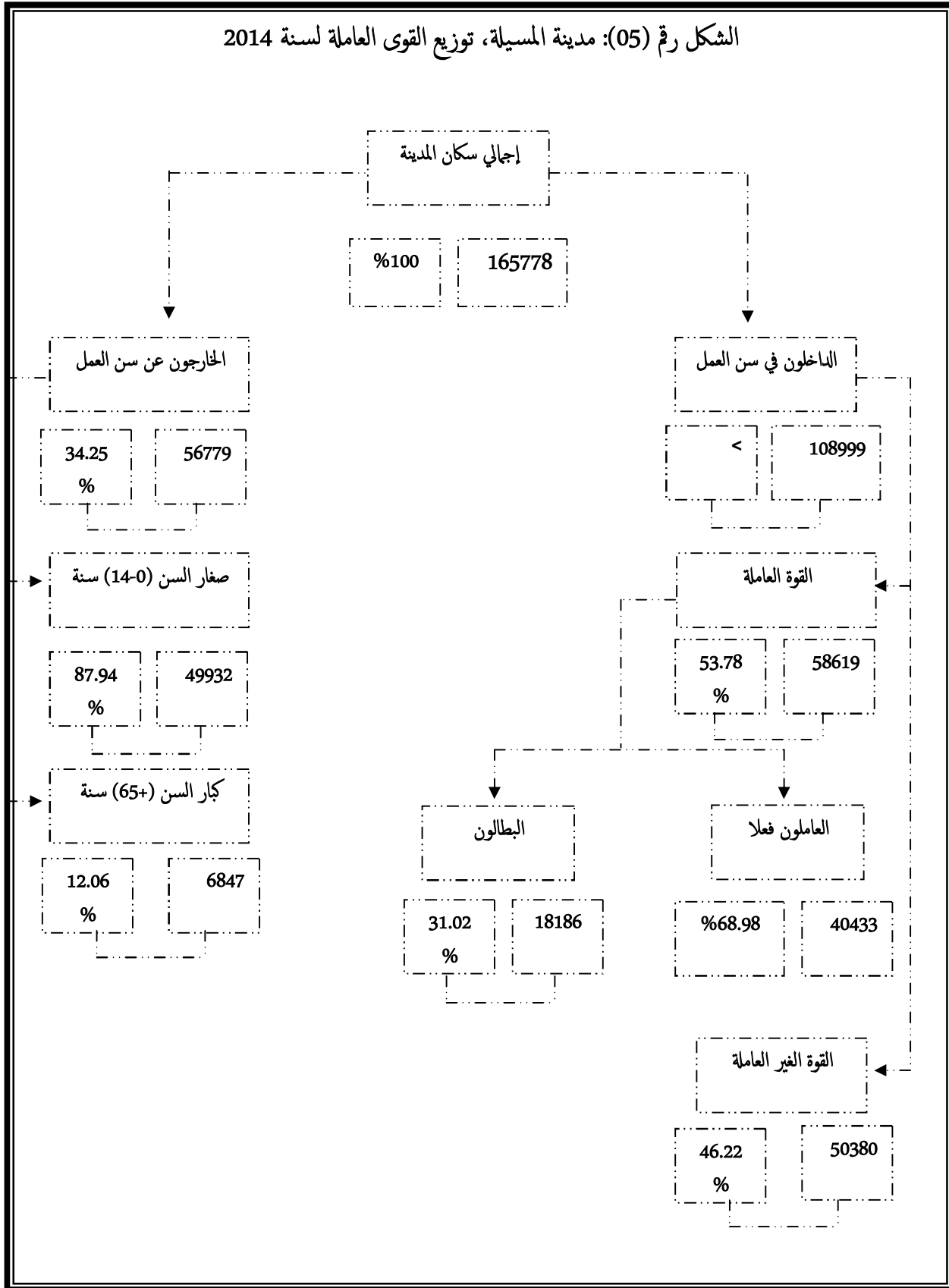
النسبة %	النسبة %	العدد/ن	الفئة
/	100	165778	إجمالي سكان المدينة
100	65.75	108999	داخلون في سن العمل (15-64) سنة
53.78	35.36	58619	قوة عاملة
46.22	30.39	50380	قوة غير عاملة
37.10	24.39	40433	عاملون فعلا
16.68	10.97	18186	يطالون
100	34.25	56779	خارجون عن سن العمل (0-14), (65+) سنة
87.94	30.12	49932	صغار السن (0-14) سنة
12.06	4.13	6847	كبار السن (65+) سنة

المصدر: معطيات مديرية التخطيط و البرمجة العمرانية + معالجة الطالبة

استنتاج:

من خلال تحليل التركيب الاقتصادي لمدينة المسيلة نستنتج أن القوة الاقتصادية بالمدينة تمثلها نسبة العاملين فعلا والمقدرة بـ: 24.39% من إجمالي سكان المدينة، وهم بذلك يعيلون فئة صغار السن، كبار السن، القوة الغير عاملة، فئة البطالين، ومدينة المسيلة لمسنا وجود تقاليد تحد من مساهمة الفئة النسوية في العمل، حيث أن وجودها في ميدان عملها منحصر في بعض القطاعات كالتعليم والصحة..... الخ.

الشكل رقم (05): مدينة المسيلة، توزيع القوى العاملة لسنة 2014



المصدر: من إعداد الطالبة، اعتمادا على معطيات مديرية التخطيط لولاية المسيلة.

2.2. التطور الوظيفي للمدينة:

نعني بالتطور الوظيفي للمدينة التركيب الاقتصادي لها، حيث نميز الوظيفة الاقتصادية لها ونحدد نسبة مساهمة كل قطاع اقتصادي في دفع عجلة التنمية بالمدينة، وتساعدنا دراسة التركيب الوظيفي للمدينة على تسليط الضوء على حجم القوة العاملة فعليا، وتصنيفها عبر مختلف القطاعات الاقتصادية الكبرى (الفلاحة - الصناعة، البناء و الأشغال العمومية - الخدمات).

أ- تطور المشتغلين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي:

نقصد بالنشاط الاقتصادي القطاع الذي يعمل به الفرد بصرف النظر عن مهنته، وفيما يلي سوف نتطرق إلى توزيع السكان المشتغلين بالمدينة حسب مختلف القطاعات الاقتصادية وذلك من خلال السنوات 1987، 1997، 2008 و 2015م.

الجدول رقم (06): تطور عدد المشتغلين بقطاعات النشاط الاقتصادي

السنوات	القطاع الأول		القطاع الثاني				القطاع الثالث		المجموع	
	الفلاحة		صناعة		بناء وأشغال عمومية		تجارة + خدمات + إدارة		العدد	النسبة %
1987م	585	4.80	1766	14.50	2082	17.10	7742	63.58	12175	100
1997م	758	3.87	4136	21.12	2648	13.52	12041	61.48	19583	100
2008م	933	2.50	7536	20.21	5388	14.45	23192	62.20	37287	100
2015 م	821	2.03	8734	21.60	6461	15.98	24417	60.39	40433	100

المصدر: مديرية التخطيط والبرمجة العمرانية + معالجة الطلبة

- القطاع الأول " الفلاحة ":

على ضوء النتائج الواردة في الجدول نلاحظ أن مدينة المسيلة شهدت تذبذباً في عدد المشتغلين في الفلاحة خلال الفترة (1987 م - 2015 م)، حيث تقلصت نسبة العاملين من 4.80% سنة 1987م إلى 2.03% سنة 2015م، ويمكن تفسير ذلك بعدة أسباب أهمها استقطاب الفلاحين من طرف القطاعات الأخرى الأكثر راحة، أضف إلى ذلك تقلص الأراضي الزراعية نتيجة التوسع العمراني الكبير، وعدم نجاعة السياسة الزراعية المنتهجة من طرف السلطات المحلية.

- القطاع الثاني " صناعة + بناء وأشغال عمومية ":

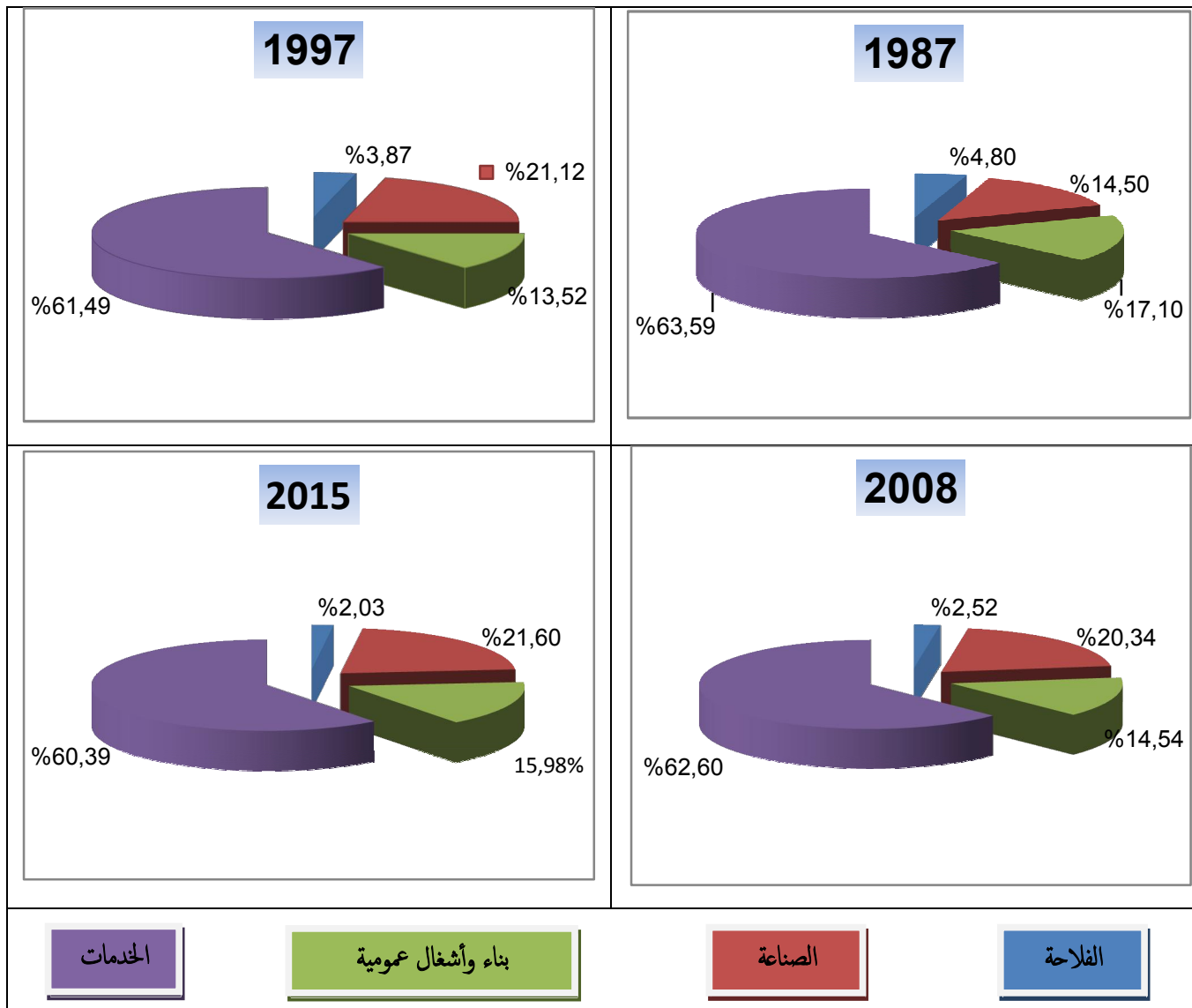
فيما يخص هذا القطاع فقد عرف تطورا ملحوظا في عدد عماله، حيث نجد أن عدد المشتغلين به في تزايد مستمر إذ قفز من 3848 عامل بنسبة 31.60% من إجمالي القوة العاملة سنة 1987م إلى 14870 عامل بنسبة 37.58% سنة

2015م، وهذا التطور السريع نتيجة لأسباب عديدة منها إنشاء المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات، وتوطين عدة وحدات بها على مدار السنوات وما وفرته من مناصب شغل، بالمقابل شهد قطاع البناء والتعمير تطوراً ضعيفاً قيمته 566 منصب شغل في الفترة 1987م-1997م و السبب يعود إلى حل المقاولات العمومية بعد إفلاسها وتسريح العمال بسبب الأزمة التي مرت بها الجزائر ككل، أما من 1997م-2015م فيظهر جلياً تزايد عدد المشتغلين بزيادة قدرها 3813 منصب شغل، نتيجة إنشاء مقاولات خاصة وعامة بسبب النمو السكاني السريع والطلب المتزايد على السكن.

- القطاع الثالث " الخدمات + التجارة + الإدارة ":

من خلال الجدول نلاحظ التطور والتضخم الكبير لعدد المشتغلين بهذا القطاع عبر مختلف المراحل، حيث بلغت نسبتهم سنة 1987م 63.58% أي ما يعادل 7742 مشتغل، ليصل في سنة 2015م إلى 24417 مشتغل ولكن بنسبة أقل قدرت بـ: 60.39% من إجمالي المشتغلين بالمدينة، ويعود هذا إلى تركيز مختلف المنشآت الإدارية والاجتماعية بالمدينة خاصة بعد ترقيتها إلى مقر ولاية سنة 1974م، ويتوسع هذا القطاع بتوسع المرافق المختلفة (الإدارية، التجارية، الصحية، التربوية، الثقافية، الرياضية... الخ)

الشكل رقم (06): مدينة المسيلة: توزيع نسبة المشتغلين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي ما بين (1987-2015)



ب- تطور مستوى النشاط الاقتصادي في المدينة:

سنقوم في هذا العنصر بعرض تطور لكل من النشاط الاقتصادي ونسبة البطالة وكذا معدل الإعاقة وذلك عبر السنوات (1987- 1997- 2008- 2015 م)، لمعرفة مدى إسهام سكان المدينة في هذا النشاط، والنتائج موضحة في الجدول التالي.

الجدول رقم (07): مؤشرات قياس النشاط الاقتصادي بمدينة المسيلة

السنوات (م)	إجمالي عدد السكان (نسمة)	السكان في سن العمل	العاملون فعلا	البطالين	معدل النشاط الاقتصادي (%)	نسبة البطالة (%)	معدل الإعاقة
1987	65805	29209	12175	2632	18.50 ⁽¹⁾	9.01 ⁽²⁾	5.40 ⁽³⁾
1997	99168	44242	19583	7862	19.75	17.77	5.06
2008	132975	84737	30359	14245	22.83	16.81	4.38
2015	165778	108999	40433	18186	24.39	16.68	4.10

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية التخطيط والبرمجة العمرانية.

يبين الجدول تطور كل القوى العاملة ومستوى النشاط الاقتصادي من 1987م- 2015م حيث نلاحظ كيف أن معدل النشاط الاقتصادي الصافي قد تزايد باستمرار خلال هذه السنوات، فقد قدر سنة 1987م بـ: 22.50% وهو معدل مقبول نسبياً، ويمكننا تفسيره بالأجواء الاقتصادية السائدة في تلك الفترة، كتركز مختلف الإدارات والمؤسسات الخدمية بالمدينة إثر ترقيتها كمقر ولاية سنة 1974م، وتوطين المنطقة الصناعية بالمدينة في (15 أكتوبر 1975 م) ومنطقة النشاطات، كل هذا جعل من المدينة قطبا اقتصاديا جاذبا لليد العاملة ليصل معدل النشاط الاقتصادي إلى 24.39% سنة 2015م أي من 100 نسمة نجد 24 شخصا يشتغلون، وقد ارتفع هذا المعدل بقيمة 4.64% عن المعدل المسجل سنة 1997م، وهو دليل على نجاح تطبيق سياسة الانفتاح على الاقتصاد العالمي والتي كانت من نتائجه إنشاء بعض المؤسسات.

أما عدد البطالين فقد قدر سنة 1987م بـ 2632 بطال، بلغت خلالها نسبة البطالة الفعلية 9.01%، لترتفع إلى 18.77% سنة 1987م متأثرة بالوضع المتأزم الذي آلت إليه مؤسسات القطاع العام والذي كان من نتائجه تسريح عمالها، في الوقت الذي وصل فيه معدل الإعاقة الحقيقي إلى 5.40% وهو ما يعني أن يكفل كل عامل 05 أفراد، ليتحسن باستمرار ويصل إلى 04 أفراد/ عامل سنة 2015م، ويمكننا تفسير ذلك بالارتفاع في عدد العاملين فعلا حيث بلغ 40433 عامل، بالموازاة مع ذلك انخفاض معدلات البطالة إلى 16.68% سنة 2015م.

(1) - معدل النشاط الاقتصادي الصافي = (عدد السكان العاملين فعلا / عدد السكان الإجمالي) × 100.

(2) - نسبة البطالة الفعلية = (عدد البطالين ÷ عدد السكان في سن العمل) × 100.

(3) - معدل الإعاقة الحقيقي = عدد السكان الإجمالي ÷ عدد السكان العاملين فعلا.

الاستنتاج :

شهدت مدينة المسيلة نموا سكانيا معتبرا حيث تضاعف عدد السكان 08 مرات خلال الفترة الممتدة ما بين 1966 و 2015، ولكن تميزت هذه الفترة بعدم الانتظام في نمو عدد السكان بها، وذلك كان تبعا للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية التي تشهدها المدينة والتي يكاد يكون لها الأثر الواضح على اتجاه هذا النمو.

أما بالنسبة للخصائص الاقتصادية نجد أن إجمالي السكان الداخليين في سن العمل يمثلون نسبة 65.75% من إجمالي سكان المدينة سنة 2014م، القوة العاملة فيها تمثل نسبة 53.78% وأيضا نسبة 35.36% من إجمالي السكان، ويمثل العاملون فعلا منها نسبة 37.10% ونسبة 24.39% من إجمالي سكان المدينة، وكان لإنشاء المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات بالمدينة أثر إيجابي في خلق مناصب شغل جديدة. واتساع الأعمال التجارية بأنواعها المختلفة.

خلاصة الفصل:

بعد دراسة الوضعية الحالية لمدينة المسيلة ومعالجة المعطيات والنتائج تبين أنها تتوفر على إمكانيات طبيعية وبشرية نستطيع تلخيصها في النقاط التالية:

- من خلال تطرقنا للدراسة الطبيعية نستخلص أن المدينة تمتاز بموقع استراتيجي حيث تتوسط المجال الوطني وتعتبر منطقة عبور هامة في اتجاه عدة ولايات، بالإضافة إلى أنها تتمتع بإمكانات طبيعية هامة حيث تربع على مساحة 2487.36 هكتار وهي ذات سطح مستوي ومناخ قاري.
- أما فيما يخص البنية الجيولوجية فإن أهم تكوينات المدينة تعود إلى الزمن الرابع والتي تشكل أهم خزانات للموارد المائية الجوفية ليم استغلالها عن طريق الآبار بما يخدم المدينة ويخدم سكانها على اختلاف احتياجاتهم، بالإضافة إلى الشبكة الهيدروغرافية الهامة التي تخترق المدينة تمثل في واد القصب و الذي يشكل موردا أساسيا لتنمية الزراعة على ضفافه.
- زيادة على مميزات الموقع الجغرافي، فإن مدينة المسيلة تزخر بإمكانات بشرية هائلة تمتاز بالتنوع لاسيما الفئات الشابة والتي يمكن أن يوكل إليها تدعيم استراتيجية التنمية بالمدينة.
- لمدينة المسيلة إمكانيات بشرية هامة من الفئة النشطة التي تتجه نحو قطاع الخدمات والتجارة بالدرجة الأولى وهذا راجع إلى مكاتها كمرکز للولاية، أما الصناعة فتستحوذ على المرتبة الثانية من حيث العاملين فيها، وهذا يعود لتواجد المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات، أما قطاع الفلاحة فيشكل القطاع المتضرر بحيث يسجل أضعف نسبة نظرا لاستقطاب اليد العاملة من طرف قطاع الخدمات والصناعة.
- قد استطاعت المدينة أن تحقق العديد من الانجازات في إطار البرامج التنموية المختلفة في مجالات عدة كالسكن والتصنيع والخدمات والتعليم العالي... وهذا ما يترجمه ارتفاع معدل النشاط الاقتصادي، وفي المقابل انخفاض كل من نسبة البطالة ومعدل الإعالة.

الفصل الثاني: تحليل ودراسة الوضعية الحالية لمدينة المسيلة

- مقدمة

I. المبحث الأول: الخصائص العمرانية للمدينة

II. المبحث الثاني: تحليل استخدامات الأرض في المدينة

- خلاصة

مقدمة الفصل:

سنتطرق في هذا الفصل الى مكونات النسيج العمراني لمدينة المسيلة الذي هو نتاج سيرورة عمل إنشائي طويل، حيث سنقوم بدراسة توسع المدينة عبر مختلف المراحل الزمنية التي شهدتها وتطورها السكني، وبالتالي معرفة أهم أشكال النمو الحضري الناتجة عن هذا التطور، والتي تعطينا نظرة شاملة عن كيفية تشكل المدينة، الخطة التي نمت عليها ودراسة اتجاهات وعوائق توسعها وتحديدتها للتوصل إلى إيجاد منافذ واتجاهات للتوسع المستقبلي، والتي من شأنها فك الحناق عن المدينة واستمرار نموها بطريقة سليمة ومتجانسة.

سنقوم بدراسة مكونات المجال بما أن ارتباط النمو الحضري لأي مدينة بعناصر استخدام الأرض المختلفة، من سكن وتجهيزات ومنشآت عمرانية، وهذا لأنها تشخص الوضعية الحالية للمجال وتعرف بمكوناته، وسنبرز كذلك دور السكن في تحديد أنواع هذه التوسعات من حيث نوع السكن وأماطه حالاته ومدى استهلاكها للمجال.

المبحث الأول: الخصائص العمرانية لمدينة المسيلة

تمهيد:

إن الدراسة العمرانية من بين الدراسات الحديثة التي تعنى بمشاكل المدينة وتطورها حيث تساعدنا على الإلمام بجوانبها التاريخية في مختلف العصور، وتعطينا صورة واضحة عن المميزات الموجودة بها، ومن خلالها نستطيع تقدير الحلول وبرمجتها بالاعتماد على تحليل الوضع العمراني الحالي الذي تعيشه المدينة في ظل التطور الاقتصادي والسكاني، ويعتبر العمران ذو علاقة بالخصائص الطبيعية من موقع وموضع وعوائق تحد التوسع واتجاهاته.

1. نشأة ومراحل التطور العمراني للمدينة:

1.1. نشأة المدينة:

تعد مدينة المسيلة منطقة أثرية من الناحية التاريخية، فلقد أهل هذه المنطقة منذ آلاف السنين، وليس أدل على ذلك إلا تلك البقايا والآثار التي مازالت لحد اليوم شاهدة على ذلك، كونها عرفت مرور عدة حضارات يمكننا الإشارة إلى أهمها: النوميديين، الرومان، الوندال، الحضارة الإسلامية، والفترة التركية وفترة الاستعمار.

ولقد مكنتها موقعها الهام وثروتها المائية من أن تكون مركز إشعاع واستقطاب، فمدينة المسيلة تنسب إلى كلمة المسيل أو مدينة المياه السائلة، وهذه التسمية مرتبطة بوفرة وتعدد المجاري المائية التي تتمتع بها المنطقة منذ فترات قديمة من التاريخ، والتي تعبر عن وجودها الآثار الرومانية المحسدة في السدود وقنوات المياه والأحواض. وهناك من يرى أن أصل تسمية المسيلة سواء كانت أطلقت من طرف العرب أو البربر يعود إلى أن المدينة على شكل حوض منبسط ذو مجاري مائية.⁽¹⁾ كما عرفت المدينة بأسماء عديدة عبر التاريخ منها الحضنة لاحتضانها وسط جبلين: الأطلس التلي والأطلس الصحراوي.

استوطن الرومان بمنطقة المسيلة وسميت آنذاك "زابي" -Zabi- "زابي جوستينيانا"، وأقاموا فيها سندا ونظاما لتوزيع المياه، وقد ورد اسم مدينة المسيلة الرومانية "زابي" في وثائق عديدة منها قائمة "دينينتاتوم" التي وردت فيها كمرکز عسكري حدودي، ولكنها لم تعرف معمارا كبيرا لكونها ذات طابع فلاحي نظرا لخصوبة أرضها.

وقد تعرضت منطقة الحضنة سنة 428م كحال بلاد المغرب إلى الاحتلال الوندالي الذي أحدث الخراب والدمار الذي كانت مدينة زابي Zabi أو المسيلة الرومانية ضحيته إلى جانب المدن المجاورة،⁽²⁾ وبعد أن استطاع الإمبراطور البيزنطي جوستينيان طرد الوندال أمر بإعادة بناء المدينة القديمة zabi منذ 533م وقد سميت هذه المدينة بزابي جوستينيانا، بعدها شهدت المدينة دخول الإسلام في النصف الثاني من القرن السابع للميلاد على يد عقبة بن نافع، وقد أدى موقع المسيلة الحدودي بين الإماراتين الرستمية والأغلبية لتحويلها إلى محطة صراع ومد وجذب⁽³⁾ وهذا ما أدى إلى تدميرها.

(1) - مونوغرافيا ولاية المسيلة: مديرية السياحة بالمسيلة، ب. ت، ص: 03.

² - Payen: Colonisation, du Hodna, In RSADC, 1893, p.148.

³ - Kaddache Mahfoud: L'Algérie durant la Période Othmane OPU, Alger, 1991, p9.

أعاد الفاطميون بناءها سنة 927م ويطلق عليها اسم "المحمدية" نسبة إلى مؤسسها "أبي القاسم محمد القائم ولي عهد عبيد الله المهدي الفاطمي" الذي جعل لها باين، باب القاسمية نسبة إلى كنيته وباب الأمور⁽¹⁾، وقد بنيت المحمدية كي تكون عاصمة إقليمية لإخماد الثورات التي كان يعرفها المغرب الأوسط آنذاك.

سنة 1015م انفرد "جعفر بن حماد" بحكم ذاتي عن العاصمة الحمادية (قلعة بني حماد)، وقام بإنشاء النواة الأولى للمدينة الحالية والمسماة حاليا بجي "الجعافرة" نسبة إليه، وبعدها توسع هذا الحي في الضفة الشرقية لواد القصب فظهرت عدة أحياء مثل رأس الحارة، خربة تليس، الشتاوة...، وكان يتوسط هذه الأحياء مركز تجاري يدعى "الشماس"⁽²⁾.

دخل العثمانيون مدينة المسيلة سنة 1500م وأقاموا حي الكراغلة الذي يعتبر امتدادا لكل من حي الشتاوة، رأس الحارة، الجعافرة، وكان سبب مجيئهم هي الرابطة التي تجمع بينهم وبين أحد شخصيات المنطقة وهو أحمد بن عبد الرحمن المقراني، وبدأت عمليات المصاهرة بالمدينة سنة 1710م، حيث كان يرأس السلطة التركية في تلك الفترة القائد قارة مصطفى، وتميزت هذه المرحلة عموما ببناء القلاع العسكرية، وكان هناك مزج بين العمران الروماني الدفاعي والعمراني الحمادي.

ظهرت البلديات المختلطة بالجزائر بقرار الحاكم العام في 20 ماي 1868م وهي عبارة عن هيكل إداري انتقالي ذو شخصية معنوية تنتهي مهمتها عندما يحصل الأهالي على درجة من الحضارة حسب الفرنسيين، بحيث يصلون إلى مرحلة الاندماج بالعنصر الأوربي عندما يرتفع عدد بها.⁽³⁾ بالنسبة لمدينة المسيلة فقد كانت بمثابة الوسط بين الشرق والوسط والجنوب الجزائري ولهذا فقد خضعت المناطق الشمالية منها إلى برج بوعريش التابع لقيادة قسنطينة العسكرية، بينما خضع القسم الجنوبي لمحيط بوسعادة العسكري التابع لعمالة الجزائر العاصمة في حين ألحقت المناطق الشرقية بالقيادة العسكرية لبريكة التبعة لقيادة باتنة.

2.1. مراحل التطور العمراني للمدينة:

إن دراسة التطور العمراني تعتبر الحل الأمثل لمختلف المشاكل الحضرية، كما تمكننا من معرفة النسيج العمراني وتركيباته المختلفة والتغيرات الحاصلة عليه وكذا معرفة الظروف والمراحل التي مر بها هذا النسيج، حتى تتمكن من معرفة ديناميكية توسع المدينة الحالي والمستقبلي، ومن خلال معاينتنا لظروف نشأتها فقد قمنا بتقسيم مراحل تطورها كالتالي:.

⁽¹⁾ -بيرم كمال: بلدية المسيلة، دراسة اقتصادية اجتماعية، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار - جامعة قسنطينة (1984).

(1954) - ص: 15.

⁽²⁾ -مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة، مرجع سابق، ص: 02.

⁽³⁾ - بيرم كمال: مرجع سابق، ص: 64.

• المرحلة الأولى ما قبل 1830م:

وتنقسم هذه المرحلة إلى فترتين: (1)

أ. الفترة الرومانية:

استوطن الرومان منطقة المسيلة نتيجة لخصوبتها ووفرة إنتاجها من الحبوب، وكانت تدعى آنذاك " زابي جستيانيا"، غير أن هذه المدينة اندثرت في الوقت الحاضر ومازال هناك آثار لسور قديم في منطقة تسمى " بشيلقة " وتقع على بعد 3 كلم شرق المدينة.

ب. الفترة العربية الإسلامية:

تمثل هذه الفترة في مجيء الفاطميين من سنة 928م إلى غاية 1556م وهي سنة دخول الأتراك إلى المدينة، واقتصر دخول الأتراك والفاطميين على الضفة الشرقية للوادي، والتي تعتبر النواة الأولى للمدينة والمتمثلة في " الكراغلة"، "الشتاوة" غير أن معظم أجزاء نواة المدينة قد هدمت نهائياً بقرار وزاري على إثر الزلزال الذي ضرب المدينة سنة 1965م.

• المرحلة الثانية من 1830م-1962م:

وتنقسم إلى فترتين: (1)

أ. الفترة الأولى من 1830م-1954م:

تميز هذه الفترة بدخول الاستعمار الفرنسي وقيامه ببناء أول ثكنة عسكرية بالمدينة على الضفة الغربية من الواد سنة 1855م، وتحولت المدينة إلى مركز إداري، وفي هذه الفترة شهدت المدينة توسعاً عمرانياً امتد نحو الجهة الغربية من الواد، وكان ميلاد حي العرقوب والكوش، والجعافرة شرقاً والملاحظ في هذه الفترة أيضاً هو هجرة السكان من الأرياف خاصة بعد الحرب العالمية الأولى، والتي لقيت تشجيعاً كبيراً من قبل المستعمر، وكان من آثار هذه الهجرة انتشار بعض التجمعات السكنية لاسيما بالناحية الشرقية، وقد قام المستعمر بإنشاء عدة مشاريع تمثل في شبكات الصرف الصحي والكهرباء بالإضافة إلى إنجاز مستشفى سنة 1950م.

(4) - عرسلان عبد المالك وزملاؤه: مدينة المسيلة، التوسع العمراني واستنزاف الثروة العقارية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدينة،

معهد تسيير التقنيات الحضرية- جامعة المسيلة، دفعة جوان 2013- ص 34.

(1) - عرسلان عبد المالك، مرجع سابق، ص: 36.

ب. الفترة الثانية من 1954م-1962م:

شهدت هذه الفترة توسع النسيج العمراني للمدينة نحو الجهة الغربية على الخصوص ضمن خطة منظمة، ويمثل هذا التوسع في البنايات الحالية بوسط المدينة ذات النمط الأوربي، تشمل هذه البنايات في معظمها تجهيزات تعليمية وإدارية وتجمعات سكنية جها للمعمرين آنذاك، إضافة إلى محطة البنزين الواقعة في الجزء الجنوبي من المدينة.

• المرحلة الثالثة بعد 1962م:

وتنقسم هذه المرحلة إلى ثلاث فترات هي: (2)

أ. الفترة الأولى من 1962م-1974م:

خلال هذه الفترة عرفت المدينة هجرة ريفية كبيرة نحوها فور خروج الاستعمار، واستحوذ النازحون على الممتلكات التي تركها المعمرون في كل من أحياء العرقوب، الكوش، الفورستي والظهرة.

كما أدى هذا إلى توسع المدينة وانطلاق حركة تعميرية تجاوزت المحيط المدروس في المرحلة الاستعمارية، من خلال ظهور كل من حي الشواف الذي صممه (ROLAND)، حي إشبيليا والتي كانت نتاج تطبيق مشروع البناء الذاتي، كما تم إنجاز حي البدر (500 مسكن)، وحي الزاهر (300 مسكن)، وهذا قصد إسكان العائلات المنكوبة نتيجة زلزال 1965م.

وفي بداية السبعينات ظهرت أحياء بجانب الطريق الوطني رقم (45) ما يعرف بحي طريق البرج، جنان بوديعة وحي وعواع المدني.

ب. الفترة الثانية من 1974م-1990م:

شهدت هذه الفترة توسعاً كبيراً وتغيير الهيكل والنسيج العمراني للمدينة، ليصبح التنظيم والتخطيط هو الذي يحكم التوسعات التي تعرفها المدينة، ولعل أهم حدث يميز هذه المرحلة هو الترقية الإدارية إلى مركز ولاية، وذلك إثر التقسيم الإداري لسنة 1974م لتستفيد المدينة من عدة هياكل ومشاريع إدارية وخدماتية، وكذا برامج سكنية تمثلت في ظهور تجزئات ترابية منها حي 270، 346، 700، 86، 166 قطعة.

ومن 1975م قام المسؤولون بالأخذ على عاتقهم مشكل التعمير، حيث ظهرت عدة تجهيزات عامة تمثلت في منطقة النشاطات والمنطقة الصناعية في الجهة الجنوبية للمدينة، ثم تلتها المناطق السكنية الحضرية الجديدة (Z.H.U.N 01) و(Z.H.U.N 02) في الجهة الغربية لها، مما جعل المدينة تعرف توسعاً كبيراً وتغيراً في النسيج العمراني، وفي 1977م استفادت المدينة من أول دراسة ميدانية ومخطط عمراي وهو المخطط العمراني الموجه (P.U.D).

(2) - بن عيسى فاتح توفيق: مدينة المسيلة، تأثير استنزاف العقار على المحيط الحضري، مذكرة ماجستير في تسيير المدينة - معهد تسيير التقنيات الحضرية - جامعة المسيلة، دفعة جوان 2014- ص: 143... 145.

مع بداية الثمانينات تغيرت السياسة العمرانية للمدينة وهذا بالانتقال من انجاز المساكن الجماعية إلى نمط المساكن الفردية وفي هذا الإطار تم استحداث و توزيع حوالي 28 تجزئة ترابية حتى 1989م.

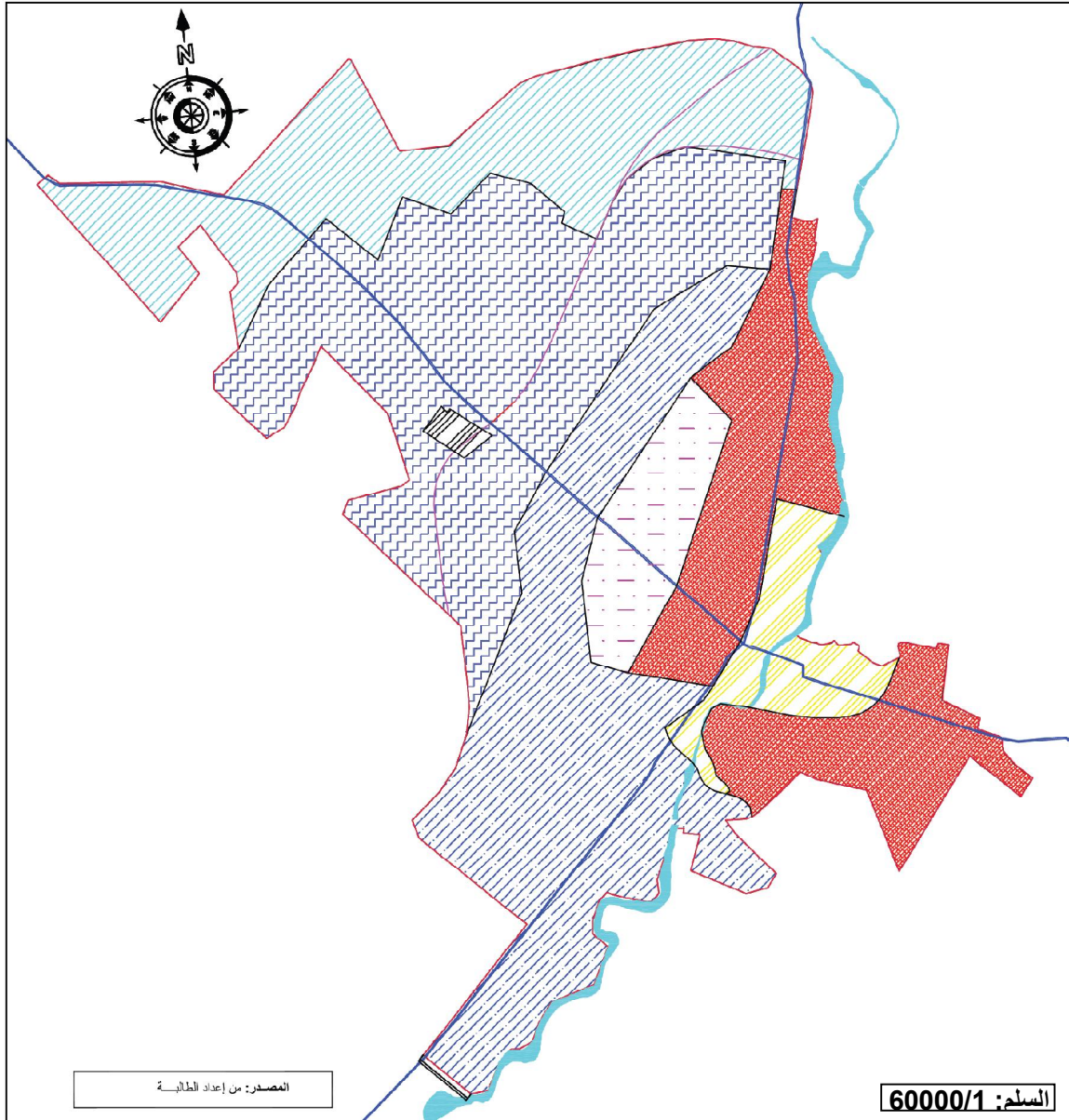
ج. الفترة الثالثة ما بعد 1990م:

في هذه الفترة أستبدل المخطط العمراني الموجه سنة 1992م بوسيلة جديدة ماثلة تعرف بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (P.D.A.U)، وكذا ظهور مخطط شغل الأرض (P.O.S)، وأهم ما طبع هذه المرحلة هو استمرار التوسع العمراني لمجال المدينة بالناحية الغربية، كما شهدت ميلاد العديد من الأحياء الجماعية والتجزئات الترابية على شكل تعاونيات عقارية كتعاونية النصر، تعاونية الأمل، تعاونية بومدين...

مع بداية سنة 2001 تم إعادة تكثيف النسيج الحضري خاصة على مستوى الحي الإداري أين ظهرت مجموعة من المرافق مثل المجلس القضائي، دار المالية، بعض البنوك مثل بنك التنمية الريفية، وحدة التأمين الشامل، وحدة التأمين الفلاحي، مقر جديد لمديرية الفلاحة...، ونفس الشيء بالنسبة للأحياء الجماعية كحي 500، 600 و 1000 مسكن، وهذا بعد الاستهلاك السريع لكل الأراضي التي حددتها أدوات التهيئة والتعمير كمجالات للتوسع المستقبلي من جهة وزيادة الاحتياج من جهة أخرى.

إلى جانب توطين العديد من المشاريع والمرافق ذات مجال نفوذ تمتد خارج مجال المدينة كخط السكة الحديدية، وجامعة محمد بوضياف، بالإضافة إلى افتتاح القطب الجامعي الجديد سنة 2008م والمرافق التابعة له (إقامات، سكنات وظيفية...).

مراحل التطور العمراني لمدينة المسيلة



المفتاح

من 1990 - 1974	من 1954 - 1830	والدى	حدود المحيط العمراني
فقرة ما بعد 1990	من 1962 - 1954	بمساتين	طريق
	من 1974 - 1962	قبل 1830	خط السكة الحديدية

2. خطة المدينة والمحاور الهيكلية لها:

من خلال تطرقنا للملامح العامة لمدينة المسيلة من حيث ظروف نشأتها ومختلف مراحل تطورها العمراني، حدودها ومجال امتدادها، سنولي أهمية خاصة للخطة التي تبدو عليها المدينة، والتي نمت وفقها إلى جانب التطرق إلى المحاور الهيكلية لها، طبيعتها ودرجة تأثيرها على المجال، لنقف في النهاية على الوضعية العقارية للمجال.

1.2. خطة المدينة: (1)

إن البحث عن ماهية الخطة والمخطط الذي قامت عليه مدينة المسيلة تجعلنا نصل إلى ضبط ووصف دقيق لها يساعدنا في تصنيفها وفهم معالم تطورها تاريخياً والتنبؤ باتجاهات توسعها مستقبلاً.

"تعرف خطة المدينة بأنها ذلك الشكل الحضري العام الذي تبدو عليه، من خلال النمط الهندسي لشوارعها الذي يقسم هيكلها وتركيبها، إلى قطع مساحية منفصلة تشكلت استجابة للظروف العديدة التي أحاطت بها، فجعلتها تنفرد بكيان متميز عن غيره من المدن الأخرى."⁽²⁾

كما يمكننا تعريف خطة المدينة: بأنها الشكل العام الذي يفرضه الوضع وتخطه مختلف مراحل التطور العمراني للمدينة. انطلاقاً من المعطيات الواردة في مختلف التعاريف، واستناداً لبعض الصور الجوية والمخططات والخرائط الطبوغرافية وجدنا أنه هناك تباين كبير في خطة المدينة، إذ أن المدينة القديمة والمتمثلة في أحياء الكوش والعرقوب والجعافرة ذات تخطيط غير موجه، شوارعها وأزقتها ضيقة وتفتقر للأسس التنظيمية وهو ما ينعكس على التنظيم العام للمباني بداخلها، وفي الوقت ذاته وبمحاذاتها نجد الحي الأوروبي الذي يغيرها تماماً كونه أقيم على أسس دقيقة، وأستند في ذلك لمعايير التخطيط حيث أوليت الأهمية لمختلف العناصر المكونة للمجال الحضري من (مباني - طرق - مساحات حرة وخضراء... الخ).

وانطلاقاً كذلك من معطيات ملموسة توصلنا إلى عدة حقائق مهمة منها أن خطة المدينة تكاد تقترب من ذلك النمط المعروف بالخطة النصف دائرية، غير أن ذلك لا يعني أنها تخلو من صفات الخطة الشطرنجية، التي تظهر في كل التجزئات الترابية الموزعة في السنوات القليلة الماضية مثل: حي 700 مسكن وحي 166 مسكن.

أما الشيء الذي يؤكد لنا سيادة النمط نصف دائري للتخطيط، هو التقسيم الذي جاء به المخطط التوجيهي للبيئة والتعمير لبلدية المسيلة (P.D.A.U)، حيث اقترح تقسيم المدينة إلى سبعة قطاعات عمرانية، ولقد كان كل من القطاع: الثالث، الرابع، الخامس، السادس تشكل أنصاف دوائر حول القطاع الثاني على التوالي، وهي بذلك تدعم الخطة نصف دائرية لمدينة المسيلة، التي تتلاءم مع الظروف المحلية ومؤهلات الموضع، ولا تزال تستخدم في التوجهات المستقبلية للمدينة إلى يومنا هذا.

من خلال دراستنا لهذا العنصر، وجدنا أن الخطة التي نمت على ضوئها مدينة المسيلة تعد ذات أهمية كونها تمثل نمطاً متميزاً بصفات خاصة تنفرد بها عن غيرها من المدن، وذلك نتيجة للظروف المختلفة التي واكبت مراحل تطورها المجالي والعمراني وأعطت لنا كنتيجة الصورة الحالية للمدينة.

(1) - بركات زين العابدين: مرجع سابق، ص: 43.

(2) - محمد حماد: تخطيط المدن وتاريخها - القاهرة، سنة 1965 - ص 197

2.2. المحاور الهيكلية للمدينة:

تربط المدينة بمحيطها شبكة هامة جدا من الطرق الوطنية، حيث تؤمن هذه الطرق ربط المدينة بكل نواحي الوطن تتمثل في

• الطريق الوطني رقم (60):

يربط هذا الطريق مدينة المسيلة بالناحية الغربية، يتغير عرضه داخل المدينة من 7م إلى 10 م، وبالنظر إلى موقع هذا الطريق الذي يتوسط المدينة، ندرك أن له أهمية كبيرة في تكوين الشكل العام لها، وله روافد كثيرة تربطه بكل أنحاء، وبذلك فهو سهل الوصول من أي نقطة من المدينة، فهو محور مهميكل للمدينة، كما يمثل محور اتجاها توسع للمدينة.

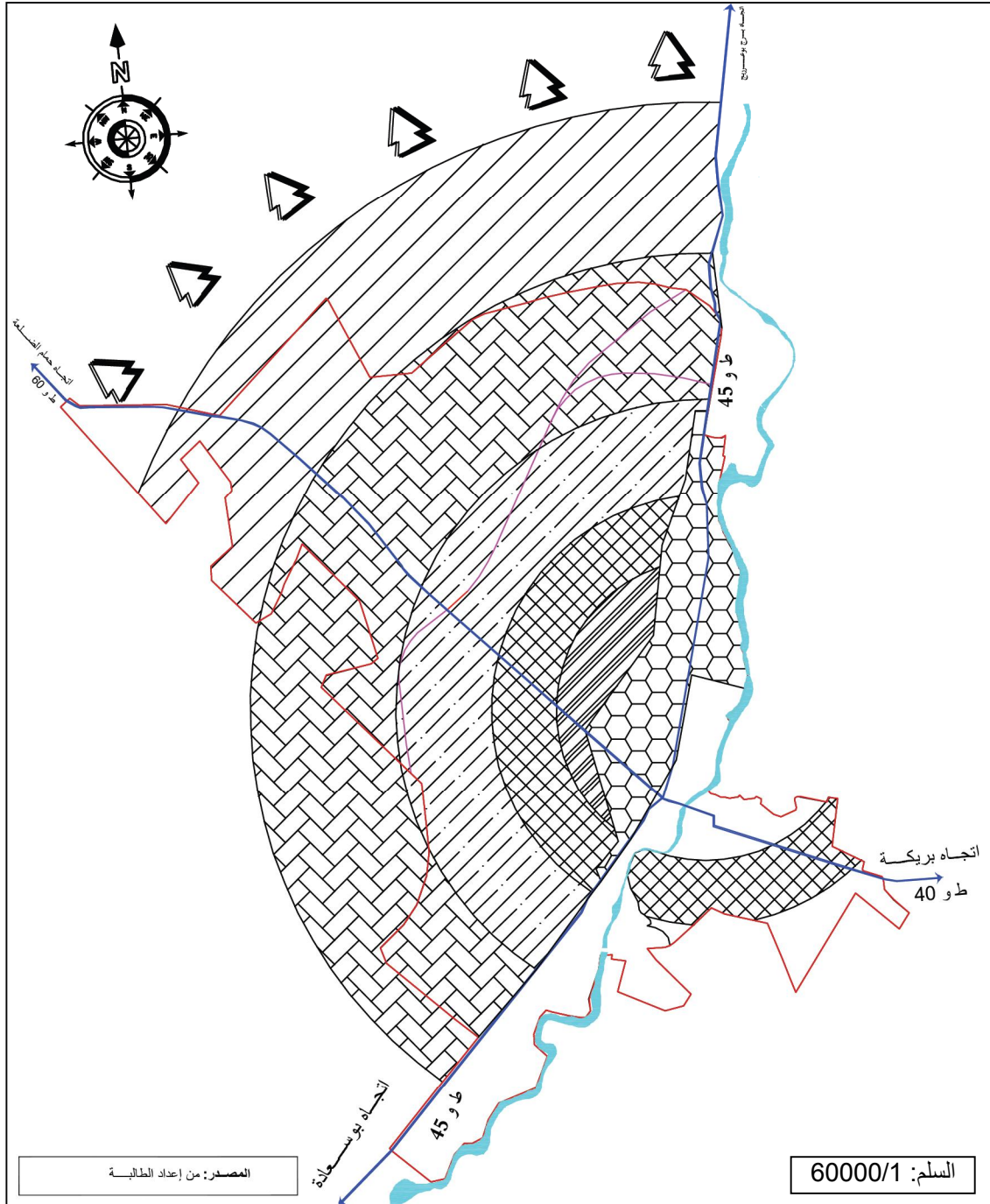
• الطريق الوطني رقم (45):

يؤمن هذا الطريق ربط الشمال بالجنوب حيث يربط مدينة المسيلة بولاية برج بوعريش شمالا، وولاية الجلفة جنوبا، عرضه في المدينة 7م، يعبر شارع العقيد الحواس والعقيد عميروش، وهو طريق مهميكل للمدينة ذو حركة مرورية كثيفة جدا، إذ له روافد كثيرة وسهل الوصول، ولهذا الطريق طرق أخرى موازية له يمكنها مساعدته في تحمل هذه الحركة الكثيفة إلا أن أهمته التاريخية جعلته يتفوق عليها ويجلب أغلب الحركة.

• الطريق الوطني رقم (40):

ينطلق هذا الطريق من وسط المدينة نحو الشرق، إذ يربطها بولاية باتنة، عرضه في المدينة 7 م، يعبر نهج جيش التحرير الوطني وشارع العقيد الحواس، حيث يحتل أهمية كبيرة داخل المدينة كطريق حضري وطريق وطني. هذه المحاور تقدم مراكز خطية، أين تتموقع الأنشطة الحيوية والأساسية للمجال الحضري، كالتجارة، الخدمات والتجهيزات الجماعية، كما تتوفر مدينة المسيلة على عدة محاور أساسية تتقاطع فيما بينها لتشكيل شبكة حلقيه من الطرق كمحور شارع عبد الحفيظ وعبد القادر سحنوني، محور شارع الحرية وكريم بلقاسم، محور شارع 11 ديسمبر.

خطة المدينة واتجاهات توسعها



المفتاح			
	حديقة التوسع الأولى		وادي
	حديقة التوسع الثانية		بساتين
	حديقة التوسع الثالثة		الشوارع الأولى
	حديقة التوسع الرابعة		حدود المحيط العمراني
	اتجاهات التوسع المستقبلية		طريق
			خط السكة الحديدية

3. طبيعة الملكية العقارية:

من خلال دراسة لوحة الطبيعة العقارية تم تحديد ثلاث أنواع للطبيعة العقارية وهي:

أ. أراضي ملك للدولة:

تحتل أكبر نسبة من أراضي المدينة تقدر بـ 47.87 % بما يعادل 1190.7 هكتار من إجمالي مساحة المدينة المقدرة بـ 2487.36 هكتار، وهي تشغل كل أراضي وسط المدينة وبالتقريب كل مساحة القطاعات الثاني - الثالث - الرابع والخامس، وجزء من القطاع السادس بقسمه الجنوبي وتقريباً كل مساحة المنطقة الصناعية، وجزء هام من مساحة منطقة النشاطات في جنوب تراب الولاية.

ب. أراضي ملك للبلدية:

تحتل المرتبة الثانية من حيث المساحة إذ تقدر بـ 694.48 هكتار لتمثل ما نسبته 27.84 % من إجمالي مساحة المدينة، وتتوزع هذه المساحة بالقسم الشمالي للقطاعات الرابع والخامس والسادس، وهي تمتد حتى خارج حدود المحيط العمراني، الأمر الذي لا يقف حاجزاً ولا يطرح أي إشكال عند توسع المدينة بتلك الناحية، وفي الوقت الحالي والمستقبلي وآفاق بعيدة، كما نجد جزء من الأراضي التابعة للبلدية يتركز بقلب المدينة وبجي وعواع المدني.

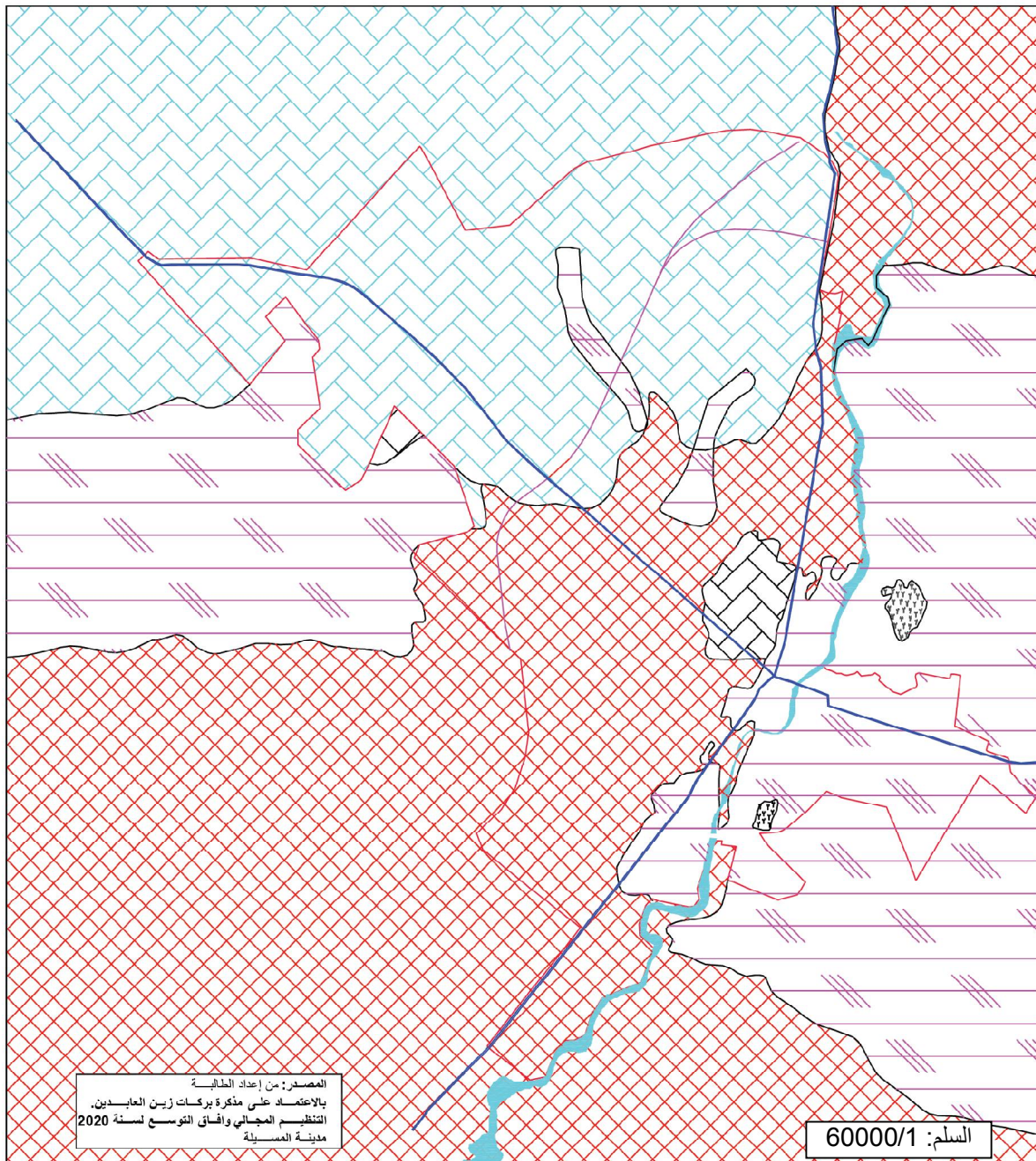
ج. أراضي ملك للخواص:

تمثل 24.29 % من المساحة الإجمالية للمدينة أي ما يعادل 604.18 هكتار، وهي تتركز أساساً بالقطاع العمراني الأول بالناحية الشرقية للمدينة، وجزء هام من مساحة القطاع السابع، وأجزاء أخرى تتمثل في مساحات صغيرة من القسم الشمالي من تراب المدينة.

استنتاج :

تمثل الأراضي العمومية نسبة 75.71 % من إجمالي مساحة المدينة، أي ما يعادل 1883.18 هكتار، الأمر الذي يساعدنا على فرض تنظيم مجالي معين يتماشى مع تطورات السلطات المحلية ورغبات السكان، دون أن يصطدم مع أصحاب الملك الخاص

مدينة المسيلة: طبيعة الملكية العقارية للأراضي



المفتاح		
ملك للخواص	وادي	حدود المحيط العمراني
مقبرة	ملك للدولة	طريق
	ملك للبلدية	خط السكة الحديدية

4. عوائق التوسع:

أ. العوائق الطبيعية:

- واد القصب
- الأراضي الفلاحية في الجهة الشمالية الشرقية والمساحات المسقية بالجهة الجنوبية الشرقية.

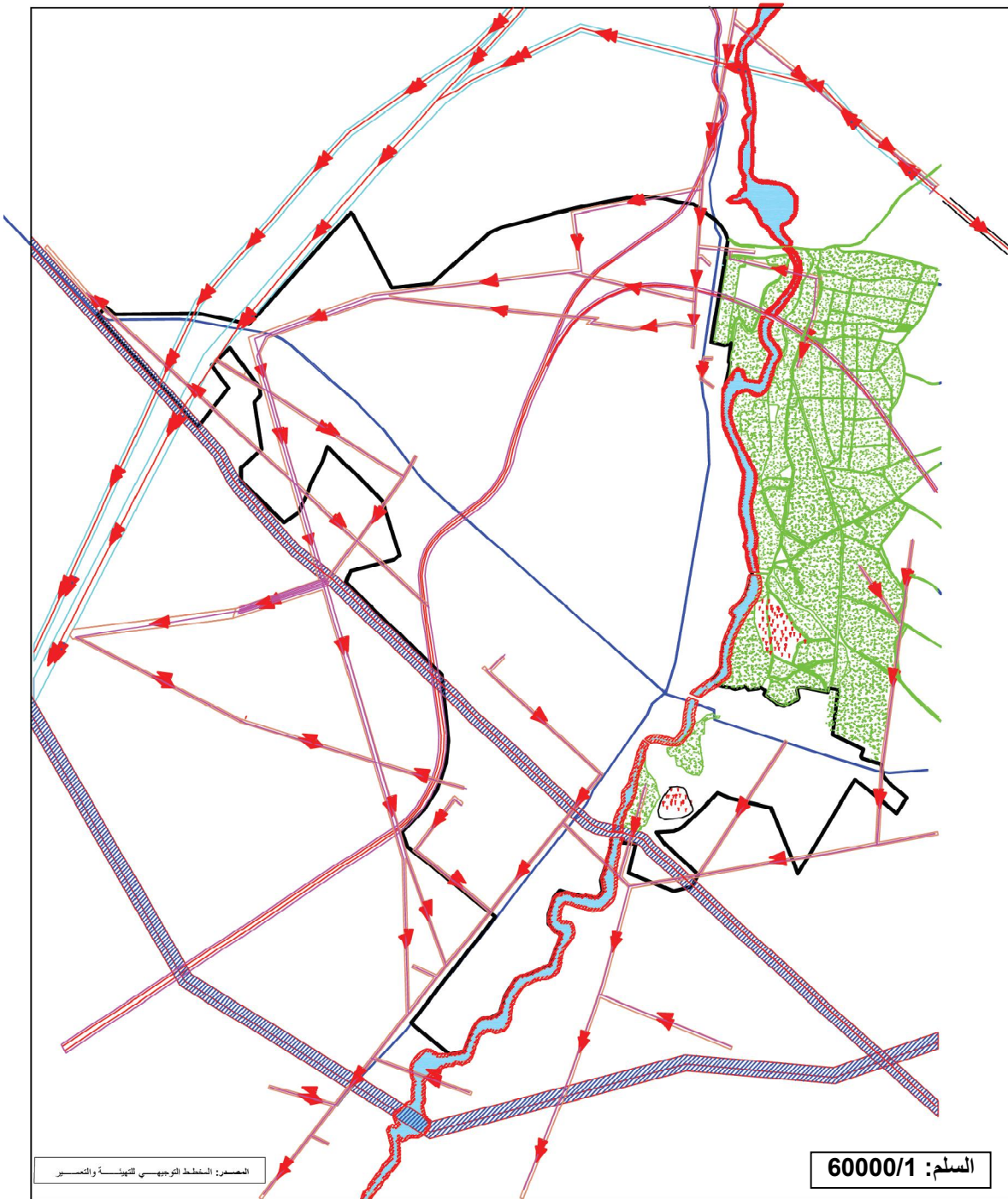
ب. العوائق الاصطناعية: تتمثل في:

- خط السكة الحديدية الذي يقسم المدينة إلى قسمين ويخترق النسيج الحضري للمدينة.
- خطوط الكهرباء بنوعيه متوسط وعالي التوتر بالإضافة إلى مركز الردم التقني للنفايات بالجهة الشمالية الغربية.
- المنطقة الصناعية في الجهة الجنوبية ومنطقة النشاطات والتخزين.

ج. العوائق القانونية:

- الطبيعة العقارية للأراضي الواقعة في الجهة الشرقية لواد القصب (ملك خاص).

مدينة المسيلة: خريطة العوائق الاصطناعية والارتفاعات



المفتاح

ارتفاع خط كهرباء متوسط التوتر	طريق	مجال الدراسة
ارتفاع خط كهرباء عالي التوتر	النيوب الغاز	خط السكة الحديدية
ارتفاع انبوب الغاز والبتترول	خط كهربائي متوسط التوتر	وادي
ارتفاع خط السكة الحديدية	خط كهربائي عالي التوتر	حدائق واشجار مثمرة
ارتفاع واد	النيوب البترول	مقبرة

المبحث الثاني: تحليل استخدامات الأرض في المدينة

تمهيد:

"إن دراسة استخدامات الأرض بالمدينة يعد وقفة هامة لمعرفة تركيب نسيجها العمراني وحقيقة استهلاك المجال بها، ولمعرفة مدى التوازن والانسجام بين مختلف الاستخدامات وتحديد الاحتياجات الواجب تحقيقها لخلق ديناميكية بالمدينة،"⁽¹⁾ ومن هذا المنطلق سنحاول الاهتمام بدراسة الاستخدامات السكنية نظرا لكونها المعيار الأساسي المشخص للظاهرة العمرانية، إلى جانب الاستخدامات الأخرى (صحية، تجارية، إدارية...) المكتملة للمجال السكني والتي تبرز العلاقة بينها وبين السكان من خلال توقعها بالمدينة ومدى استقطابها، فمن خلال هذا المبحث نلمس بوضوح حقيقة وواقع الحياة الاجتماعية للأفراد، وعلى ضوءها نستخلص أهم النقائص والمشاكل وهو ما يقودنا لوضع خطة وإستراتيجية ناجعة لإحلال التوازن داخل النسيج العمراني.

1. الاستخدامات السكنية بالمدينة:

حسب مديرية التخطيط والبرمجة العمرانية فقد بلغ سكان مدينة المسيلة لسنة 2015 حوالي 165778 نسمة، يتوزعون على عدد مساكن قدره 26738 مسكن، أي بمعدل شغل مسكن يقدر بـ 6.2 نسمة/ مسكن، تتوزع هذه المساكن على مساحة 2214.21 هكتار بكثافة سكنية قدرها 12.08 مسكن/ هكتار، في حين بلغت الكثافة السكانية 74.87 نسمة/ هكتار.

1.1. مميزات الخطيرة السكنية:

من خلال معاينتنا الميدانية لمدينة المسيلة تمكننا من الوصول إلى تقسيم للسكنات الموجودة بها، هذا التقسيم يحمل جملة من الخصائص والصفات المميزة لكل مجموعة من المساكن، ويقوم على عدة معايير تمثلت في:

- أ. نمط المسكن
- ب. الحالة الإنشائية للمسكن
- ج. نوعية المسكن
- د. التجهيزات الداخلية للمسكن
- هـ. صفة إشغال المسكن

أ. نمط المساكن:

شهدت مدينة المسيلة فقرة مجالية واسعة في امتداد وتوسع نسيجها الحضري، هذا التطور خلف عدة أنماط سكنية قمنا بإدراجها في أربعة أصناف وهي كالآتي:

(1) - جغلو جمال وزملاؤه، مدينة برج بوعريريج التنظيم المجالي وآفاق التوسع المستقبلي لسنة 2012، مشروع مقدم لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية، كلية علوم الأرض والكون والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري- قسنطينة، 2002، ص: 65

• النمط التقليدي:

الصورة (1): النمط التقليدي بمدينة المسيلة



المصدر: من إعداد الطالبة 2015-06-12

هو عبارة عن مساكن ذات هندسة معمارية بسيطة وواجهات صماء، مواد بنائها الأساسية هي الحجارة والطين أما أسقفها فمن القرميد أو الخشب والطين، ينتشر هذا النمط بالقطاعات الأولى والثاني حيث يشكل النواة القديمة للمدينة وقد تم إزالة معظم مساكنه لتدهور حالتها، قدرت نسبته بـ: 4.8% من إجمالي الأنماط السكنية بالمدينة.

• النمط العادي:

هو مجموعة مساكن جدرانها وأسقفها من الاسمنت أو ذات أسقف من القرميد، تتألف من طابق أرضي وفي بعض الأحيان من طابقين مع تجارة مدججة بالسكن في الطابق الأرضي (RDC) أو سكنات خالية من المحلات التجارية تعوض بفناء أو ساحات، ينتشر هذا النمط بالمدينة ككل بعدد مساكن يقدر بـ: 14091 مسكن، ويشكل أكبر نسبة من الأنماط السكنية الموجودة بها حيث قدرت بـ: 52.7%.

• نمط الفيلات:

الصورة (2): نمط الفيلا في مدينة المسيلة



المصدر: من إعداد الطالبة 2015-06-12

هي عبارة عن مساكن تتميز بهندسة معمارية راقية ذات مظهر خارجي جذاب، تدل على الفخامة وتخص أصحاب الدخل الجيد، تتوزع بشكل نقطي بنسب متفاوتة عبر كافة القطاعات العمرانية وتبرز أكثر بالقطاع العمراني الثاني، قدر عدد مساكن هذا النمط بـ: 3209 مسكن أي بنسبة 12% من إجمالي الأنماط السكنية في المدينة.

• نمط العمارات:

هذا النمط النوع جاء لسد احتياج الطلب الكبير على السكن فهو يخدم الجانب الكمي أكثر من الجانب الكيفي، نجده على شكل مجمعات سكنية (عمارات مهيكلية بجمال عمودي)، تمثل نسبته 29.1% من مجموع الأنماط السكنية في المدينة بعدد عمارات يقدر بـ: 7781 عمارة، يتميز هذا النمط بتعدد الطوابق ويضم مجموعة من الشقق يشترك سكانها في مدخل وسلم واحد، من سلبياته أنه يتطلب تهيئة مجاله الخارجي (مساحات خضراء، مرافق السيارات، ساحة لعب الأطفال...)، ومن إيجابياته أنه:

- غير مكلف من الناحية الاقتصادية.
- ذو استهلاك محدود للمجال.
- توفره على كل الشروط الصحية الجيدة (كشبكة الصرف الصحي، الكهرباء، الغاز...).

• النمط الفوضوي:

الصورة (3): السكن الفوضوي بمدينة المسيلة



المصدر: من إعداد الطالبة 2015-06-12

يظهر لنا هذا النمط بأشكال وأحجام مختلفة لا يميزها أي طابع معماري واضح وتحكمها الرغبة الإنسانية في السكن، يعتمد على مواد بناء رديئة ذات عمر افتراضي قصير نسبياً، جدرانه من الطين والحجارة أو الآجر غير المترابط، هذه المساكن غير ملائمة صحياً وبيئياً فضلاً عن ذلك تخلو من الحد الأدنى من الخدمات الأساسية المتمثلة في الكهرباء والماء والصرف الصحي، تنتشر على أطراف المدينة بنسبة 1.4% من إجمالي الأماط السكنية بها، بالرغم من محاولات التحكم في انتشاره إلا أنه لا زال يشوه الصورة الحالية للنسيج الحضري.

الجدول رقم (08): مدينة المسيلة – توزيع المساكن حسب النمط:

فوضوي		الفيلا		العامة		العادي		التقليدي		عدد المساكن الإجمالي
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
1.4	374	12	3209	29.1	7781	52.7	14091	4.8	1283	26738

المصدر: تحقيق ميداني + معالجة المعطيات

ب. نوعية المساكن:

من حيث الصور التي تشكلها عناصر المدينة وبعتماد عدد الطوابق كمعيار، يمكننا تقسيم نوعية المساكن إلى ثلاثة أصناف كما يلي:

الصورة (4): السكن الفردي بمدينة المسيلة



المصدر: من إعداد الطالبة 2015-06-12

• السكن الفردي:

يتميز هذا النوع أحيانا بطابق أرضي (RDC) وأحيانا أخرى يضاف إليها طابق أو طابقين، تتوزع مساكنه عبر كل القطاعات العمرانية بعدد يقدر بـ: 16647 مسكن أي ما نسبته 62.26% من مجموع الأنواع السكنية بالمدينة وهو بذلك يستحوذ على النسبة الأكبر من المساكن.

• السكن النصف جماعي:

يتميز هذا النوع بارتفاع يبدأ من طابق واحد (R+1) إلى طابقين (R+2)، ويضم مجموعة من الشقق لا يشترك سكانها في مدخل وسلم واحد، مساكنه متجانسة من حيث التقسيم الداخلي، يشغل نسبة 3.04% من مجموع الأنواع السكنية بالمدينة ليشكل بذلك أضعف نسبة من المساكن.

• السكن الجماعي:

يتميز هذا النوع بتعدد الطوابق (أكثر من طابقين)، ويضم مجموعة من الشقق يشترك سكانها في المدخل والسلم، يتركز في وسط المدينة والجهة الغربية منها حيث تمثل نسبته 34.7% من إجمالي الأنواع السكنية بالمدينة.

الصورة (5): السكن الجماعي بمدينة المسيلة



المصدر: من إعداد الطالبة 2015-06-12

الجدول رقم (09): مدينة المسيلة - توزيع المساكن حسب النوع:

جماعي		نصف جماعي		فردى		عدد المساكن الإجمالي
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
34.7	9278	3.04	813	62.26	16647	26738

المصدر: تحقيق ميداني + معالجة المعطيات

ج. الحالة الإنشائية للمساكن:

يقصد بها الوضعية التي توجد عليها المباني وتقاس حسب معايير عدة نذكر منها مادة البناء، تاريخ البناء، نمطه ومظهره الخارجي، وانطلاقاً من هذه المعايير استطعنا تحديد ثلاث حالات إنشائية للمساكن:

• مساكن في حالة جيدة:

هي المساكن المبنية من مواد صلبة ذات نمط عصري وأسقفها من الاسمنت أو القرميد، يضم هذا النوع من المساكن الفيلات والعمارات والمساكن حديثة البناء وبعض المساكن المبنية وفق معايير عمرانية صحيحة، يتواجد عبر كل القطاعات العمرانية ويشكل أكبر نسبة بـ 57.16% من إجمالي المساكن.

الصورة (6): مساكن في حالة جيدة



المصدر: من إعداد الطالبة 2015-06-12

• مساكن في حالة متوسطة:

هي مساكن ذات جدران متوسطة الصلابة ومادة صنع أسقفها القرميد أو الاسمنت، نمط بنائها عادي حيث تحتاج غالباً إلى عمليات تدخل لصيانتها، يمثل هذا النوع نسبة 30.52% من المجموع الكلي للمساكن ويتوزع عبر مختلف القطاعات العمرانية.

• مساكن في حالة رديئة:

الصورة (7): مساكن في حالة رديئة



المصدر: من إعداد الطالبة 12-06-2015

هذا النوع من المساكن تكون جدرانه مبنية من الحجارة أو الطوب أو مواد أخرى، ويمثل هذا النوع نسبة قليلة تقدر بـ 12.32% من المساكن تكون في حالة سيئة وأغليتها محددة بالانهيار، نجده بنسبة كبيرة بالقطاع الأول الذي يشمل النواة القديمة والتي يرجع تاريخ بنائها إلى الفترة التركية، بالإضافة إلى مساكن النمط الفوضوي، تحتاج هذه المساكن لعمليات تدخل عاجلة بفعل تضافر عاملي الزمن والإنسان عليها نظرا لقدمها.

الجدول رقم (10): مدينة المسيلة - توزيع المساكن حسب الحالة الإنشائية:

رديئة		متوسطة		جيدة		عدد المساكن الإجمالي
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
12.32	3294	30.52	8160	57.16	15283	26738

المصدر: تحقيق ميداني + معالجة المعطيات

د. صفة إشغال السكن:

يقوم هذا التقسيم على أساس نسبة إشغال المسكن بالإضافة إلى طريقة استعماله، وانطلاقا من هذا استطعنا تحديد أربع صفات وهي: مساكن مشغولة، مساكن شاغرة، مساكن ذات استعمال مهني ومساكن ثانوية.

الجدول رقم (11): مدينة المسيلة - توزيع المساكن حسب صفة إشغال المسكن:

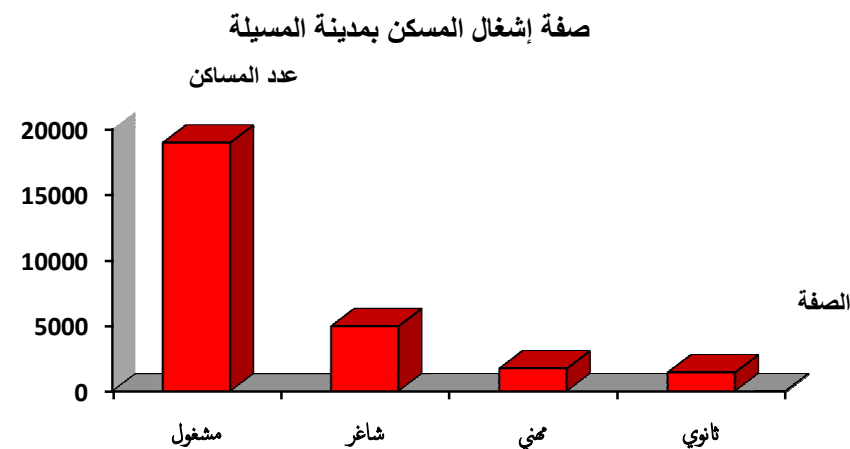
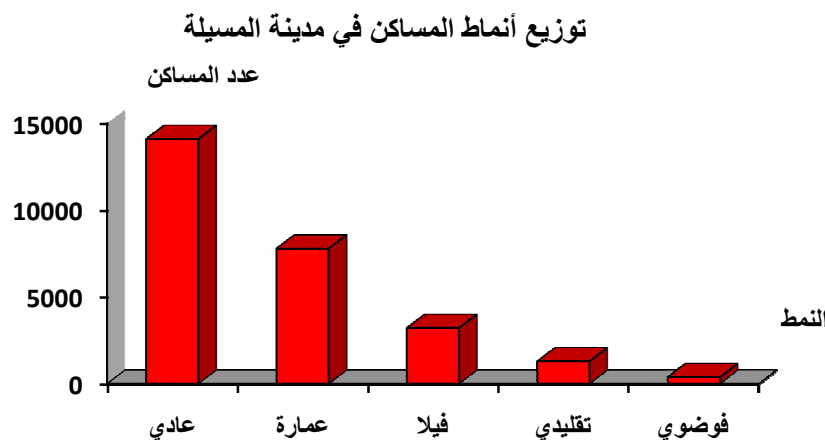
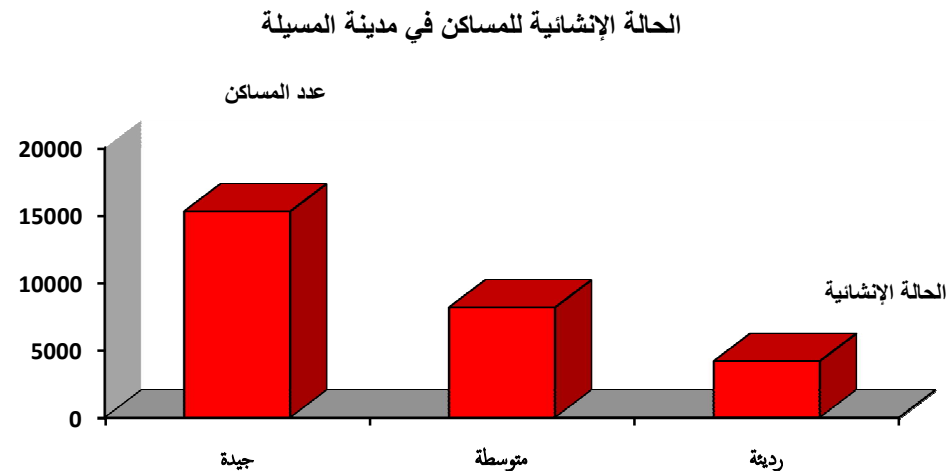
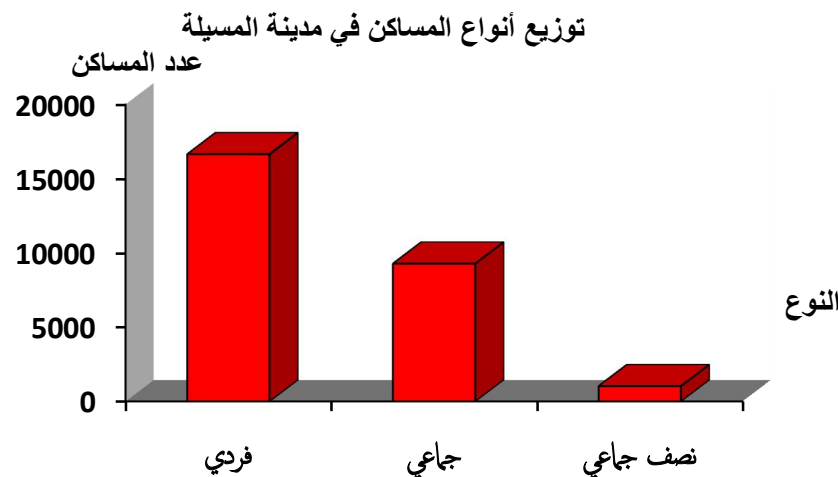
معامل شغل المسكن	ذو استعمال مهني		شاغرة		ثانوي		مشغول		عدد المساكن الإجمالي
	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
6.7	6.46	1727	18.5	4947	4.19	1120	70.85	18944	26738

المصدر: تحقيق ميداني + معالجة المعطيات

نلاحظ من الجدول أن المساكن المشغولة هي التي تمثل النسبة الأكبر من مجموع المساكن أي ما يعادل 70.85%، أما المساكن الشاغرة فتمثل نسبة 18.5% وهذه النسبة كبيرة بالنسبة لمجموع المساكن وهي تؤثر على الحركة الديناميكية لأنها غير مستغلة، أما النسبة المتبقية فهي للمساكن الثانوية بنسبة 4.19% والمساكن ذات الاستعمال المهني بها نسبة تقدر بـ 6.46%.

قدر معدل إشغال المسكن على مستوى المدينة بـ 6.7 فرد/ المسكن، هذا المؤشر يقوم بضبط عدد الأفراد الذين يسكنون في وحدة واحدة (المسكن) حيث يعتبر مرتفعا مقارنة بالمعدل الوطني المقدر بـ 6 أفراد/ المسكن، لهذا لا بد من بناء سكنات جديدة لتلبية وتغطية حاجيات السكان.

الشكل رقم (07):مدينة المسيلة - توزيع المساكن حسب: الحالة الإنشائية، النوع، صفة إشغال المسكن، النمط.



المصدر: من إنجاز الطالبة

هـ. التجهيزات الداخلية للمساكن:

تعتبر دراسة التجهيز الداخلي للمساكن من أهم المؤشرات لمعرفة واقع وظروف معيشة (رفاهية) الأفراد، فقد استعملنا معامل الإسكانية لتشخيص الوضع الراهن للمدينة من حيث درجة التجهيز، وقد اعتمدنا في ذلك على سبع مؤشرات:

- الشبكات التقنية: الماء، الكهرباء، الغاز والصرف الصحي.
- التجهيزات الأخرى: الحمام، المراض والمطبخ.

الجدول رقم (12): معامل الإسكانية بمدينة المسيلة:

معامل الإسكانية (%)	التجهيزات الداخلية للمساكن														عدد المساكن الإجمالي		
	مجموع المساكن المجهزة		تجهيزات أخرى						الشبكات التقنية								
			المراض (L7)		المطبخ (L6)		الحمام (L5)		الغاز (L4)		الكهرباء (L3)		الصرف (L2)			مياه الشرب (L1)	
			(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد		(%)	العدد
92.75 (*)	173601		98.04	26214	93.9	24946	76.03	20329	98.6	26364	99.5	26604	90.1	24091	93.7	25053	26738

المصدر: تحقيق ميداني + معالجة المعطيات

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة تجهيز تخص الكهرباء حيث قدرت بـ: 99.5% من إجمالي المساكن بالمدينة، أي بالتقريب تجهيز شبه كلي، أما أضعف نسبة فسجلت بالنسبة للتجهيز بالحمام و قدرت نسبة التغطية بـ: 76.03% من مجموع مساكن المدينة، وقد سجل معامل إسكانية يصل إلى: 92.75% وهو يعكس مدى التجهيز الجيد للمساكن بالمدينة.

(*) - معامل الإسكانية (Indice de confort) ويحسب كما يلي:

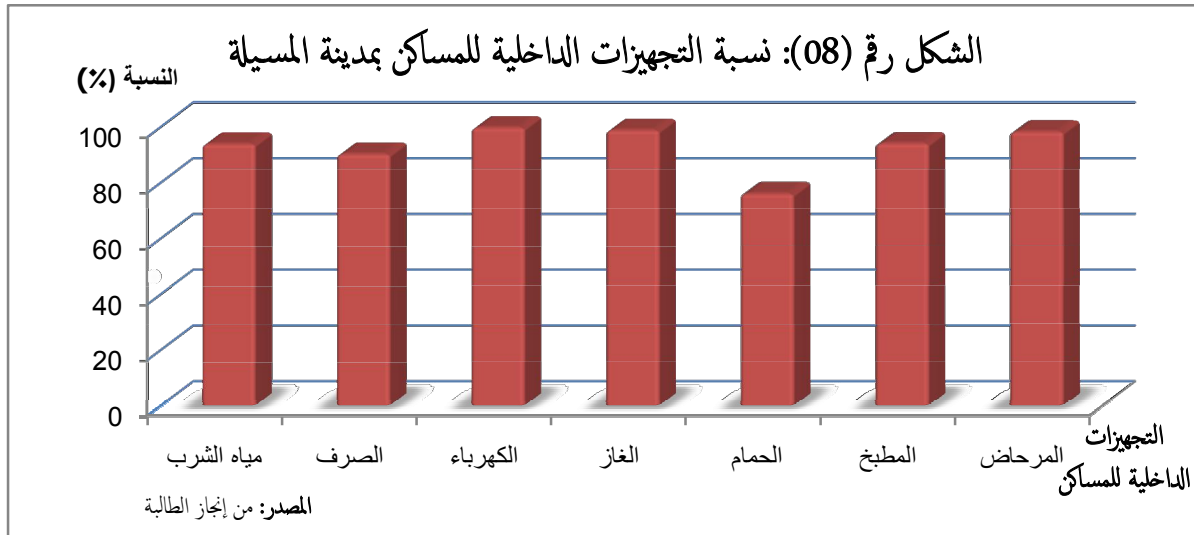
$$Ic = (L1 + L2 + \dots + Ln / N.H).100$$

L: عدد المساكن المجهزة بتجهيز معين

N: عدد المؤشرات

حيث: Ic: معامل الإسكانية

H: عدد المساكن



2.1. الكثافة السكانية والسكنية في المدينة:

تمثل الكثافة إنتاج العلاقة بين المساحة والسكان من جهة وبين المساحة والسكن من جهة أخرى، وبالتالي فتوزيهم يعكس لنا صورة التفاعل بين العناصر الطبيعية ومدى الاستهلاك المحلي، وهناك عدة عوامل تؤثر على توزيع الكثافات وتباينها كالحصائص التضاريسية للموضع، ارتفاع المباني، تمركز الوظائف، زيادة النشاطات الحضرية في المدينة، تباين خطط وأنماط استخدام الأراضي في المدينة...، لكن غالبا ما ترتبط الكثافة بالبعد عن المركز.

أ. الكثافة السكانية^(*):

"إن عنصر السكان هو المعيار الرئيسي في كل دراسة لها علاقة بالمجالات العمرانية، الاقتصادية والاجتماعية، وتهدف دراسة توزيع السكان بالمدن إلى الكشف عن سبل تنظيم السكان داخل المساحة العمرانية المتاحة لهم، كما توضح دراسة الكثافة السكانية العلاقة بين أحجام السكان والمساحة العمرانية التي يشغلونها"⁽¹⁾ عبر مراحل تطورها ومنها نستطيع تحديد مدى استجابة السكان مع البيئة التي يعيشون فيها ومقدار تفاعلهم معها، فتكون إما جاذبة للسكان أو طاردة لهم.

جدول رقم (13): مدينة المسيلة- الكثافة السكانية من سنة 1998 إلى غاية 2015:

السنة	عدد السكان (ن)	المساحة (هـ)	الكثافة (ن/هـ) ⁽²⁾
1998	102151	1498.17	68.18
2008	132975	1820.85	73.03
2015	165778	2214.21	74.87

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية المسيلة + معالجة الطالبة

(*) - الكثافة السكانية = عدد السكان / المساحة الإجمالية للمدينة (نسمة/ الهكتار).

(1) - عبد الفتاح إمام حزين، مدينة الفيوم، دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1983، ص 203.

(2) - ملاحظة: تم حساب الكثافة السكانية في الجدول أعلاه دون إدخال مساحة المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات والتي تبلغ 273.15 هكتار.

بالاعتماد على معطيات الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 1998-2008-2015، الذي مكنا من توزيع سكان مدينة المسيلة وحساب الكثافة السكانية حيث يظهر لنا تزايد عدد السكان يصحبه تطور واضح لقيمة الكثافة، كما هو موضح في الجدول أعلاه الذي نلاحظ من خلاله أن مدينة المسيلة عرفت كثافة سكانية كبيرة عبر مختلف مراحل تطورها، مع زيادة سكانية ساهمت في استهلاك المجال بطريقة سريعة، فقد قدرت الكثافة السكانية لسنة 1998 بـ: 68.18 ن/ هكتار والتي تعتبر كثافة مرتفعة لتتطور سنة: 2008 وتصل إلى 73.03 ن/ هكتار، وفي سنة 2015 ارتفعت إلى: 74.87 ن/ هكتار نظرا للجذب الكبير التي تشكله المدينة لتوفرها على أهم المرافق والتجهيزات.

تعتبر مدينة المسيلة من المدن التي تعاني من التوزيع غير المنتظم عبر مجالها الحضري، إذ تتركز أكبر كثافة للسكان بمركز المدينة والأحياء التاريخية القديمة كما نسجل كثافة سكانية عادية عبر الأحياء الأخرى.

ب. الكثافة السكانية: (*)

إن تطرقنا إلى هذا الجانب له أهمية بالغة في فهم مدى تنظيم مجال المدينة، وفي إعداد مخطط ما إذ أن الزيادة السكانية تؤثر مباشرة على مساحة الأرضية المعدة للبناء التي يجب أن تتماشى مع احتياجات الأفراد من مساكن وتجهيزات.

الجدول رقم (14): مدينة المسيلة- الكثافة السكانية من سنة 1998 إلى غاية 2015:

السنة	عدد المساكن (مسكن)	المساحة (هـ)	الكثافة (مسكن/ هـ)
1998	17293	1498.17	11.54
2008	21544	1820.85	11.83
2015	26738	2214.21	12.08

المصدر: مديرية التخطيط والتبينة العمرانية لولاية المسيلة + معالجة الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول أن الكثافة السكانية بمدينة المسيلة منخفضة، ويمكن تفسير ذلك بأن المدينة يغلب عليها طابع السكن الفردي وهو ما ينقص من كثافة السكنات، بالإضافة إلى احتوائها على عدد كبير من التجهيزات بما أنها عاصمة ولاية، وكما هو موضح في الجدول فإن قيمة الكثافة في تزايد مستمر عبر السنوات من 11.54 مسكن/ هكتار سنة 1998 إلى 11.83 مسكن/ هكتار سنة 2008 وارتفعت سنة 2015 إلى 12.08 مسكن/ هكتار، وهذا نتيجة تزايد عدد المساكن والتي بدورها تساهم في استهلاك مساحة المدينة بالإضافة إلى محاولة الحفاظ على العقار بالتركيز على السكن الجماعي الذي ميزته الكثافة العالية.

3.1. التجهيزات- الطرق المساحات الحرة:

تقدر مساحة التجهيزات بـ: 513.30 هكتار أي بنسبة 21.36% من المساحة الإجمالية للمدينة حيث تتركز بنسبة كبيرة في الحي الإداري، أما شبكة الطرق فتحتل مساحة 319.01 هكتار لتمثل ما نسبة 15.72% من المساحة الإجمالية، في حين أن المساحات الحرة تستحوذ على أكبر نسبة من مساحة المدينة حيث تقدر بـ: 23.89% أي أنها تتربع على مساحة 594.23 هكتار.

(*)- الكثافة السكانية = عدد المساكن/ المساحة الإجمالية للمدينة (مسكن/ الهكتار).

الجدول رقم (15): مساحة التجهيزات - الطرق المساحات الحرة:

المساحات الحرة		الطرق		التجهيزات		المساحة الإجمالية للمدينة (%)
النسبة (%)	المساحة (هـ)	النسبة (%)	المساحة (هـ)	النسبة (%)	المساحة (هـ)	
23.89	594.23	15.72	319.01	21.36	513.30	2487.36

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية المسيلة + معالجة الطالبة

2. الاستخدامات الأخرى (التجهيزات العمومية):

1.2. الاستخدامات التعليمية:⁽¹⁾

تعد الاستخدامات التعليمية من أهم الاستخدامات الضرورية في رفع المستوى التعليمي والثقافي ودرجة تحضر أي بلد، حيث تولي الإدارة المحلية اهتماما كبيرا لهذا القطاع نظرا لأهميته، فقد وزعت هذه التجهيزات على مختلف أنحاء المدينة وذلك من أجل رفع نسبة التغطية على مستواها، وانطلاقا من هذا سنحاول تحليل الوضعية التعليمية في مدينة المسيلة وحتى تكون الصورة واضحة ندرس كل طور تعليمي على حدى:

أ. التعليم الأساسي (الطور الأول والثاني):

يوجد بمدينة المسيلة: 63 مؤسسة تعليمية للطورين الأول والثاني، مختلفة الأحجام أكبرها مدرسة ستيح (وعواع المدني) ومدرسة عبد الحميد بن باديس ب: 24 حجرة، يتعلم بهذه المؤسسات: 22308 تلميذ منهم 10859 إناث يتوزعون على 596 حجرة، بمعدل إشغال قسم يقدر ب: 37 تلميذا/ القسم يشرف على تأطيرهم: 894 أستاذ، وقد سجل أكبر معدل إشغال للقسم بمدرسة حي السوق القديمة حيث قدر ب: 39.14 تلميذا/ القسم، أما التحضيري فيأخذ دائما نصيب حجرة واحدة بمعدل إشغال قسم 15 - 35 تلميذا/ القسم.

ب- التعليم المتوسط (الطور الثالث):

يوجد بمدينة المسيلة: 21 أكاديمية وواحدة في طور الإنجاز، أكبرها إكالية أحمد شوقي وبن الذيب بلقاسم بعدد حجرات يبلغ: 24 حجرة وأصغرها إكالية الإخوة بلقي ب: 10 حجرات بأدنى معدل إشغال للقسم الذي بلغ: 32 تلميذ/ قسم، يتعلم بهذه المتوسطات: 13665 تلميذ منها 6690 إناث على مستوى 433 حجرة، يؤطر هذا العدد من التلاميذ: 828 أستاذ، سجل أكبر معدل إشغال للقسم بإكالية بن الهيثم بالإضافة إلى إكالية أحمد شوقي ب: 42 تلميذ/ القسم.

ج- التعليم الثانوي:

يوجد بمدينة المسيلة 11 ثانوية منها 07 بنظام نصف داخلي و04 بنظام داخلي، أكبر ثانوية من حيث عدد الأقسام هي ثانوية عبد الحميد اعلاهم ب: 36 حجرة أين سجل أدنى معدل أشغال الفوج ب: 33 تلميذ في الفوج، يتعلم بهذه المؤسسات 9618 تلميذا منها 5773 إناث يتوزعون على مستوى: 243 حجرة، وقد بلغ معدل إشغال القسم 40 تلميذا/ القسم يشرف على تأطيرهم: 606 أستاذ، سجل أكبر معدل إشغال الفوج بثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي ب: 44 تلميذ في الفوج.

(1) - مديرية التربية لولاية المسيلة: الموسم الدراسي 2014 / 2015.

د- التعليم العالي: (1)

تضم مدينة المسيلة جامعة تقدر مساحتها بـ: 48,80 هكتار، وقطب جامعي حديث النشأة لتخفيف الضغط عن الجامعة مساحته 49.10 هكتار. لها أهمية كبيرة إقليمية ووطنية، وقد بلغ العدد الإجمالي للطلبة خلال الموسم الجامعي 2014 / 2015م: 28535 طالب يتوزعون على 07 كليات ومعهدين يشرف على تأطيرهم 1378 أستاذ، أي بنسبة أستاذ لكل 20 طالب.

- عدد المقاعد البيداغوجية: 36217 مقعد بيداغوجي.

- عدد المطاعم: 09 مطاعم.

- عدد المدرجات: 70 مدرج.

- عدد أقسام الأعمال الموجهة: 444 قسم.

- عدد المكتبات: 07 مكتبات.

- عدد المخابر: 149 مخبر.

- عدد الإقامات الجامعية: 11 إقامة منها 06 إناث، بسعة 16782 سرير.

هـ- التكوين المهني:

يتوفر بمدينة المسيلة معهد وطني للتكوين بمساحة هكتارين وبطاقة استيعابية تقدر بـ: 400 مقعد أما عدد المترشحين خلال الموسم 2014/2015 فيقدر بـ: 593 مترص، وهذا لأن مجال نفوذه يتعدى حدود البلدية ليمتد إلى البلديات المجاورة، ومعهد آخر تم إنجازه بحي 05 جويلية لكن لم يسلم بعد، ونسجل أيضا ثلاث مراكز للتكوين مجهزة بورشات كبيرة للتدريس التطبيقي والعملي بطاقة استيعابية تقدر بـ: 800 مقعد، حيث بلغ عدد المترشحين 533 مترصا، يتوزعون على 23 تخصصا، يقوم بتأطيرهم 41 أستاذا، إضافة إلى 05 مؤسسات تكوينية خاصة بطاقة استيعاب تقدر بـ: 345 مقعد، وقد بلغ عدد المترشحين بها 305 مترصا، يتوزعون على 11 تخصصا تحت إشراف 18 أستاذا.

الجدول رقم (16): مراكز التكوين المهني والتمهين

عدد المدرسين	عدد التخصصات المفتوحة	الطاقة الحالية	طاقة الاستيعاب النظرية	المؤسسة
25	19	593	400	المعهد الوطني للتكوين المهني (INSEP)
20	10	220	350	مركز التكوين المهني
11	06	146	300	مركز التكوين المهني الوحدة رقم 03
10	07	167	250	ملحق مركز التكوين المهني رقم 03

المصدر: مديرية التكوين المهني والتمهين

(1) - إدارة الجامعة - مديرية الدراسات - 2014 / 2015

الفصل الثاني _____ تحليل ودراسة الوضعية الحالية لمدينة المسيلة

الجدول رقم (17): مراكز التكوين المهني الخاصة

عدد المدرسين	عدد التخصصات المفتوحة	الطاقة الحالية	طاقة الاستيعاب النظرية	المؤسسة
06	02	41	60	المنار
02	01	7	85	القلم
04	03	150	80	الرائد
02	01	20	40	الفردوس
04	04	87	80	الشيءاء

المصدر: مديرية التكوين المهني والتجهيز

2.2 استخدامات الحماية الاجتماعية:

تتمثل هذه المرافق في: 12 روضة بطاقة استيعاب تقدر بـ 520 طفل أما عدد المستفيدين فيقدر بـ 388 مستفيدا، ومدرستين إحداهما لصغار الصم البكم بسعة 120 فرد، والثانية لصغار المكفوفين بطاقة استيعاب 100 تلميذ، وأيضا مركز طبي بيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا بسعة 120 فرد وقد ضم 102 مستفيدا، ومصدر للرعاية والتربية في وسط مفتوح تقدر بطاقة استيعابه بـ 300 فرد، إضافة إلى مركز متخصص بإعادة التأهيل بسعة 100 فرد ومركز الطفولة المسعفة.

الجدول رقم (18): مراكز الحماية الاجتماعية

الطاقة الحالية	طاقة الاستيعاب النظرية	المؤسسة
388	520	روضة
78	120	مدرسة صغار الصم البكم
102	120	مركز طبي بيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا
/	100	مركز إعادة تأهيل
/	100	مدرسة صغار المكفوفين
300	300	مصدر الرعاية والتربية في وسط مفتوح

المصدر: مديرية الصحة

3.2. الاستخدامات الصحية:

تعتبر الصحة من أهم المواضيع الجديرة بالدراسة، لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة المواطنين، وذلك لما لها من دور في تحسين المستوى المعيشي لهم، وفيما يخص هذا الاستخدام تتمتع مدينة المسيلة بإمكانيات معتبرة تتوزع كما يلي:

أ. المستشفيات:⁽¹⁾

يوجد مستشفى واحد بمدينة المسيلة أنجز منذ أكثر من 25 سنة وهناك هيكل تابع له هو الاستعجالات الطبية يحتوي على 30 سرير، يتربع هذا المشفى على مساحة 2.9250 هكتار ويسهر على علاج سكان المدينة والبلدية، تقدر الطاقة الاستيعابية له بـ 324 سرير أي بمعدل 501 نسمة/ السرير، وهو يفوق المعدل الوطني الذي يقدر بـ 250 نسمة/ السرير، وهذا دليل على نقص فادح في التغطية بهذه الخدمة على مستوى المدينة، وهناك مستشفى كبير بسعة 240 سرير قد تمت الدراسات الهندسية له واختيار الأرضية.

ب. العيادات متعددة الخدمات:

تتوفر مدينة المسيلة على عيادتين متعددي الخدمات، واحدة بحي البدر والثانية بحي الزاهر، تحتلان مساحة تقدر بـ 6025م².⁽²⁾

ج. قاعة العلاج:

يوجد 06 قاعات علاج على مستوى المدينة تتوزع عبر الأحياء التالية (حي الجعافرة، مويوحة، حي السونيتاكس، حي 358 مسكن بمويوحة، لاروكاد، اشبيليا).⁽³⁾

د. مراكز صحية:

تتوفر مدينة المسيلة على 03 مراكز صحية تتموقع كما يلي: مركز صحي بحي 504 مسكن، مركز طبي اجتماعي للمجاهدين بحي الزاهر (300) مسكن، مركز تصفية الدم الزهراوي.⁽⁴⁾

هـ. عيادة التوليد:

توجد بالمدينة عيادة توليد وطب الأطفال سليمان عميرات، على مستوى القطاع العمراني الثالث حيث تقدم جميع الخدمات الصحية الجراحية، تتربع على مساحة 14050م² وتقدر الطاقة الاستشفائية لها بـ 64 سرير، مجال خدمة هذه العيادة يمتد خارج المدينة لخدمة التجمعات الثانوية والمناطق المبعثرة بالبلدية ويعود هذا الاستقطاب لافتقارها الكلي لمثل هذه المرافق.⁽⁵⁾

(1) - مديرية الصحة.

(2) - (3) المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، المرحلة النهائية، ص33.

(4) - (5) مديرية الصحة.

و. الصيدليات والعيادات الخاصة:

سجلنا بمدينة المسيلة وجود ما يلي:

الجدول رقم (19): الصيدليات والأطباء في مدينة المسيلة على مستوى القطاعين العام والخاص

القطاع	الأطباء المخصصين	طبيب عام	جراحة أسنان	صيدلية
العام	23	53	05	05
الخاص	59	41	39	35

المصدر: الدليل السنوي الإحصائي 2014 / 2015 + معالجة الطالبة

بالإضافة إلى وجود عيادتين خاصتين هما: (1)

- عيادة القلعة تقع بحي إشبيليا وطاقة استيعابها 26 سرير.
- عيادة الحضنة تقع على طريق برج بوعريرج وطاقة استيعابها 21 سرير.
- ومن خلال تحليلنا للاستخدامات الصحية لمدينة المسيلة نجد:
- ضغط كبير ومتزايد على مستوى كافة الهياكل.
- قلة التأطير والتجهيز وضعف في سد الاحتياجات خاصة في المستشفى المركزي.

4.2. الاستخدامات الإدارية، الأمنية والخدماتية:

باعتبار أن مدينة المسيلة مقر للولاية، فإنها تتوفر على معظم الهياكل الإدارية والأمنية، تتوزع بنسب متفاوتة عبر القطاعات العمرانية غير أننا نجد معظمها في القطاع العمراني الثاني والثالث (مركز المدينة)، تعتبر من أهم الخدمات في المدينة كونها تتكفل بالحاجيات الأساسية للسكان وبعضها موجه لخدمة الولاية ككل.

بالنسبة للمرافق ذات الخدمات الإدارية فإننا نسجل أن مدينة المسيلة تتوفر على حي إداري تتمركز به جميع المرافق الإدارية ذات شعاع نفوذ يتعدى الحدود البلدية، إلى المجال الولائي فالحي الإداري ميزة تنفرد بها مدينة المسيلة مع بعض المدن الجزائرية القليلة، فهي توفر سهولة كبيرة في الاتصال بالإدارة والقضاء على حاجيات المواطن بأقل تكلفة وأسرع وقت، كما تساهم في هيكلة وتنظيم النسيج الحضري لمدينة المسيلة. تتمثل هذه المرافق في مقر الولاية، المجلس الشعبي البلدي، الدائرة والبلدية بفروعها حيث تترجع على مساحة تقدر بـ 22745م²، بالإضافة إلى المديرية مثل مديرية التربية، مديرية الصحة والسكان، مديرية التجارة، مديرية التعمير والبناء، مديرية السكن والتجهيزات العمومية... كما نجد المرافق المالية ممثلة في 06 بنوك وخزينة عمومية بمساحة 24631م².

أما المرافق الأمنية فنجد مؤسسة إعادة التربية، مقر الشرطة الرئيسي و08 مقرات للأمن الحضري، مقر للدرك الوطني، مدرسة للشرطة وإدارة السجون بمساحة 10320م²، ومقر للقطاع العسكري بمساحة 3500م²، مع وجود مقر للحماية المدنية بمساحة 26500م²...

كما سجلنا عدة مصالح ذات طابع خدماتي منها 08 محطات بنزين، 03 محطات للمسافرين حيث تبلغ مساحة محطة القطار 2.87هـ، محطة مراقبة السيارات... مع الإشارة إلى وجود بعض التجهيزات المدججة في السكن وهي تنجز على عاتق البلدية قصد تسهيل الخدمة للسكان مثل فروع البريد فسنسجل وجود مركز للبريد و05 فروع بمساحة 5678م²، بالإضافة إلى وكالتي هاتف بمساحة 13800م²، أما بخصوص وكالات التأمين فسنسجل 07 وكالات تأمين بمساحة 21187م²...

(1) - مديرية الصحة.

5.2. الاستخدامات التجارية:

في هذا المجال اتضح أن معظم التجارة والخدمات تتواجد بوسط المدينة، أما باقي المناطق فأغلب ما يوجد بها محلات المواد الغذائية وبعض النشاطات الحرفية التي تتوزع بشكل متفاوت، وتتواجد على طول حواف الشوارع حيث تندمج مع الوظيفة السكنية في طوابقها الأرضية، وقد اعتمدنا في تصنيف التجارة والخدمات والنشاطات الحرفية على أساس التردد وعملية البيع والشراء، وعلى هذا الأساس يكون التصنيف التالي:

أ. مواد غذائية عامة:

سوق مغطاة (وسط المدينة) + حي 1000 مسكن + حي 300 مسكن، مركز تجاري (وسط المدينة)، مركز تجاري (حي 05 جويلية)، محلات تجارية (حي المنظر الجميل + محطة نقل المسافرين)، سوق أسبوعي بالمويلحة، سوق يومي الكدية.

ب. تجارة مختلفة:

مركز تجاري (وسط المدينة)، مواد البناء، الألبسة والأحذية، بيع مواد التجميل والعطور، المكتبات، الأدوات الكهرومنزلية، الخبز والزجاج، العقاقير، قطع الغيار...

ج. خدمات فردية:

مدارس تعليم السياقة، محلات الحلاقة والخياطة، المقاهي والمطاعم، الهواتف العمومية، غسل الملابس، الحمامات والمرشات، صيانة وتركيب الهواتف، محلات التصوير، المحامين، الأطباء، مكاتب الدراسات...

د. نشاطات حرفية:

نجارة، حدادة، خراطة وتقويم، صناعة وبيع الجلود، بيع المجوهرات، الأواني التقليدية، صناعة المفاتيح و لوحات الترقيم، تصليح السيارات، خياطة الملابس، صناعة الزجاج....

6.2. الاستخدامات الثقافية، الرياضية والترفيهية والسياحية:

تلعب المرافق الثقافية دورا مهما في حياة المواطنين فمن خلالها يتم توعية السكان وتحسين مستواهم، تتمثل هذه المرافق في مركزين ثقافيين بمساحة تقدر بـ 6650م²، دار الثقافة بمساحة 2400م²، متحف تقدر مساحته بـ 3088م²، دار الحضنة ودار الطفولة بمساحة 10305م²، بالإضافة إلى 02 دار الشباب ومكتبتين واحدة بسعة 300 مقعد وإذاعة الحضنة...

أما بالنسبة للمرافق الرياضية والترفيهية فتتركز في كل من القطاعين الثاني والخامس، وتتمثل في مركب رياضي بمساحة 182164م²، قاعتين متعددتي الرياضات تقدر مساحتهما بـ 10739م²، مسبحين بمساحة 5862.5م²، ملعب بلدي بمساحة 20500م²، وملعب متعدد الرياضات و05 ملاعب جوارية، بالإضافة إلى مركب سباق الخيل الذي تبلغ مساحته 140125م²، ويتعدى مجال خدماته المدينة لكنه غير مستغل. كما تتوفر المدينة على متحف وقاعتين للسينما تتربعان على مساحة تقدر بـ 2210م²، وتحويان 611 مقعدا إلا أن نشاطها محدود على غرار بعض المناسبات، إضافة إلى 26 حديقة.

وفما يخص المرافق السياحية فمدينة المسيلة تشتمل على 08 فنادق، منها فندق مصنف وهو فندق القلعة الذي يحتوي على 141 غرفة و316 سرير، وهو تابع للقطاع العام رفقة فندق القصب، الذي يحتوي على 40 غرفة و60 سرير،

أما الفنادق الأخرى فهي تابعة للقطاع الخاص، بمساحة إجمالية تقدر بـ: 28866م² ومجموع 520 سرير. إضافة إلى 05 وكالات للسياحة والسفر منها ثلاثة فروع.

7.2. الاستخدامات الصناعية:

يعتبر الاستخدام الصناعي في مدينة المسيلة محمًا جدًا مقارنة بباقي الاستخدامات الأخرى، لأنه يعتبر كوسيلة لتنمية اقتصادها وتلبية حاجيات سكانها والإنقاص من معدل البطالة، ويتمثل هذا الاستخدام في تجهيزات المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات بحيث:

تتواجد المنطقة الصناعية في الجهة الجنوبية للنسيج الحضري للمدينة، على الطريق الوطني 45 الرابط بين المسيلة وبوسعادة، تتربع على مساحة قدرها 164.08 هكتار، إلا أن المساحة المشغولة هي: 146 هـ موزعة على 79 وحدة صناعية، ومن أهم الوحدات التي تمارس نشاطها بشكل مستمر نجد ما يلي:⁽¹⁾

- ميتانوف (الشركة الوطنية لصناعة الألمنيوم).
- مركب النسيج.
- وحدة الحليب (ملبنة الحضنة).
- مؤسسة نفضال.
- وحدة أغذية الأنعام.
- تعاونية الخضر والحبوب الجافة.

تقع منطقة النشاطات في الجهة الجنوبية للنسيج الحضري للمدينة على طول الطريق الوطني رقم 45 مسيلة - بوسعادة، تشغل مساحة قدرها 109.07 هكتار موزعة على 313 وحدة صناعية من أهمها:⁽²⁾

- وحدة نفضال لتعبئة قارورات الغاز.
- وحدات إنتاج البلاط والطوب والقنوات.

8.2. الاستخدامات الدينية:

يتوفر بمدينة المسيلة 40 مسجدا بطاقة استيعابية تقدر بـ: 85820 مكان، زاوية ، و62 جمعية دينية، بمرشد ديني و6 مراقبين، 4 أئمة مدرسين، 21 إمام مربي، 10 أئمة ابتدائيين و17 أستاذا قرآنيا، بالإضافة إلى وجود 05 مقابر منها واحدة مسيحية، تحتل في مجملها مساحة تقدر بـ: 25.43 هكتار.⁽³⁾

9.2. المساحات الخضراء والمساحات العمومية:

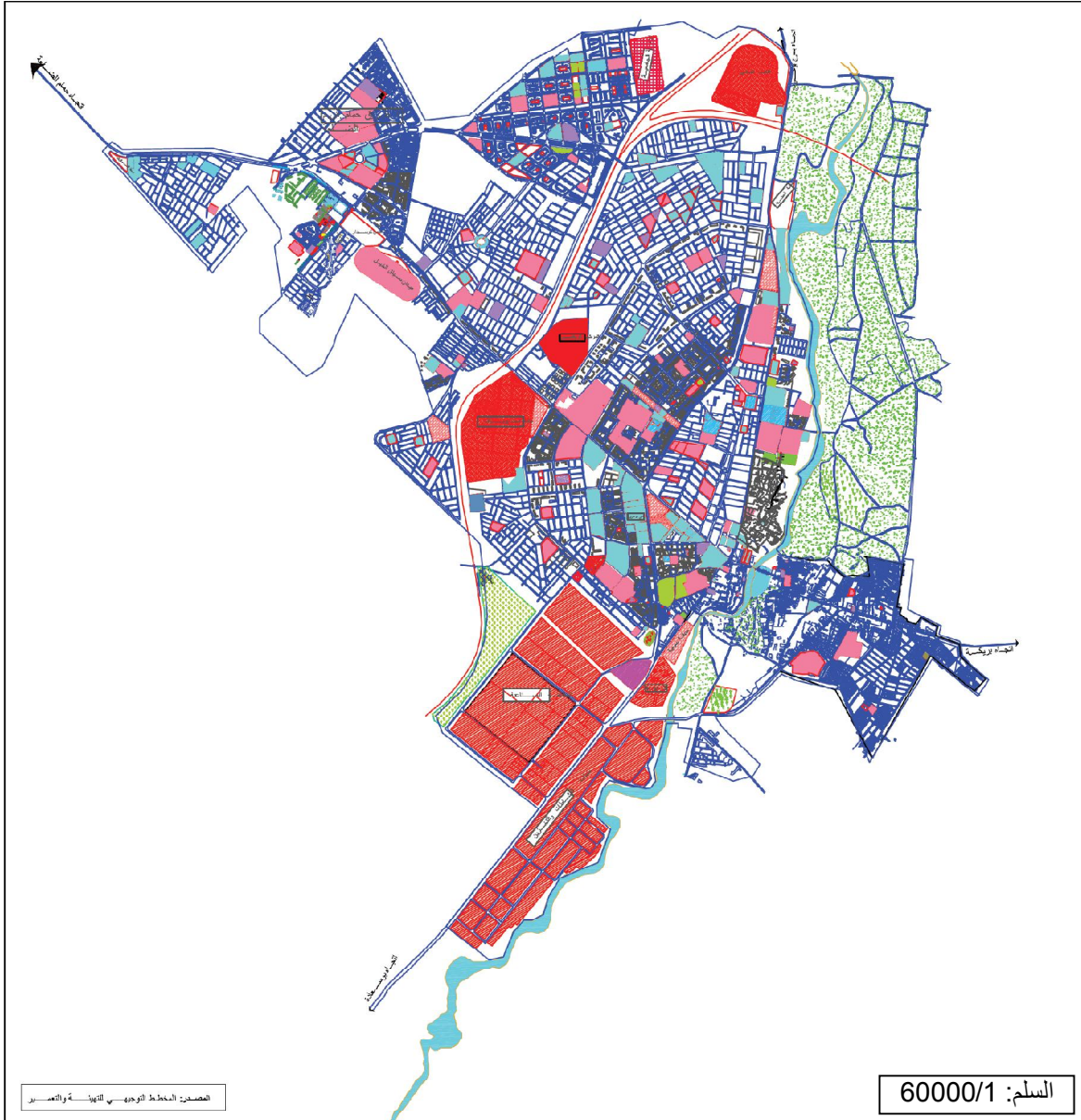
من المعروف أن المساحات الخضراء هي رئة المدينة وبادئها تفقد المدينة وسكانها الحق في هواء نقي، فكلمًا أنشئت سكنات جديدة تتوسع المدينة أكثر على حساب المجال البيئي، ومدينة المسيلة تحتوي على مجموعة من الحدائق مثل، حديقة أحمد مدغري، حديقة 500 مسكن، حديقة 1000 مسكن، بالإضافة إلى مجموعة من المساحات مثل ساحة 01 نوفمبر، ساحة عميروش، ساحة الشهداء، فهي قليلة العدد والمساحة وعلى الرغم من ذلك نجدها غير مهيأة.

(1) - مديرية التخطيط والبرمجة العمرانية لولاية المسيلة.

(2) - مديرية الشؤون الدينية بمدينة المسيلة.

(3) - مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، مرجع سابق، ص: 12-14.

مدينة المسيلة: مخطط استخدامات الأرض



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

السلم: 60000/1

المفتاح

مخطط تخطيطها	استخدامات إدارية	سكنات فردية	مجال الدراسة
مخطط هيكلي تخطيطها	استخدامات تجارية	سكنات جماعية	خط السكة الحديدية
ن الووم قهاين تخطيطها	تعليم	استخدامات رياضية	وادي
قحلقها تخطيطها + قحلق تاملقها	تأهيلها تخطيطها + قحلق + قحلق	استخدامات صحية	حدائق والشجار مفررة
مصلحة قحلق البترول	تأهيلها تخطيطها - قحلقها	استخدامات صناعية	مقبرة
sp 3			

3. المنشآت القاعدية للمدينة:

1.3. الشبكات التقنية:

أ. شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب:⁽⁴⁾

تتزود مدينة المسيلة من المياه الصالحة للشرب انطلاقا من الآبار الجوفية الموجودة على محيط سهل الحضنة وهي تتمثل في أربع حقول هامة هي: حقل مزيرير الغربي (02 آبار) 3700 م³ / يوم، حقل مزيرير الشرقي (05 آبار) 6300 م³ / يوم، حقل خباب (06 آبار) 6500 م³ / يوم وحقل قرفالة (بئر واحد) 860 م³ / يوم، كما تتمتع المدينة بـ 12 خزانا واسع التخزين أربعة منها مرتفعة والباقي نصف باطنية، وهي ذات سعة إجمالية تقدر بـ: 37700 م³ تغطي المدينة عبر شبكة تصل إلى جميع أطرافها.

يتم توزيع المياه الصالحة للشرب بمدينة المسيلة بشبكة من القنوات مختلفة من حيث المادة والأقطار معظمها من حديد الزهر الإسمنت (amiant ciment) وكذلك من البلاستيك (PVC) حيث تشكوا في معظمها من القدم والتسريبات وتقدر نسبة الضياع فيها بـ 06%.

تم عملية التوزيع على مستوى واحد وذلك لأن مدينة المسيلة مستوية تقريبا على محيط ضعيف الانحدار وذلك بخزانات مرتفعة توفر ضغط مناسب (15 م) في شمال المدينة.

إن نسبة الربط بالشبكة هي حوالي 97 % مع توسع المدينة نلاحظ نقص في الضغط مما توجب إنجاز خزانات مائية مزودة بمضخات خاصة في مناطق (ZUHN).

ب. شبكة الصرف الصحي:⁽¹⁾

يعود إنجاز أول شبكة للصرف الصحي بمدينة المسيلة وكذا مياه الأمطار إلى سنة 1934م، وكانت تغطي المدينة القديمة، وقد تم إنجاز شبكة ثانية بنظام منفصل سنة 1961م وانطلاقا من سنة 1989م أصبحت كل شبكات الصرف الصحي تنجز وفق النظام المتصل.

مدينة المسيلة تمتد على موضع منبسط الأمر الذي يقلص انحدار قنوات الصرف الصحي، وأهم المشاكل التي تعاني منها هذه الشبكة تضخم عدة مقاطع منها بسبب الكميات الإضافية من المياه وكذلك انسداد قنوات الصرف من حين لآخر، نقص التسيير، قدم الشبكة، بالإضافة إلى النقص الكبير في البالوعات التي تستقبل مياه الأمطار على مستوى الطرق فكثيرا ما تكون عرضة للغمر مما يستلزم الاهتمام والتدخل.

إن شبكة الصرف الصحي بالمدينة هي من النوع الموحد (Unitaire) حيث يتم تجميع كل المياه المستعملة المنزلية والصناعية ومياه الأمطار في شبكة واحدة تتجه رئيسيا من الشمال إلى الجنوب إلى المصب النهائى بواد القصب حيث هو مبرمج محطة للتصفية، وتقدر نسبة الربط بالشبكة حوالي 94 %.

⁽¹⁾ بن صوشة اسماعيل، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية- دراسة حالة مدينة المسيلة- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تسيير المدينة،

معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة 2014، ص: 80

شبكة الكهرباء:

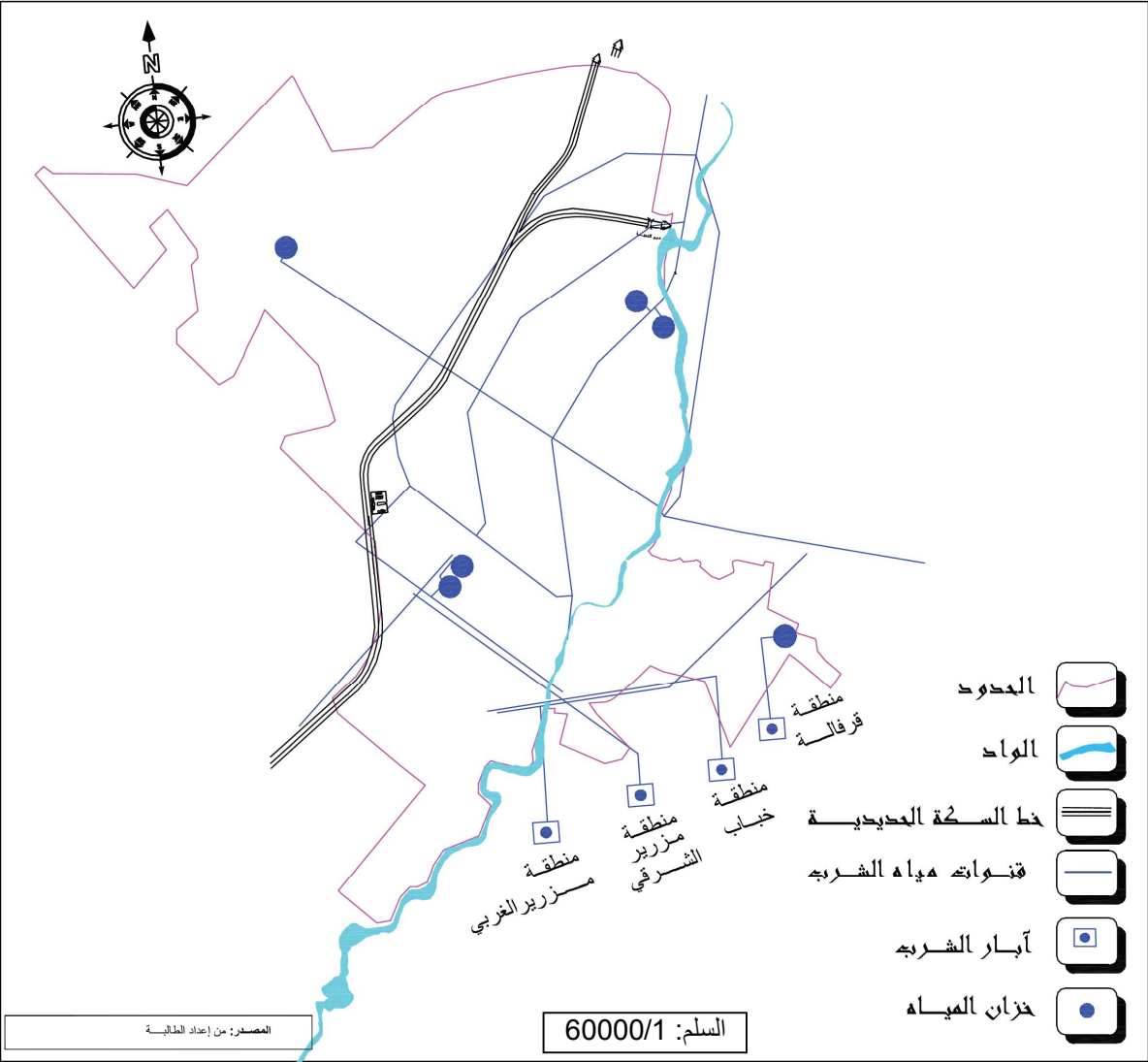
تتروود مدينة المسيلة بالطاقة الكهربائية انطلاقاً من محطة الطاقة الكهربائية التي تقع بالجهة الغربية للمدينة والتي تبلغ قدرتها الإنتاجية 880 ميغاواط /السنة، ويتم تلبية حاجيات المدينة انطلاقاً من هذه المحطة بواسطة 05 خطوط رئيسية، وبلغت نسبة التغطية بالمدينة 100%⁽¹⁾.

ج. شبكة الغاز الطبيعي:

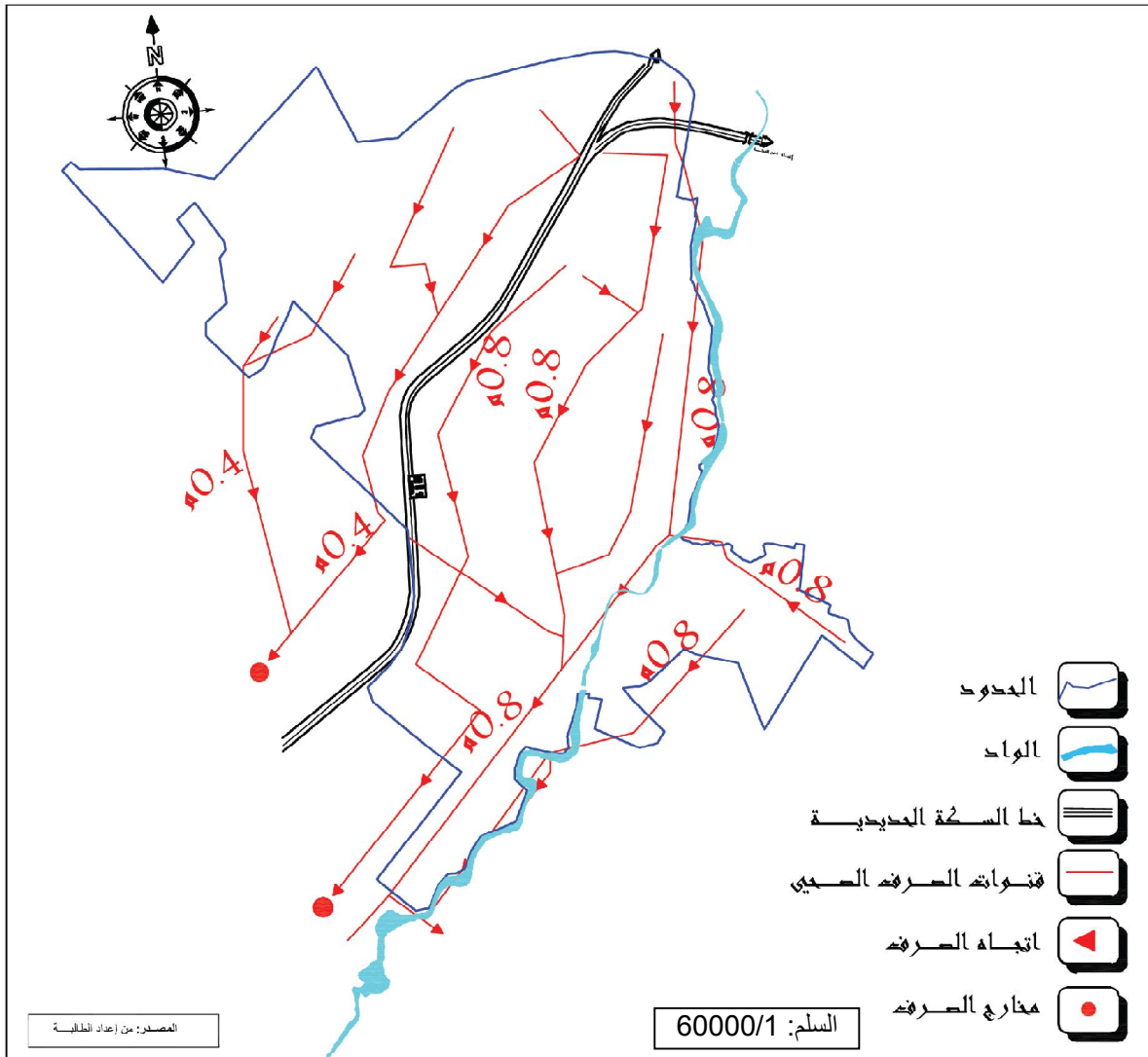
يعد الغاز الطبيعي مؤشراً هاماً من مؤشرات التطور الحضري والاقتصادي ومدينة المسيلة كان حظها كبيراً، وهو الأمر الذي تقره التغطية التي وصلت نسبتها إلى 94.65 %، يتم التزويد بهذه المادة انطلاقاً من أنبوب الغاز (حاسي الرمل - الجزائر) أما التزويد فيتم من محطة التخفيف الموجود بجنوب إشييليا.

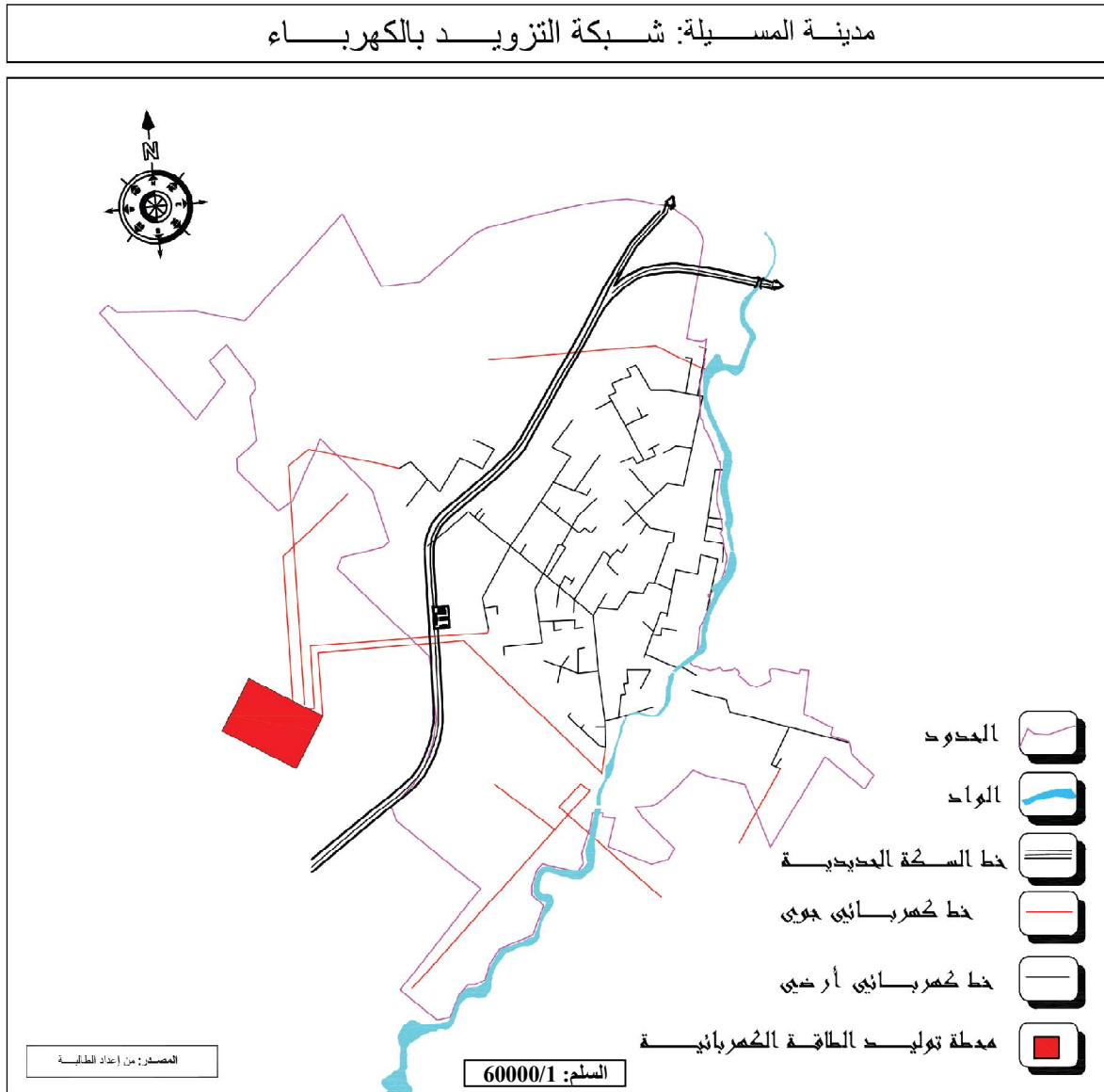
⁽¹⁾ - بن صوشة اسماعيل، مرجع سابق، ص: 80.

مدينة المسيلة: شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب

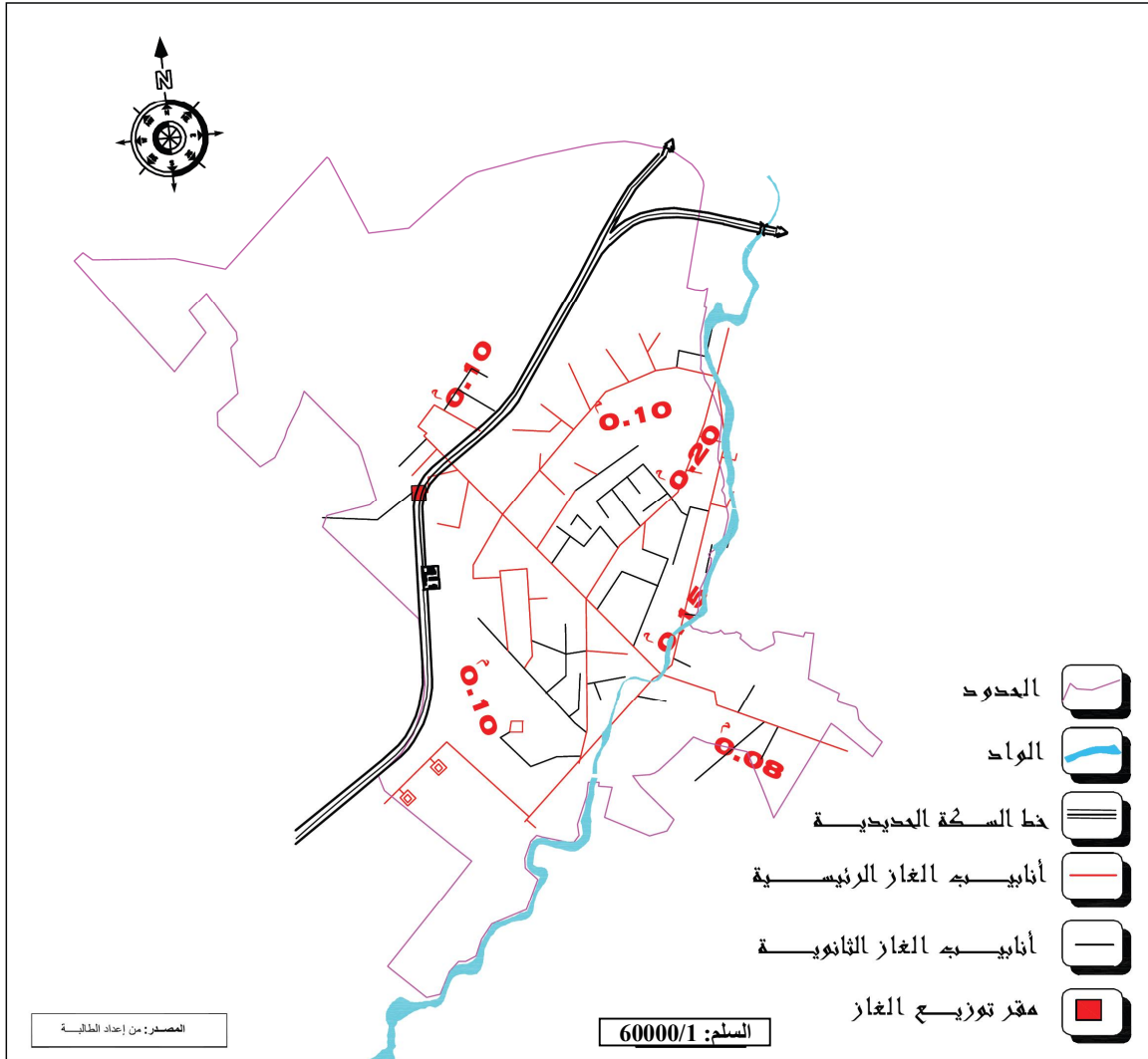


مدينة المسيلة: شبكة الصرف الصحي





مدينة المسيلة: شبكة التزويد بالغاز الطبيعي



2.3. شبكة الطرق والمواصلات:

أ. شبكة الطرق:

👉 الطرق الوطنية: ⁽¹⁾

- الطريق الوطني رقم (40) والذي يربط الشرق بالغرب على المحور (بريكة، المسيلة، تيارت).
- الطريق الوطني رقم (45) والذي يربط الشمال بالجنوب على المحور (بوسعادة، المسيلة، برج بوعريش).
- الطريق الوطني رقم (60) والذي يربط الجزائر العاصمة بالمسيلة.

👉 الطرق الولائية: ⁽²⁾

يخترق مدينة المسيلة طريقان ولائيان، يتمثلان في:

• الطريق الولائي رقم (01):

يربط هذا الطريق مدينة المسيلة بذراع الحاجة غربا، و يستمر حتى بلدية أولاد منصور، يشق مجال منطقة الدراسة انطلاقا من بشيلقة شرقا حتى حدود بلدية أولاد منصور غربا مرورا بمركز مدينة المسيلة.

• الطريق الولائي رقم (02):

يربط هذا الطريق مدينة المسيلة ببلدية المطارفة شرقا، يشق مجال منطقة الدراسة انطلاقا من قرية أولاد بديرة شرقا ثم مقبرة الأشياخ ثم حي الجعافرة وكذلك الطريق الرابط بين أولاد ماضي - المسيلة.

👉 الطرق البلدية: ⁽³⁾

توجد بعض الطرق البلدية والتي تربط بعض القرى وهي تعاني من تدهور كبير بفعل عدم صيانتها لفترة زمنية كبيرة من أهم هذه الطرق نجد:

- الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي أولاد منصور بقرية غزال ثم الطريق الوطني رقم (45).
- الطريق البلدي الرابط بين الحاجبة والطريق الولائي رقم (01) أولاد ماضي المسيلة.
- الطريق البلدي الرابط بين مزيرير وأولاد علي بن زيد.
- الطريق البلدي الرابط بين سد القصب (البراج) بالطريق الوطني رقم (45).

⁽¹⁾ - مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، المرحلة النهائية، ص: 11.

⁽²⁾ - مكتب دراسات النقل، مخطط الحركة والنقل بمدينة المسيلة، 2005، ص: 13.

⁽³⁾ - مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، مرجع سابق، ص: 12.

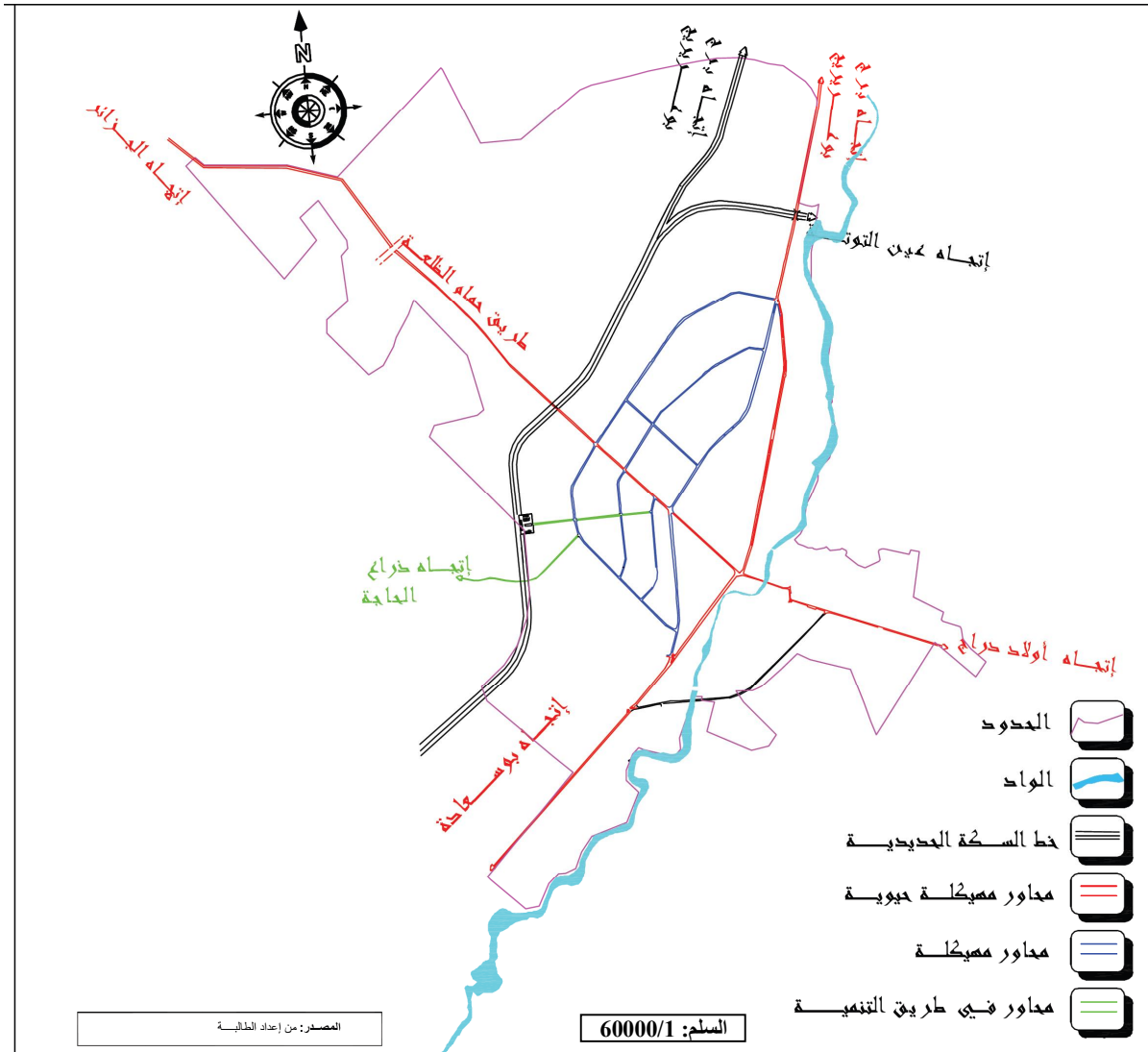
- الطريق البلدي الرابط بين نوارة مع حي لاروكاد.
 - الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي رقم (01) مسيلة أولاد منصور ثم قرية لحسن.
 - الطريق البلدي الرابط بين أولاد بديرة بأولاد سلامة.
- تعتبر شبكة الطرق في وسط المدينة القلب النابض للمدينة ككل، لأنها منطلق النشاط العمراني، و محركه الأساسي، و هذا ما تمثله شبكة الطرق في وسط مدينة المسيلة، حيث تحتضن أغلب النشاطات اليومية للسكان، و تتحمل في ذلك ضغطاً كبيراً يفوق طاقتها في كثير من الأحيان، و هم ما يمكن ملاحظته عند تحليل هذه الشبكة، هو ما يلي:

- عدم وجود تدرج في الطرق، مما أدى إلى غياب التوازن الذي يجب أن يتوفر في شبكة طرق كهذه.
 - سيطرة الطرق ثنائية الاتجاه.
 - الحالة الفيزيائية لأغلب الطرق متدهورة، مما يعرقل السير الحسن للحركة المرورية.
 - تجهيز هذه الطرق بالإشارات المرورية اللازمة غير كافي، و غير مدروس دراسة علمية مستفيضة.
- كل هذه النقاط سواء مجتمعة أو منفصلة أدت إلى خلل في السير الحسن للحركة المرورية في هذه الشبكة، فكثير عن ذلك الاكتضاض و التوقف الطويل، و الحوادث التي كثيرا ما تحدث في هذه الأماكن.

المحاور الرئيسية في المدينة:

- محور شارع شريط عبد الحفيظ و عبد القادر سخونوي.
 - محور شارع العقيد الحواس و العقيد عميروش.
 - محور شارع الحرية و كريم بلقاسم.
 - محور شارع 11 ديسمبر.
 - محور شارع خير الدين عمارة.
- من الواضح أن هذه المحاور عبارة عن روافد تصب جميعها في المحاور الرئيسية للمدينة ككل، معنى ذلك أنها تزيد من شدة الحركة فيها بدلا من أن تكون متنفسا لها، و بالتالي فهي تزيد من تفاقم المشاكل المرورية في المدينة.

مدينة المسيلة: شبكة الطرق



👉 مفترقات الطرق:

• مفترق طرق الأمن المركزي:

وهو أهم مفترق داخل المدينة بصفته نقطة تقاطع لطريق رئيسي مزدوج الذي يربط بين شمال وجنوب المدينة، وطريق رئيسي يربط بين شرق المدينة وغربها.

• مفترق طرق الملحق الجامعي رقم (02):

يمثل نقطة تقاطع طريق رئيسي الذي يربط وسط المدينة وغربها، و طريق ثانوي الذي يسمى شارع 11 ديسمبر.

• مفترق طرق جامعة محمد بوضياف:

ذو أهمية كبيرة إذ أنه يمثل نقطة تقاطع الطريق الرئيسي الذي يربط وسط المدينة بغربها، والطريق الثانوي المخصص لحركة الوزن الثقيل.

• مفترق الطرق ساحة الشهداء:

يقع في وسط المدينة القديم ويمثل نقطة تقاطع طريقين رئيسيين، الطريق الذي يربط شمال المدينة بجنوبها، والطريق الذي يربط شرق المدينة بغربها، مما يجعله ذو حركة كثيفة جدا.

• مفترق طرق محطة المسافرين القديمة:

يقع هذا المفترق في الناحية الجنوبية من المدينة، حيث يمثل مدخل المدينة، وبه حركة كثيفة نوعا ما

• مفترق طرق مقر الولاية:

يمثل نقطة تقاطع شارع الشهيد بن التومي جبال الدين وشارع الحرية، وهو ذو أهمية متوسطة مقارنة بالمفترقات سابقة الذكر.

• مفترق طرق شركة التأمين (S A A):

يمثل نقطة تقاطع شارع كريم بلقاسم وشارع خرخاش لمن محمد، وكلاهما شارع هام إلا أنه يفتقر تماما للتهيئة المناسبة.

• مفترق طرق مسجد الإمام مالك بن أنس:

يمثل نقطة تقاطع طريق رئيسي يربط بين شرق المدينة وغربها، وطريق ثانوي وطريق من الدرجة الثالثة، حيث يحتوي هذا المفترق على ستة مداخل إلا أنه يفتقر للتهيئة المناسبة.

من خلال الملاحظة الميدانية التي قمنا بها، استخلصنا أن كل المفترقات على مستوى المدينة تفتقر للتهيئة المناسبة من جهة، والإشارات المرورية من جهة أخرى، مما يجعلها غير قادرة على استيعاب المرور الموجود فيها، وتخل بذلك بالسير الحسن للحركة المرورية في المدينة. لأن التهيئة المجالية لمفترق الطرق مهم جدا.

👉 الجسور:

تحتوي مدينة المسيلة على خمسة جسور منها ثلاثة ذات أهمية كبيرة ومستعملة بصفة دائمة، أما ما تبقى فقليل الاستعمال نذكرها بالترتيب حسب أهميتها:⁽¹⁾

• جسر الكدية الرئيسي يبلغ طوله 35م وعرضه 10م.

• جسر الكدية الثانوي يبلغ طوله 10م وعرضه 6م.

(1) - قرميط علي، علاقة الأمن المروري الحضري بالتنظيم العام للمدينة - دراسة حالة مدينة المسيلة- رسالة ماجستير في التسيير الإيكولوجي للمحيط، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة 2003، ص: 132.

- جسر الجنان الكبير (المشتلة) يبلغ طوله 250م وعرضه 8م.
- جسر سيدي عمارة يبلغ طوله 42م وعرضه 10م.
- الجسر القريب من الجامعة يبلغ طوله 43.5م وعرضه 16م.

كل هذه الجسور تمثل نقاط اتصال بين منطقة و أخرى من المدينة، إلا أنها في رأينا غير كافية لاستيعاب الحجم الكبير لحركة المرور، حيث تسبب هذا العجز في عرقة الحركة المرورية في المدينة ككل، و جعل هذه النقاط نقاط نزاع و اكتضاض كبيرين بين مختلف وسائل النقل، ولذلك بات من الضروري التفكير في إيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلة

👉 حركة المشاة:

لم يتم أي اعتبار لهذه الحركة في مدينة المسيلة حيث لم تخصص لها مسارات في المدينة ككل أو في الأحياء، و بقيت موازية للحركة الميكانيكية، ورغم هذا لا توجد مشاكل كبيرة تعيق هذه الحركة، إلا عند تقاطعها بالحركة الميكانيكية وعند المفترقات بصفة خاصة، أين لاحظنا غياب كلي لتجهيزات خاصة بذلك، تمنع أو تقلل قدر الإمكان من تقاطع حركة المشاة مع الحركة الميكانيكية، وهي النقطة الهامة في التسيير العام للحركة والتنقل في المدينة، وتم حركة المشاة عموما على حواف المحاور المهيكلية، وذلك لوجود التجهيزات والخدمات بمحاذاتها.

حسب الملاحظة الميدانية، فإن حركة المشاة في مدينة المسيلة أغزر بكثير من الحركة الميكانيكية، وتتركز في مقاطع معينة كالقطف الواصل بين سوق الكدية ووسط المدينة، الذي يفتقر تماما لأي نوع من التهيئة من جهة ولا يستجيب لكثافة حركة المشاة التي تمر عبره من الناحية المجالية من جهة أخرى، كما نلاحظ ظاهرة النقص في عرض الرصيف في أغلب المحاور في مدينة المسيلة، إضافة إلى استغلالها من التجار، الشيء الذي يجبر المشاة على استعمال قارعة الطريق للتنقل، مما يخلف اختلاط كبير بين الحركة الميكانيكية وحركة المشاة، ويزيد من تفاقم المشاكل المرورية التي على رأسها اللأمن المروري.

ب. شبكة السكة الحديدية:

خط السكة الحديدية والذي يربط المدينة بخطين، (المسيلة - بريكة) يقدر طوله ب: 148.8 كلم⁽¹⁾، (المسيلة - برج بوعريش) بطول يصل إلى 55.3 كلم⁽²⁾، كما أنه يربط المدينة بالشبكة الوطنية للسكة الحديدية.

ج. النقل الحضري:

- حسب مخطط النقل الحضري بواسطة الحافلات لسنة 2014، فإن عدد الخطوط المستغلة هو 09 خطوط، تغطيها 160 حافلة وبتوسط مقاعد 69 ، هي تغطي كل مجال المدينة.
- يصل عدد مركبات النقل الحضري لمدينة المسيلة 442 سيارة أجرة جماعية، و 252 سيارة أجرة جماعية بين الولايات، وتقوم هذه الخطيرة بتدعيم حظيرة النقل بواسطة الحافلات.
- عدد المواقف المسجلة ضمن الخطوط الحضرية هي 144 موقف منها 62 موقف ذات لوحات إرشادية.

(1) - (2) - بركات زين العابدين، مرجع سابق، ص 126.

خلاصة الفصل:

من خلال تحليلنا للوضعية التي يشهدها المجال العمراني لمدينة المسيلة توصلنا إلى ما يلي:

- مر توسع مدينة المسيلة بعدة مراحل فبعد أن كانت عبارة عن تجمع صغير سكنه الرومان تطورت لتصبح تجمع كبير بدخول الأتراك والفاطميين، وتحولت إلى مركز إداري حيث شهدت توسعا عمرانيا امتد نحو الجهة الغربية من الواد، ثم أدت الترقية الإدارية للمدينة إلى مقر ولاية سنة 1974م إلى استفادتها من عدة هياكل ومشاريع إدارية وخدمية كبرى، الشيء الذي زاد من النزوح إليها واستمرارها في التوسع.
- وجود المساحات الفلاحية الواسعة على أطراف المدينة من الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية شكلت عائقا كبيرا أمام التوسع نحو هذه الاتجاهات، وتزداد أهمية هذه المساحات إذا علمنا أنها تدخل ضمن المحيط المسقي لسد القصب، بالإضافة إلى وجود المنطقة الصناعية في الجهة الجنوبية التي ساهمت في حصر النسيج العمراني، ما أدى إلى استهلاك مجال المدينة على امتداد ثلاثة طرق وطنية (ط و 40، ط و 45، ط و 60) التي تمثل المحاور الأساسية المهيكلية لهذا المجال وفق خطة نصف دائرية، وما زاد من حدة هذا الاستهلاك أن نسبة 75.71% من مساحة المدينة هي ملك عام.
- يغلب السكن الفردي على الطابع العمراني لمدينة المسيلة ما أدى إلى تسجيل كثافة سكنية تقدر بـ: 12.08 مسكن/ هكتار، حيث يستحوذ السكن الرديء على نسبة معتبرة من هذه المساكن ما أدى إلى تشويه المنظر العمراني للمدينة.
- يتخلل النسيج العمراني للمدينة فراغات عمرانية معتبرة تقدر بـ: 23.89% من مساحتها، تحتاج إلى استغلالها بطريقة معقولة، إضافة إلى نقص المساحات الخضراء بسبب غياب الوعي لدى السكان وكذا عدم تطبيق المخططات المدروسة على أرض الواقع.
- تتوفر مدينة المسيلة على تجهيزات ذات شعاع نفوذ يتعدى حدودها، حيث تتركز معظم هذه التجهيزات بالحي الإداري وعلى الطرق الرئيسية والمتمثلة في الطريق الوطني رقم (45) والطريق الوطني رقم (60).
- نسبة التغطية بالشبكات التقنية من ضروريات العيش، كالمياه الصالحة للشرب والكهرباء وقنوات صرف المياه القدرة... أظهرت أن المدينة ذات درجة تجهيز عالية، أما فيما يخص شبكة الطرق فمجالها تغطيه طرق هامة بمختلف مستوياتها إضافة إلى خط السكة الحديدية.

الفصل الثالث

تقدير الاحتياجات وتقييم استراتيجية التوسع بالمدينة

- مقدمة

I. المبحث الأول: تحديد الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

II. المبحث الثاني: آفاق التوسع المستقبلي والتنظيم المجالي لها.

- خلاصة

مقدمة الفصل:

إن تنظيم المجال وإشغاله يحدد المظهر العام للمدينة الذي بدوره يعكس تطور سكانها، وما لمسناه في دراسة الوضعية الحالية لمجال مدينة المسيلة هي الآثار السلبية التي تركها انعدام سياسة محكمة في تسيير المدن، وتطبيق القوانين المتعلقة بإشغالات الأرض وأشكال التوسع الداخلي للمدن، في ظل هذه الوضعية سنقوم في هذا الفصل بوضع تصورات مستقبلية نهدف من خلالها إلى توجيه التوسع العمراني المستقبلي للمدينة، وهذا بتنظيمه وتحديد مجالاته عن طريق التدخل على النسيج القائم بنوعيه المعمر والشاغر، وتهيئته لاستقبال الفئات السكانية على المدى القريب والمتوسط، وفي الأخير اختيار منطقة التوسع واقتراح تنظيم مجالي لها.

المبحث الأول: تحديد الاحتياجات الحالية والمستقبلية

تمهيد:

من خلال الدراسة التحليلية السابقة لمدينة المسيلة وتقييم وضعها الحالي في شتى مجالاتها، وسعيًا منا لتقدي الاحتياجات الحالية والمستقبلية لها من (سكن، تجهيزات، مرافق،...) وإبراز إمكانياتها والعجز إن وجد عبر مختلف الآفاق (القصير، المتوسط والبعيد)، نستطلع من ورائها لعد أفضل وتنظيم مجالي محكم تتكامل فيه مختلف المجالات الوظيفية المكملة للمجال السكاني، كان لزاما علينا اللجوء إلى الإسقاطات السكانية لتقدير عدد السكان حاليا ومستقبلا عبر مختلف الآماد التي نود التخطيط لها في العادة.

1. التقديرات السكانية لمدينة المسيلة:

تعتبر عملية تقدير الاحتياجات من السكن والتجهيزات المستقبلية للمدينة، لأي بلد أمر ضروري واعتمادنا في تقدير عدد سكان مدينة المسيلة حتى أفق 2035 على ثلاث فرضيات هي:

أ- الفرضية الضعيفة (L'hypothèses Faible):

وهو اضعف الاحتمالات، إذ نفترض تسجيل انخفاض في معدل النمو جراء تحديد النسل والوعي الاجتماعي لدى سكان المدينة، أضف إلى ذلك إقصاء عامل الهجرة.

ب- الفرضية المتوسطة (L'hypothèses moyenne):

وهي اقوي الاحتمالات، اعتمدنا في هذه الفرضية على ثبات قيمة معدل النمو السنوي للمدينة خلال السنوات القادمة وقد اعتمدنا على معدل النمو المسجل في الفترة (2008-2015) والمقدر بـ: 3.5%، وسنعمد عليه في إسقاطاتنا السكانية ولتختلف الآفاق.

ج- الفرضية القوية (L'hypothèses Forte):

هذا الاحتمال شأنه شأن الاحتمال الأول ضعيف هو الآخر، وفيه نفترض بان معدل النمو على مستوى المدينة سوف يعرف ارتفاعا نسبيا في السنوات القادمة وذلك لعدة أسباب كانتعاش الحياة الاقتصادية للمدينة، واستمرار المدينة في استقطاب السكان باتجاهها (الهجرة).

يتبين أن الاحتمال الثاني هو الأنسب والأقرب إلى الواقع، أما عن السنة المرجعية المعتمدة في إسقاطاتنا هي سنة 2008 حيث قدر فيها عدد السكان بـ: 132975 نسمة، باعتماد على معدل النمو السنوي للمدينة للفرضية المتوسطة $R = 3.5\%$.

الفصل الثالث _____ تقدير الاحتياجات وتقييم استراتيجية التوسع بالمدينة

الجدول رقم (20): مدينة المسيلة - التقديرات السكانية في مختلف الأفاق (الحالي، القصير، المتوسط والبعيد):

المدى	معدل النمو (%)	الحالي		القصير		المتوسط		البعيد	
		عدد السكان	السنة	عدد السكان	السنة	عدد السكان	السنة	عدد السكان	السنة
الاحتمال الثاني	3.2	165778	2015	194056 ^(*)	2020	227156	2025	311258	2035

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات إحصاء السكن والسكان (R.G.P.H) سنة 2008

2. تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية:

1.2. تقدير الاحتياجات السكنية:

أ. الاحتياجات السكنية الحالية:

تم تقدير عدد المساكن لمدينة المسيلة حسب مديرية التخطيط والبرمجة العمرانية لسنة 2015 بـ 26738 مسكن ومعدل إشغال المسكن بـ 6.2 فرد/مسكن، وقمنا بتوظيف معدل إشغال المسكن المثالي الوطني المقدر بـ (6 فرد/مسكن) لنضمن توافق إسقاطاتنا مع معطيات الشبكة النظرية للتجهيز.

حسب تقديراتنا لعدد سكان مدينة المسيلة سنة 2015 قدر بـ 165778 نسمة، لكي نصل إلى العدد النظري للمساكن الواجب توفيرها اتبعنا المنهجية التالية:

عدد المساكن النظرية = عدد السكان المتوقع ÷ المعدل الوطني لشغل المسكن

عدد المساكن النظرية = 165778 ÷ 6 = 27630 مسكن

العجز النظري في الحظيرة السكنية = عدد المساكن النظرية - عدد المساكن الموجودة فعلا

العجز النظري في الحظيرة السكنية = 27630 - 26738 = 892

اعتمادا على بحثنا الميداني في المدينة، واستنادا إلى معطيات مديرية التعمير والبناء ومراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير سجلنا وجود 910 مسكن بحالة رديئة.

العجز في الحظيرة السكنية = العجز النظري + عدد المساكن في حالة رديئة

العجز في الحظيرة السكنية = 892 + 910 = 1802

إذن العجز الحالي في الحظيرة السكنية يقدر بـ 1802 مسكن.

^(*) $R = 3.2\%$ ، $n = 12$ / $P_{2020} = P_{2008} (1+R)^n$

ب. الاحتياجات السكنية المستقبلية:

من أجل تقدير الاحتياجات السكنية المستقبلية لمدينة المسيلة سوف نتبع الطريقة التالية:
تقوم بقسمة الزيادة السكانية لكل فترة على القيمة المثلى لشغل المسكن والمحدد بـ 6 أفراد/مسكن.

الجدول رقم (21): مدينة المسيلة: الاحتياجات السكنية الحالية والمستقبلية (2014 - 2034)

الاحتياجات السكنية (مسكن)	قيمة العجز في المساكن	معدل إشغال المسكن (فرد/ المسكن)	الزيادة السكانية (نسمة)	عدد السكان (نسمة)	الأفق (السنة)	
1802	1802	6	-	165778	2015	الحالي
4713	-	6	28278	194056	2020	المستقبلي
5517	-	6	33100	227156	2025	
14017	-	6	84103	311259	2035	
27456	-	-	152563	-	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة.

نستخلص من الجدول أن قيمة الاحتياجات السكنية الكلية لمدينة المسيلة و إلى غاية 2034 تقدر بـ 27456 مسكن، منها 2028 مسكن والتي تعتبر العجز الحالي.

2.2. تقدير الاحتياجات من المرافق والتجهيزات:

اعتمدنا في تقديراتنا لاحتياجات المدينة من المرافق والتجهيزات على الشبكة النظرية للتجهيز (La grille théorique d'équipement)، وقد راعينا ترتيب مدينة المسيلة حسب الحجم السكاني إذ أنها تنتمي إلى فئة المدن ذات الحجم السكاني [150000-250000] نسمة للمدى الحالي، القصير والمتوسط أما المدى البعيد فهي تنتمي إلى الفئة [250000-350000] نسمة. وأخذنا بعين الاعتبار قيمة العجز الحالي المسجل لبعض التجهيزات والمرافق، بالإضافة إلى توطين تجهيزات جديدة تتماشى أهميتها مع الحجم السكاني للمدينة ومع كونها عاصمة ولاية.

سنورد مختلف الاحتياجات الحالية والمستقبلية من المرافق والتجهيزات في جدول، ولحساب هذا الجدول نعتمد على الطريقة التالية:

نحسب بالترتيب وفق العلاقات الآتية:

- المساحة الإجمالية للتجهيز (م²) = عدد السكان في مختلف الآماد (نسمة) x نصيب الفرد من مساحة التجهيز
- عدد التجهيزات (الوحدات) = المساحة الإجمالية للتجهيز (م²) / المساحة المثالية للتجهيز (م²)
- قيمة العجز = العدد المطلوب - العدد الموجود حاليا
- المساحة اللازمة (م²) = قيمة العجز x المساحة المثالية للتجهيز (م²)

أ. الاحتياجات الحالية:

نأخذ التجهيز التالي كمثال:

المدارس الأساسية (الطور الأول والثاني):

المساحة الإجمالية لتجهيز المدرسة الأساسية = عدد السكان الحالي x نصيب الفرد من مساحة التجهيز

$$2م483409 = 2.916 \times 165778 =$$

ولدينا: المساحة المثالية للتجهيز = $7000م^2$

$$عدد التجهيزات (الوحدات) = \frac{483409}{7000} \approx 69$$

أي: عدد التجهيزات (الوحدات) ≈ 69

$$ومنه قيمة العجز = العدد المطلوب - العدد الموجود حاليا = $69 - 63 = 6$$$

وعليه فإن العجز المقدر في المدارس الأساسية يقدر بـ 9 مدارس أساسية.

$$ومنه: المساحة اللازمة = $7000 \times 6 = 42000م^2$$$

ب. الاحتياجات المستقبلية:

بإتباع معايير الشبكة النظرية للتجهيز تقوم بتقدير مختلف الاحتياجات المستقبلية لمدينة المسيلة من المرافق والتجهيزات حسب الآفاق (قصير، متوسط وبعيد)، مراعين في ذلك قيمة الزيادة في الحجم السكاني الذي ترتب عنه انتقال المدينة في المدى البعيد إلى رتبة جديدة من المدن ذات الفئة [250000-350000] نسمة، وبالتالي إخضاعها لأحكام الشبكة النظرية للتجهيز التي تتوافق مع هذا الحجم السكاني.

• نأخذ التجهيز التالي كمثال في المدى القريب:

عيادة الولادة:

المساحة الإجمالية لتجهيز عيادة الولادة = عدد السكان في المدى القريب x نصيب الفرد من مساحة التجهيز

$$2م17465 = 0.09 \times 194056$$

ولدينا: المساحة المثالية للتجهيز = $3000م^2$

$$عدد التجهيزات (الوحدات) = \frac{17465}{3000} \approx 6$$

أي: عدد التجهيزات (الوحدات) ≈ 6

ومنه قيمة العجز = العدد المطلوب - العدد الموجود حاليا = 6 - 1 = 5

وعليه فإن العجز المقدر على المدى القريب في عيادات الولادة يقدر بـ 5 عيادات

$$\text{ومنه: المساحة اللازمة} = 3000 \times 5 = 15000 \text{ م}^2$$

• نأخذ التجهيز التالي كمثل في المدى المتوسط:

المستشفيات:

المساحة الإجمالية لتجهيز المستشفى = عدد السكان في المدى المتوسط x نصيب الفرد من مساحة التجهيز

$$28396 \text{ م}^2 = 0,125 \times 227156$$

ولدينا: المساحة المثالية للتجهيز = 25000 م² <=

$$\text{عدد التجهيزات (الوحدات)} = \frac{28396}{25000} \approx 1$$

أي عدد التجهيزات (الوحدات) ≈ 1

والمدينة تتوفر على مستشفى واحد بسعة 302 سرير، وهو على المدى المتوسط يعد كافيا وقادرا على تلبية احتياجاتها.

• نأخذ التجهيز التالي كمثل في المدى البعيد:

قاعة متعددة الرياضات:

$$\text{المساحة الإجمالية لتجهيز عيادة الولادة} = 0.097 \times 311258 = 30192 \text{ م}^2$$

ولدينا: المساحة المثالية للتجهيز = 7000 م² <=

$$\text{عدد التجهيزات (الوحدات)} = \frac{30192}{7000} \approx 4$$

أي: عدد التجهيزات (الوحدات) ≈ 4

ومنه قيمة العجز = العدد المطلوب - العدد الموجود حاليا = 4 - 2 = 2

وعليه فإن العجز المقدر على المدى البعيد في القاعات المتعددة الرياضات يقدر بقاعتين.

$$\text{ومنه: المساحة اللازمة} = 7000 \times 2 = 14000 \text{ م}^2$$

لعدم التكرار في الحساب تتبع نفس الطريقة السابقة لحساب التجهيزات الأخرى والنتائج ندونها في الجدول رقم (22).

الجدول رقم (22): مدينة المسيلة: تقدير الاحتياجات من التجهيزات في مختلف الآفاق (حالي، قصير، متوسط، بعيد) (2015-2035)

الاحتياجات المستقبلية 2034			طريق الحساب		الاحتياجات المستقبلية 2024			الاحتياجات المستقبلية 2019			الاحتياجات الحالية لسنة 2014			عدد التجهيزات الموجودة	طريق الحساب		نوع التجهيز	نوع المرفق
المساحة اللازمة	قيمة العجز	العدد المطلوب	مساحة الوحدة (م ²)	نصيب الفرد من المساحة (م ² /الفرد)	المساحة اللازمة	قيمة العجز	العدد المطلوب	المساحة اللازمة	قيمة العجز	العدد المطلوب	المساحة اللازمة (م ²)	قيمة العجز	العدد المطلوب		مساحة الوحدة (م ²)	نصيب الفرد من المساحة (م ² /الفرد)		
469000	67	130	7000	2.916	224000	32	95	126000	18	81	42000	6	69	63	7000	2.916	مدرسة أساسية	تعليمية تكوينية
120000	10	31	12000	1.2	81000	9	30	45000	5	26	9000	1	22	21	9000	1.2	إكالمية	
-	-	-	44000	0.3	-	-	-	-	-	-	-	-	-	11	22000	0.305	ثانوية	
12000	2	2	6000	0.03	6000	1	1	6000	1	1	6000	1	1	0	6000	0.03	مركز للاطفال القصر	
00	0	1	5000	0.016	00	00	1	00	00	1	00	00	1	01	5000	0.02	دار الحضانه	
00	0	3	22600	0.226	00	00	2	00	00	2	00	00	2	04	15900	0.159	تكوين مهني	
601000	-	-	-	-	311000	-	-	177000	-	-	57000	-	-	-	-	-	المجموع	صحية
25000	1	2	25000	0.125	15000	1	2	15000	1	2	15000	1	2	01	15000	0.150	مستشفى	
00	0	4	2250	0.031	4500	3	7	3000	2	6	1500	1	5	04	1500	0.045	عيادة متعددة الخدمات	
24000	8	9	3000	0.09	18000	6	7	15000	5	6	12000	4	5	01	3000	0.09	عيادة التوليد	
16000	10	13	1600	0.066	13600	17	20	11200	14	17	9600	12	15	03	800	0.07	مركز صحي	
9000	3	9	3000	0.09	21000	14	18	15000	10	16	10500	7	13	06	1500	0.12	قاعة علاج	
00	0	31	200	0.02	00	00	23	00	00	19	00	00	17	40	200	0.02	صيدلية	
74000	-	-	-	-	72100	-	-	59200	-	-	48600	-	-	-	-	-	المجموع	

00	0	4	2600	0.036	4200	6	10	2800	4	8	2100	3	7	04	700	0.03	فرع بلدي	إدارية
3000	3	9	1000	0.03	1000	1	7	00	00	6	00	00	5	06	1000	0.03	فرع بريدي	
5328	8	9	666	0.02	3996	6	7	3330	5	6	2664	4	5	01	666	0.02	فرع حماية مدنية	
2400	1	3	2400	0.024	00	00	2	00	00	2	00	00	2	02	2400	0.024	مركز هاتفي	
8000	8	9	1000	0.03	6000	6	7	5000	5	6	4000	4	5	01	1000	0.03	فرع سونغاز	
4000	4	6	1000	0.02	5000	5	7	4000	4	6	3000	3	5	02	1000	0.03	فرع مصلحة المياه	
00	0	2	2600	0.013	4000	4	7	3000	3	6	2000	2	5	03	1000	0.03	مقر الضمان الاجتماعي	
2700	18	21	150	0.01	1800	12	15	1500	10	13	1200	8	11	03	150	0.01	الشركة الوطنية للتأمين	
00	0	1	2600	0.006	750	5	15	450	3	13	150	1	11	10	150	0.01	مركز الشرطة	
900	3	10	300	0.01	300	1	8	00	00	6	00	00	6	07	300	0.01	البنوك	
26328	-	-	-	-	27046	-	-	20080	-	-	15114	-	-	-	-	-	المجموع	
10000	5	9	2000	0.06	10000	5	9	8000	4	8	6000	3	7	04	2000	0.083	مركز تجاري	تجارية
20000	10	13	2000	0.083	9600	6	9	6400	4	7	4800	3	6	03	1600	0.06	سوق مغطى	
00	0	1	20000	0.066	00	00	1	00	00	1	00	00	1	03	20000	0.1	تجارة متخصصة	
17000	17	25	1000	0.08	10000	10	18	8000	8	16	5000	5	13	08	1000	0.08	محطة بنزين	
47000	-	-	-	-	29600	-	-	22400	-	-	15800	-	-	-	-	-	المجموع	

الفصل الثالث _____ تقدير الاحتياجات وتقييم استراتيجية التوسع بالمدينة

00	0	1	10500	0.035	00	00	1	00	00	1	00	00	1	01	4196	0.02	دار الثقافة	ثقافية، ترفيهية ورياضية
9800	7	9	1400	0.042	7000	5	7	5600	4	6	4200	3	5	02	1400	0.042	مركز ثقافي	
10110	6	9	1685	0.051	6740	4	7	5055	3	6	3370	2	5	03	1685	0.051	دار شباب	
1800	2	2	900	0.0045	900	1	1	900	1	1	900	1	1	00	900	0.0045	بيت الشباب	
00	0	1	20000	0.066	00	00	1	00	00	1	00	00	1	01	20000	0.1	قاعة معارض، متحف	
00	0	1	60000	0.2	00	00	1	00	00	1	00	00	1	03	60000	0.3	ملعب	
7000	1	3	7000	0.07	00	00	2	00	00	2	00	00	2	02	7000	0.07	قاعة متعددة الرياضات	
3600	2	3	1800	0.018	1800	1	2	1800	1	2	1800	1	2	01	1800	0.018	قاعة رياضية متخصصة	
00	0	1	5000	0.016	00	00	1	00	00	1	00	00	1	02	5000	0.025	مسبح	
32310	-	-	-	-	16440	-	-	13355	-	-	10270	-	-	-	-	-	المجموع	
00	0	9	6600	0.2	00	00	7	00	00	6	00	00	5	23	6600	0.2	مساجد	شعائرية
00	0	1	600000	2.00	00	00	2	00	00	2	00	00	2	05	200000	2.00	مقابر	
00	-	-	-	-	00	-	-	00	-	-	00	-	-	-	-	-	المجموع	
78.06	-	-	-	-	45.62	-	-	29.20	-	-	14.68	-	-	-	-	-	المجموع العام بالهكتار	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معايير ومقاييس الشبكة النظرية للتجهيز

3. تقدير مساحة الاحتياجات الحالية والمستقبلية من السكن والتجهيزات:

سوف نتطرق في هذا العنصر لتحديد احتياجات المدينة الحالية والمستقبلية من مساحة السكن والتجهيزات.

1.3. تقدير مساحة الاحتياجات الحالية من السكن والتجهيزات:

من خلال ما درسناه سابقا تمكنا من تحديد الاحتياجات السكنية الحالية والتي تقدر بـ: 1802 مسكن، وهو العدد اللازم الذي ينبغي تحقيقه لسد العجز المسجل على مستوى المدينة وحظيرتها السكنية، تم تقسيم المساكن إلى:

- مساكن فردية: 40% من إجمالي المساكن المطلوب إنجازها.
- مساكن جماعية: 60% من إجمالي المساكن المطلوب إنجازها.
- وقد أولينا أهمية كبيرة للسكن الجماعي نظرا للامتيازات الآتية:
- التشف في استهلاك المجال وتوفير عدد أكبر من المساكن وتكلفة أقل.
- خلق نوع من التوازن بين السكن الجماعي والسكن الفردي.
- إعطاء مظهر جمالي للمدينة.
- الاقتصاد في الشبكات الهندسية.
- أما السكن الفردي فله عدة سلبيات:
- الاستهلاك المفرط للمجال الحضري.
- تباعد الأحياء عن مركز المدينة.
- التكلفة المرتفعة للشبكات القاعدية.

وعليه سيكون تقدير الاحتياجات الحالية من المساكن كما يلي:

- السكن الجماعي: $(60 \times 1802) / 100 = 1081$ مسكن.
- السكن الفردي: $(40 \times 1802) / 100 = 721$ مسكن.

مساحة المساكن وتوابعها:

المساكن الجماعية:

قدرت الاحتياجات الحالية لسنة 2015 للمساكن الجماعية بـ: 1081 مسكن، يتم تحديد المساحات اللازمة لها تبعا للمعايير التالية:

- معامل استخدام الأرض (C.O.S) = 0.6
- المساحة السطحية للمسكن (S.P.H) = 13 م^2

- معدل إشغال المسكن (T.O.L) = 06 أفراد/ مسكن.
- المساحة المتوسطة للمسكن (S.M.L) = 80م².
- المساحة الحرة للمسكن (S.L.H) = 12م².
- عدد الطوابق (N) = 5.

وتم اختيار هذا العدد من الطوابق لأسباب أهمها:

- كون أغلبية المساكن الجماعية بالمدينة من نوع (R + 4)
- هذا النوع لا يتطلب تقنيات وتجهيزات ولا حتى تكاليف عالية.
- توفر خبرة للمقاولات المحلية في إنجاز هذا النوع من العمارات من حيث التقنيات والدراسات.
- تعود السكان على هذا النوع من المساكن.

- المساحة السطحية للمساكن SPT:

المساحة السطحية = المساحة المتوسطة للمسكن × عدد المساكن

$$86480 \text{ م}^2 = 1081 \times 80 = \text{S.P.T}$$

$$= 8.65 \text{ هكتار}$$

- المساحة العقارية SFL:

المساحة العقارية = المساحة السطحية للمسكن ÷ معامل استخدام الأرض

$$144133 \text{ م}^2 = 0.6 \div 86480 = \text{S.F.L}$$

$$= 14.41 \text{ هكتار}$$

- المساحة المبنية S.B:

المساحة المبنية = المساحة السطحية الكلية ÷ عدد الطوابق

$$17296 = 5 \div 86480 = \text{S.B}$$

$$= 1.73 \text{ هكتار}$$

- المساحات الحرة التابعة للمساكن الجماعية:

• المساحة الحرة الكلية S.L.T :

المساحة الحرة الكلية = المساحة العقارية الكلية - المساحة المبنية للمساكن

$$126837 \text{ م}^2 = 17296 - 144133 = \text{S.L.T}$$

$$= 12.69 \text{ هكتار}$$

وتشمل المساحة الحرة الكلية ما يلي: أ- مساحة الطرق الفرعية

ب- مساحة أماكن توقف السيارات

ج- المساحات الحرة

أ- مساحة الطرق الفرعية (S.V.T):

تقوم بحساب قيمتها باعتبارها تستحوذ على نسبة 5% من المساحة العقارية الإجمالية للمساكن الجماعية وعليه:

$$\text{مساحة الطرق الفرعية} = (\text{المساحة العقارية} \times 5) \div 100$$

$$7207 \text{ م}^2 = 100 \div (5 \times 144133) = \text{S.V.T}$$

$$= 0.72 \text{ هكتار}$$

ب- مساحة أماكن توقف السيارات (S.S.T):

يقدر معدل امتلاك السيارة للمسكن الواحد في الجزائر بـ: 0.5 سيارة / مسكن، أي سيارة لكل مسكنين.

تقدر مساحة المناورة ومساحة توقف السيارة الواحدة بـ: 25 م².

مساحة أماكن توقف السيارة = معدل امتلاك السيارة × مساحة توقف السيارة × عدد المساكن

$$13513 \text{ م}^2 = 1081 \times 25 \times 0.5 = \text{S.S.T}$$

$$= 1.35 \text{ هكتار}$$

ج- المساحة الحرة S.L:

المساحة الحرة = المساحة الحرة الكلية - (مساحة الطرق الفرعية + مساحة أماكن توقف السيارات)

$$106117 \text{ م}^2 = (13513 + 7207) - 126837 =$$

$$= 10.61 \text{ هكتار}$$

- الكثافات السكنية (D.b) والسكانية (D):

الكثافة السكنية = عدد المساكن ÷ المساحة العقارية الكلية

$$14.41 \div 1081 = \text{D.b}$$

$$= 75 \text{ مسكن / هكتار}$$

الكثافة السكانية = الكثافة السكنية × معدل إشغال المسكن

$$6 \times 75 = D$$

$$450 \text{ ساكن / هكتار} =$$

- مؤشر الاستيلاء (C.E.S):

$$\text{مؤشر الاستيلاء} = \frac{\text{المساحة المبنية}}{\text{المساحة العقارية}}$$

$$144133 \div 17296 = \text{C.E.S}$$

$$0.12 =$$

مساحة التجهيزات التابعة (S.E.Q):

$$\text{المساحة الكلية المخصصة للتجهيز} = \text{مؤشر التجهيز} \times \text{المساحة السطحية الكلية}$$

لحساب قيمة مؤشر التجهيز سنعمد على مساحة التجهيز التي قدرت في الجزائر بـ: 6م² / ساكن بما يعادل 36م²/مسكن، وباعتبار أن نصيب كل فرد من المساحة السطحية هو 13م² أي 80م²/مسكن، باستطاعتنا حساب قيمة مؤشر التجهيز المعطى بالعلاقة:

$$\text{مؤشر التجهيز (C.Q.E)}^{(1)} = \frac{\text{مساحة التجهيز / مسكن}}{\text{المساحة السطحية / مسكن}}$$

$$0.45 = 80 \div 36 =$$

$$\text{ومنه المساحة الكلية المخصصة للتجهيز} = 86480 \times 0.45 = 38916 \text{ م}^2$$

$$3.9 = \text{هكتار}$$

☞ المساكن الفردية:

قدرت الاحتياجات الحالية بـ: 811 مسكن فردي، وتم تحديد المساحات اللازمة لها تبعا للمعايير التالية:

- معامل استخدام الأرض (C.O.S) = 0.6
- معدل إشغال المسكن (T.O.L) = 06 أفراد/ مسكن.
- المساحة المتوسطة للمسكن (S.M.L) = 120م²..
- المساحة العقارية للمسكن (S.F.L) = 200م².
- عدد الطوابق (N) = 2.

(1) - بركات زين العابدين، مدينة بوسعادة معالجة للإشكاليات المطروحة فيها ورؤية مستقبلية لتنظيم مجالها، مذكرة لنيل درجة الماجستير، سنة 2002-

- المساحة السطحية للمساكن (S.P.T):

المساحة السطحية للمساكن = المساحة المتوسطة للمسكن × عدد المساكن

$$86520 \text{ م}^2 = 721 \times 120 = \text{S.P.T}$$

$$= 8.65 \text{ هكتار}$$

- المساحة العقارية (S.F.L):

المساحة العقارية = المساحة السطحية الكلية للمساكن ÷ معامل استخدام الأرض

$$144200 \text{ م}^2 = 0.6 \div 86520 = \text{S.F.L}$$

$$= 14.42 \text{ هكتار}$$

- المساحة المبنية (SB):

المساحة المبنية للمساكن = المساحة السطحية الكلية ÷ عدد الطوابق

$$43260 \text{ م}^2 = 2 \div 86520 = \text{S.B}$$

$$= 4.33 \text{ هكتار}$$

- المساحات الحرة التابعة للمساكن الفردية:

• المساحة الحرة الكلية (S.L.T):

المساحة الحرة الكلية = المساحة العقارية الكلية - المساحة المبنية للمساكن

$$100940 \text{ م}^2 = 43260 - 144200 = \text{S.L.T}$$

$$= 10.09 \text{ هكتار}$$

ويندرج ضمن هذه المساحة ما يلي: أ- مساحة الطرق الفرعية

ب- المساحات الحرة

أ- مساحة الطرق الفرعية (S.V.T):

نقوم بحسابها باعتبارها تستحوذ على نسبة 5% من المساحة العقارية الإجمالية للمساكن الفردية أي:

$$\text{مساحة الطرق الفرعية} = (\text{المساحة العقارية} \times 5) \div 100$$

$$7210 \text{ م}^2 = 100 \div (5 \times 144200) = \text{S.V.T}$$

$$= 0.72 \text{ هكتار}$$

ب- المساحة الحرة (S.L):

المساحة الحرة = المساحة الحرة الكلية - (مساحة الطرق الفرعية + مساحة أماكن توقف السيارات).

بما أن مساحة أماكن توقف السيارات في السكن الفردي تكون مدمجة في المنزل فإنه لا يتم حسابها ومنه:

المساحة الحرة = المساحة الحرة الكلية - مساحة الطرق الفرعية

$$S.L = 100940 - 7210 = 93730 \text{ م}^2$$

$$= 9.37 \text{ هكتار}$$

- الكثافات السكنية (D.b) والسكانية (D):

الكثافة السكنية = عدد المساكن ÷ المساحة العقارية الكلية

$$D.b = 721 \div 14.42$$

$$= 50 \text{ مسكن / هكتار}$$

الكثافة السكانية = الكثافة السكنية × معدل إشغال المسكن

$$D = 50 \times 6$$

$$= 300 \text{ نسمة / هكتار}$$

- مؤشر الاستيلاء C.E.S:

مؤشر الاستيلاء = المساحة المبنية ÷ المساحة العقارية

$$C.E.S = 43260 \div 144200$$

$$= 0.3$$

مساحة التجهيزات التابعة (S.E.Q):

المساحة الكلية المخصصة للتجهيز = مؤشر التجهيز × المساحة السطحية الكلية

سنتقوم بحساب مؤشر التجهيز بنفس الطريقة السابقة:

مؤشر التجهيز (C.Q.E) = (مساحة التجهيز / مسكن) ÷ (المساحة السطحية / مسكن)

$$= 36 \div 120 = 0.3$$

ومنه المساحة الكلية المخصصة للتجهيز = $86520 \times 0.3 = 25956 \text{ م}^2$

$$= 2.6 \text{ هكتار}$$

يمكن تلخيص الاحتياجات المساحية للسكن والتجهيزات الحالية في الجدول التالي:
الجدول رقم (23): مدينة المسيلة - التوزيع المجالي للاحتياجات السكنية والتجهيزات الحالية لسنة 2015

المساحة بالهكتار			الرمز	نوع المساحة	
المجموع	المساكن الفردية	المساكن الجماعية			
28.83	14.42	14.41	SFL	المساحة العقارية	
17.3	8.65	8.65	SPT	المساحة السطحية	
6.04	4.32	1.72	SB	المساحة المبنية	
15.75	10.1	12.69	SLT	المساحة الحرة الكلية	
1.44	0.72	0.72	SVT	مساحة الطرق الفرعية	I
1.35	-	1.35	SST	مساحة أماكن توقف السيارات	II
12.05	9.37	10.61	SL	المساحة الحرة	III
6.5	2.6	3.9	SEQ	مساحة التجهيزات	
1802	721	1081	N.Logt	عدد المساكن	
829	721	108	NB	عدد المباني	
125	50	75	D.b	السكنية (مسكن/هكتار)	المساحة السكنية
750	300	450	D	السكنية (ساكن/هكتار)	
0.42	0.3	0.12	CES	مؤشر الاستيلاء على الأرض	
-	2	5	N	عدد الطوابق	
1.2	0.6	0.6	COS	معامل استخدام الأرض	

المصدر: من إعداد الطالبة

من الجدول نجد أن الاحتياجات المساحية الحالية لسنة 2015 من السكن والتجهيزات تقدر كما يلي:
المساحة اللازمة = المساحة العقارية + مساحة التجهيزات

$$= 28.83 + 6.5 = 35.33 \text{ هكتار}$$

وبالتالي فالمساحة اللازمة لتوسع المدينة لسنة 2015 هي: 35.33 هكتار

2.3. تقدير مساحة الاحتياجات المستقبلية من السكن والتجهيزات:

لتقدير الاحتياجات المساحية للمساكن والتجهيزات المستقبلية لمدينة المسيلة عبر مختلف الآفاق (القصر، المتوسط، البعيد)، نعتمد نفس المعايير السابقة وتبوع نفس الطريقة التي تم بها حساب التقديرات المساحية للاحتياجات الحالية المخصصة للسكن والتجهيزات.

الفصل الثالث - تقدير الاحتياجات وتقييم استراتيجية التوسع بالمدينة

• المدى القصير (2019):

حسب الإسقاطات التي قننا بها سابقا فمدينة المسيلة بحاجة إلى 4713 مسكن على المدى القصير، تتوزع هذه المساكن حسب النسب التالية:

- 60% مساكن جماعية والتي قدرت بـ: 2828 مسكن.
- 40% مساكن فردية والتي قدرت بـ: 1885 مسكن.

ملخص الاحتياجات المساحية للمساكن والتجهيزات على المدى القصير في الجدول الآتي:

الجدول رقم (24): مدينة المسيلة - التوزيع المجالي للاحتياجات السكنية والتجهيزات على المدى القصير لسنة 2020

المساحة بالهكتار			الرمز	نوع المساحة	
المجموع	المساكن الفردية	المساكن الجماعية			
75.4	37.7	37.7	SFL	المساحة العقارية	
45.24	22.62	22.62	SPT	المساحة السطحية	
15.83	11.31	4.52	SB	المساحة المبنية	
59.58	26.39	33.19	SLT	المساحة الحرة الكلية	
3.76	1.88	1.88	SVT	مساحة الطرق الفرعية	I
3.53	-	3.53	SST	مساحة أماكن توقف السيارات	II
31.76	24.51	27.78	SL	المساحة الحرة	III
16.96	6.78	10.18	SEQ	مساحة التجهيزات	
4713	1885	2828	N.Logt	عدد المساكن	
2167	1885	282	NB	عدد المباني	
125	50	75	D.b	السكنية (مسكن/هكتار)	تقدير
750	300	450	D	السكنية (ساكن/هكتار)	
0.42	0.3	0.12	CES	مؤشر الاستيلاء على الأرض	
-	2	5	N	عدد الطوابق	
1.2	0.6	0.6	COS	معامل استخدام الأرض	

المصدر: من إعداد الطالبة

من الجدول نجد أن الاحتياجات المساحية على المدى القصير لسنة 2019 من السكن والتجهيزات تقدر كما يلي:

المساحة اللازمة = المساحة العقارية + مساحة التجهيزات + (مساحة الطرق + المساحات الخضراء + المساحات الأخرى)

وعلى اعتبار أن مساحة الطرق والمساحات الخضراء والمساحات الأخرى تقدر بـ: 45 م^2 / الفرد فإن:

$$\text{مساحة الطرق} + \text{المساحات الخضراء} + \text{المساحات الأخرى} = 45 \times 28278 = 1272510 \text{ م}^2$$

$$= 127.25 \text{ هكتار}$$

$$\text{المساحة اللازمة} = 127.25 + 16.96 + 75.4 = 219.61 \text{ هكتار}$$

وبالتالي فالمساحة اللازمة لتوسع المدينة على المدى القصير هي: **219.61 هكتار**

الفصل الثالث - تقدير الاحتياجات وتقييم استراتيجية التوسع بالمدينة

• المدى المتوسط (2024):

حسب الإسقاطات التي قمنا بها سابقا فمدينة المسيلة بحاجة إلى 5752 مسكن على المدى المتوسط، تتوزع هذه المساكن حسب النسب التالية:

- 60% مساكن جماعية والتي قدرت بـ: 3451 مسكن.
- 40% مساكن فردية والتي قدرت بـ: 2301 مسكن.

ملخص الاحتياجات المساحية للمساكن والتجهيزات على المدى المتوسط في الجدول الآتي:

الجدول رقم (25): مدينة المسيلة - التوزيع المجالي للاحتياجات السكنية والتجهيزات على المدى المتوسط

المساحة بالهكتار			الرمز	نوع المساحة	
المجموع	المساكن الفردية	المساكن الجماعية			
88.27	44.14	44.13	SFL	المساحة العقارية	
52.96	26.48	26.48	SPT	المساحة السطحية	
18.54	13.24	5.30	SB	المساحة المبنية	
69.72	30.89	38.83	SLT	المساحة الحرة الكلية	
4.4	2.20	2.20	SVT	مساحة الطرق الفرعية	I
4.13	-	4.13	SST	مساحة أماكن توقف السيارات	II
61.18	28.69	32.49	SL	المساحة الحرة	III
19.85	7.94	11.91	SEQ	مساحة التجهيزات	
5517	2207	3310	N.Logt	عدد المساكن	
2538	2207	331	NB	عدد المباني	
125	50	75	D.b	السكنية (مسكن/هكتار)	الكثافة
750	300	450	D	السكنية (ساكن/هكتار)	
0.42	0.3	0.12	CES	مؤشر الاستيلاء على الأرض	
-	2	5	N	عدد الطوابق	
1.2	0.6	0.6	COS	معامل استخدام الأرض	

المصدر: من إعداد الطالبة

من الجدول نجد أن الاحتياجات المساحية على المدى المتوسط لسنة 2024 من السكن والتجهيزات تقدر كما يلي:

المساحة اللازمة = المساحة العقارية + مساحة التجهيزات + (مساحة الطرق + المساحات الخضراء +

المساحات الأخرى)

وعلى اعتبار أن مساحة الطرق والمساحات الخضراء والمساحات الأخرى تقدر بـ: 45م² / الفرد فإن:

مساحة الطرق + المساحات الخضراء + المساحات الأخرى = 45 × 33100 = 1489500م²

= 148.95 هكتار

المساحة اللازمة = 155.3 + 20.7 + 92.03 = 257.07 هكتار

وبالتالي فالمساحة اللازمة لتوسع المدينة على المدى المتوسط هي: 257.07 هكتار

الفصل الثالث - تقدير الاحتياجات وتقييم استراتيجية التوسع بالمدينة

• المدى البعيد (2034):

حسب الإسقاطات التي قمنا بها سابقا فمدينة المسيلة بحاجة إلى 14802 مسكن على المدى البعيد، تتوزع هذه المساكن حسب النسب التالية:

- 60% مساكن جماعية والتي قدرت بـ 8881 مسكن.

- 40% مساكن فردية والتي قدرت بـ 5921 مسكن.

ملخص الاحتياجات المساحية للمساكن والتجهيزات على المدى البعيد في الجدول الآتي:

الجدول رقم (26): مدينة المسيلة - التوزيع المجالي للاحتياجات السكنية والتجهيزات على المدى البعيد لسنة 2035

المساحة بالهكتار			الرمز	نوع المساحة	
المجموع	المساكن الفردية	المساكن الجماعية			
224.27	112.14	112.13	SFL	المساحة العقارية	
134.56	67.28	67.28	SPT	المساحة السطحية	
47.1	33.64	13.46	SB	المساحة المبنية	
177.17	78.49	98.68	SLT	المساحة الحرة الكلية	
11.2	5.60	5.60	SVT	مساحة الطرق الفرعية	I
10.51	-	10.51	SST	مساحة أماكن توقف السيارات	II
164.15	72.89	82.55	SL	المساحة الحرة	III
53.29	20.18	30.27	SEQ	مساحة التجهيزات	
14017	5607	8410	N.Logt	عدد المساكن	
6448	5607	841	NB	عدد المباني	
125	50	75	D.b	السكنية (مسكن/هكتار)	الكثافة
750	300	450	D	السكنية (ساكن/هكتار)	
0.42	0.3	0.12	CES	مؤشر الاستيلاء على الأرض	
-	2	5	N	عدد الطوابق	
1.2	0.6	0.6	COS	معامل استخدام الأرض	

المصدر: من إعداد الطالبة

الفصل الثالث _____ تقدير الاحتياجات وتقييم استراتيجية التوسع بالمدينة

من الجدول نجد أن الاحتياجات المساحية على المدى البعيد لسنة 2034 من السكن والتجهيزات تقدر كما يلي:

$$\text{المساحة اللازمة} = \text{المساحة العقارية} + \text{مساحة التجهيزات} + (\text{مساحة الطرق} + \text{المساحات الخضراء} + \text{المساحات الأخرى})$$

وعلى اعتبار أن مساحة الطرق والمساحات الخضراء والمساحات الأخرى تقدر ب: 45 م^2 / الفرد فإن:

$$\text{مساحة الطرق} + \text{المساحات الخضراء} + \text{المساحات الأخرى} = 84103 \times 45 = 3784635 \text{ م}^2$$

$$= 378.46 \text{ هكتار}$$

$$\text{المساحة اللازمة} = 224.27 + 53.29 + 378.46 = 656.02 \text{ هكتار}$$

وبالتالي فالمساحة اللازمة لتوسع المدينة على المدى البعيد هي: **656.02 هكتار**

الجدول رقم (27): مدينة المسيلة - التوزيع المجالي للاحتياجات السكنية المستقبلية حتى آفاق 2035

المدى البعيد 2035			المدى المتوسط 2025			المدى القصير 2020			الرمز	نوع المساحة		
المساحات بالهكتار			المساحات بالهكتار			المساحات بالهكتار						
المجموع	فردى	جماعى	المجموع	فردى	جماعى	المجموع	فردى	جماعى				
224.27	112.14	112.13	88.27	44.14	44.13	75.4	37.7	37.7	S.F.L	المساحة العقارية	المساحات	
134.56	67.28	67.2	52.96	26.48	26.48	45.24	22.62	22.62	S.P.T	المساحة السطحية		
47.1	33.64	13.46	18.54	13.24	5.30	15.83	11.31	4.52	S.B	المساحة المبنية		
177.17	87.49	98.68	69.72	30.89	38.83	59.58	26.39	33.19	S.L.T	المساحة الحرة الكلية		
11.2	5.60	5.60	4.4	2.20	2.20	3.76	1.88	1.88	S.V.T	مساحة الطرق الفرعية		I
10.51	-	10.51	5.79	-	5.79	3.53	-	3.53	S.S.T	مساحة أماكن توقف السيارات		II
164.15	72.89	82.55	61.18	28.69	32.49	31.76	24.50	7.26	S.L	المساحة الحرة		III
53.29	20.18	30.27	19.85	7.94	11.91	16.96	6.78	10.18	SEQ	مساحة التجهيزات		
14017	5607	8410	5517	2207	3310	4713	1885	2828	N.logt	عدد المساكن		
6448	5607	841	2538	2207	331	2167	1885	272	NB	عدد المباني		
125	50	75	125	50	75	125	50	75	D.B	السكنية (مسكن/هكتار)	الكثافة	
750	300	450	750	300	450	750	300	450	D	السكنية (ساكن/هكتار)		
0.42	0.3	0.12	0.42	0.3	0.12	0.42	0.3	0.12	C.E.S	مؤشر الاستيلاء على الأرض		
-	2	5	-	2	5	-	2	5	N	عدد الطوابق		
1.2	0.6	0.6	1.2	0.6	0.6	1.2	0.6	0.6	C.O.S	معامل استخدام الأرض		

الفصل الثالث - تقدير الاحتياجات وتقييم استراتيجية التوسع بالمدينة

تقدير مساحات توسع المدينة الحالية والمستقبلية:

كحوصلة لتقدير اتنا السابقة، بإمكاننا توقع المساحات اللازمة لتوسع المدينة ونتائج هذه العمليات سوف ندرجها في الجدول التالي:

الجدول رقم (28): مدينة المسيلة - التنظيم المجالي لمنطقة التوسع في الوقت الحالي والمستقبلي حتى آفاق 2034

مساحة منطقة التوسع (هكتار)	الوظائف الحضرية						الآفاق	
	التجهيزات	الطرق + المساحات الخضراء + م أخرى	السكن					
			الفردى		الجماعى			
المساحة (هكتار)			المساحة (هكتار)	العدد (مسكن)	المساحة (هكتار)	العدد (مسكن)		
35.33	6.5	-	14.42	721	14.41	1081	2015	الحالى
219.5	16.96	127.25	37.7	1885	37.7	2828	2020	المستقبلي
257.07	19.85	148.95	44.14	2207	44.13	3310	2025	
656.02	53.29	378.46	112.14	5607	112.13	8410	2035	

المصدر: من إعداد الطالبة

4. تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الشبكات التقنية:

1.4. شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب:

حسب معطيات مديرية الري لولاية المسيلة فإن معدل الاستهلاك اليومي للمياه الصالحة للشرب قدر بـ: 188 ل / يوم / ساكن، ويقدر عدد سكان مدينة المسيلة سنة 2015 حوالي 165778 نسمة.

أ. الاحتياجات اليومية المتوسطة (Qjm):

$$Q_{jm} = N \times H$$

الاحتياجات اليومية المتوسطة = عدد السكان × معدل الاستهلاك اليومي

$$\text{أي الاحتياج اليومي المتوسط} = 188 \times 165778$$

$$= 31166264 \text{ ل / يوم}$$

$$= 31166.26 \text{ م}^3 / \text{يوم}$$

ومنه قيمة الاحتياجات اليومية المتوسطة من المياه الصالحة للشرب لسكان مدينة المسيلة لسنة 2014 تقدر بـ:

$$31166.26 \text{ م}^3 / \text{يوم}$$

ب. الاحتياجات اليومية القصوى (Qjmax):

$$Q_{jmax} = Q_{jm} \times C_j$$

$$C_j = 1.4$$

الاحتياجات اليومية القصوى = الاحتياج اليومي المتوسط × عامل الاستهلاك اليومي

$$1.4 \times 31166.26 =$$

$$= 43632.76 \text{ م}^3/\text{يوم}$$

ومنه قيمة الاحتياجات اليومية القصوى من المياه الصالحة للشرب لسكان مدينة المسيلة لسنة 2014 تقدر بـ:

$$43632.76 \text{ م}^3/\text{يوم}$$

- لدينا الاحتياجات اليومية للمنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات من مياه الشرب تقدر بـ: 6860 م³/يوم. وبالتالي القيمة الحقيقية للاحتياجات اليومية من المياه (شرب + صناعة) = 6860 + 31166.26

$$= 38026.26 \text{ م}^3/\text{يوم}$$

- ولدنا الحجم النظري للمياه المستخرجة من الآبار يقدر بـ: 38149 م³/يوم. والقيمة النظرية للمياه المستخرجة - القيمة الحقيقية لاستهلاك المياه (شرب + صناعة) = 38026.26 - 38149

$$= 122.74 \text{ م}^3/\text{يوم}$$

أي لدينا فائض من المياه الصالحة للشرب يقدر بـ: 122.74 م³/يوم.

ج. تقدير الاحتياجات المستقبلية:

لتقدير ما تحتاجه المدينة مستقبلاً من مياه يجب مراعاة عدة عوامل منها عدد السكان، إمكانية التخزين، حالة شبكة التوزيع (قيمة التسرب)، حجم المياه المتوفرة (قيمة الضخ اليومية) ...، والاعتماد على ثلاث علاقات:

$$Q_{jm} = N \times H \quad (1) \text{ الاحتياجات اليومية المتوسطة (Qjm):}$$

$$Q_{jmax} = Q_{jm} \times C_j \quad (2) \text{ الاحتياجات اليومية القصوى (Qjmax):}$$

$$VR^{(1)} = 0.5 \times Q_{jmax} + R_i \quad (3) \text{ الاحتياجات التخزينية من المياه (VR):}$$

حيث أن العلاقة الأولى والثانية قد تناولناها سابقاً أما العلاقة الثالثة فـ:

VR: حجم التخزين

Ri: احتياطي الحرائق ويقدر بـ: 120 م³

(1) - جفبلو جمال، مرجع سابق، ص: 178.

الفصل الثالث - تقدير الاحتياجات وتقييم استراتيجية التوسع بالمدينة

وقد أخذنا بعين الاعتبار قيمة التسرب في القنوات والتي تقدر بـ: 6% حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، ومنها تقوم بحساب حجم المياه الضائعة يوميا وفق العلاقة الآتية:

$$\text{قيمة التسرب اليومي} = \text{الاحتياجات اليومية المتوسطة} \times 6 \div 100$$

فيما يخص المدى المتوسط والبعيد قمنا بزيادة نصيب الفرد من المياه ليصل إلى 250 ل / يوم / فرد، بافتراض أن المعدل يزداد مع تطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية مستقبلا،

الجدول التالي يلخص نتائج الاحتياجات المستقبلية عبر مختلف الآفاق (القصير، المتوسط والبعيد) من المياه الصالحة للشرب، باستعمال العلاقة الآتية:

$$\text{الاحتياجات الكلية} = \text{الاحتياجات اليومية المتوسطة} + \text{قيمة التسرب من المياه}$$

الجدول رقم (29): مدينة المسيلة - الاحتياجات المستقبلية من المياه الصالحة للشرب حتى آفاق 2035

المدى	الرمز	القصير	المتوسط	البعيد	
عدد السكان (نسمة)	N	191474	225986	314795	
معدل الاستهلاك (ل / يوم)	H	188	250		
معامل الاستهلاك	Cj		1.4		
نسبة التسرب (%)	-		06		
القيمة المتوسطة (م ³ /يوم)	Qj m	416.63	653.89	910.87	
		35997112	56496500	78698750	
		35997.11	56496.5	78698.75	
	اليومية القصوى (م ³ /يوم)	Qj ma x	583.282	915.44	1275.22
			50395957	79095100	1101778250
			50395.96	79095.1	1101778.25
قيمة التسرب (م ³ /يوم)	-	3023.76	4745.7	66106.69	
الاحتياجات الكلية (م ³ /يوم)	-	39020.87	61242.2	144805.44	
احتياطي الحرائق (م ³)	Ri		120		
الاحتياجات التخزينية (م ³ /يوم)	VR	3023757.6	4745706	66106695	

المصدر: من إعداد الطالبة

انطلاقا من الجدول أعلاه نجد أن الاحتياجات الكلية من المياه الصالحة للشرب للمدى القصير مقدرة بـ: 39020.87 م³/يوم، ونحن لدينا 38149 م³/يوم، وهذه الكمية غير كافية لتلبية قيمة الاحتياج أي أن هناك عجز على المدى القصير، وهذا ما يجعلنا نبحث عن موارد مائية جديدة لتوفير الطلب المتزايد على المياه على مختلف الآجال، بينما في الوقت الحالي نقتراح:

- تأمين الصيانة الدورية لشبكات توزيع المياه الصالحة للشرب للحد من الأعطاب التي تسببها وما ينجر عنها من ضياع معتبر للمياه عبر القنوات خاصة في الأحياء القديمة.

• المراقبة المستمرة لمصادر المياه ومحطات الضخ، والتصليح الآني للأعطاب لضمان السير الحسن لعملية التزويد بالمياه.

• الاقتصاد وعدم التبذير في توزيع المياه والتزويد بقيمة الاحتياج فقط.

2.4 شبكة الصرف الصحي:

تعد شبكة الصرف الصحي المصرف الأساسي للتخلص من المياه المستعملة (القذرة) السكنية والصناعية داخل المدينة، نظرا لأهميتها فهي تحظى بدراسة دقيقة أثناء التخطيط لها لتفادي المشاكل وإنشاء شبكة مؤهلة لاستيعاب كمية المياه المستعملة عبر مختلف الآماد، وبما أن مدينة المسيلة ذات انحدار ضعيف فمن الأفضل أن تتوحد شبكة صرف المياه المنزلية وشبكة صرف مياه الأمطار كون هذه الأخيرة تساعد على التدفق داخل القنوات.

• لتقدير حجم المياه المستعملة لسنة 2014 نستعمل العلاقة الآتية:

$$QMJ^{(1)} = H \times Cr \times Nh$$

حيث: QMJ: كمية المياه المستعملة (م³/يوم)

H: معدل الاستهلاك اليومي ويقدر بـ: 188 ل / يوم / فرد

Cr: معامل التصريف ويقدر بـ: 0.7

Nh: عدد السكان لسنة 2015 (نسمة)

$$\text{ومنه كمية المياه المستعملة} = 165778 \times 0.7 \times 188 =$$

$$= 21816385 \text{ ل / يوم}$$

$$= 21816.38 \text{ م}^3 \text{ / يوم}$$

أي حجم المياه المستعملة المنزلية لسكان مدينة المسيلة لسنة 2015 يقدر بـ: 21816.38 م³/يوم.

حجم المياه المستعملة الصناعية تقدر بـ: 2700 م³/يوم.

$$\text{ومنه متوسط حجم المياه المستعمل اليومي المنزلي والصناعي} = 2700 + 21816.38 =$$

$$= 24516.38 \text{ م}^3 \text{ / يوم.}$$

• لتقدير كمية المياه المستعملة عبر مختلف الآماد (القصير، المتوسط والبعيد) نعتمد على العلاقة الآتية:

$$QMJ = H \times Cr \times Nh$$

(1) - جغبلو جمال، مرجع سابق، ص: 179.

الفصل الثالث _____ تقدير الاحتياجات وتقييم استراتيجية التوسع بالمدينة

باعتاد نفس طريقة الحساب السابقة دون إدخال حجم المياه المستعملة من طرف الصناعة و النشاطات، نلخص نتائج كيات المياه المستعملة في المدينة بصفة عامة ومنطقة التوسع بصفة خاصة.

الجدول رقم (30): حجم المياه المستعملة بالمدينة ومنطقة التوسع حتى آفاق 2034

المدى	الرمز	القصير	المتوسط	البعيد
عدد السكان (نسمة)	Nh	194056	227156	311259
الزيادة السكانية (نسمة)	-	28278	33100	84103
معدل الاستهلاك اليومي (ل / يوم)	H	188	250	
معامل التصريف Cr	Cr	0.7		
كمية المياه المستعملة بمنطقة التوسع (م ³ /يوم)	QMJE	3721384.8	5792500	14718025
كمية المياه المستعملة بالمدينة (م ³ /يوم)	QMJV	25537769,6	39752300	54470325

المصدر: من إعداد الطالبة

انطلاقاً من تقديراتنا لكمية المياه المستعملة عبر مختلف الآفاق (الحالي، القصير، المتوسط والبعيد)، نقترح ما يلي:

- تجديد مقاطع شبكة الصرف الصحي التالفة وصيانة المقاطع التي تعاني من المشاكل كالتسريبات خاصة على مستوى الأحياء القديمة مثل الكوش، العرقوب ...
- إنشاء بالوعات تستقبل مياه الأمطار على مستوى الطرق بمختلف أنواعها الرئيسية، شوارع وممرات فرعية.
- التقليل من صرف المياه القذرة في مجرى واد القصب من خلال تجسيد مشروع إنجاز محطة التنقية.

المبحث الثاني: آفاق التوسع المستقبلي والتنظيم المجالي لها

تمهيد:

"مكنتنا الدراسة العمرانية والتحليلية لمدينة المسيلة من معرفة واقعها ومختلف النقائص والامتيازات التي تملكها، فكل ما توصلنا إليه مهد لنا الطريق لوضع نظرة ورؤية مستقبلية لمجالها العمراني الحضري والرفع منه لمواكبة التطلعات السكانية، يكون بجملة من التدخلات على المجال المعمر للمدينة أو بمواضع جديدة"⁽¹⁾، شرط أن تكون هذه التدخلات بطريقة فعالة تهدف إلى الاستغلال الأمثل للمجال وفق مخططات التعمير والتكشف في استهلاك العقار.

1. خيارات التوسع المستقبلي لمدينة المسيلة:

إن التوسع العمراني الكبير الذي شهدته مدينة المسيلة في الآونة الأخيرة بسبب النزوح الريفي وتطبيق مختلف البرامج التنموية التي تسعى لتلبية حاجات السكان، جعل الأراضي بمختلف تصنيفاتها سواء كانت الواقعة في المحيط الحضري أو على أطراف المدينة في استهلاك كبير، و الشيء الذي شجع على عملية التعمير الانبساط التام لموضع المدينة وقلة العوائق بها.

أثر هذا التوسع بشكل مباشر في استهلاك عقار المدينة فقد تعرض العقار الفلاحي في المناطق المحيطة بالمدينة لعمليات استنزاف كبيرة، على اعتبار أن المشاريع العمرانية السكنية التابعة للخواص احتلت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، وهذا ما يجسده توسع حي لاروكاد في جمته الجنوبية في حين أن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير يمنع ذلك.

من أجل القضاء على الاستهلاك اللاعقلاني للمجال وتقنين التوسع العمراني وتغطية الاحتياجات المستقبلية من سكن وتجهيزات ومساحات حرة، سنقوم بالبحث عن مناطق توسع مستقبلية معتمدين في ذلك على معايير خاصة سننتظر لها فيما يأتي:

1.1. دراسة إمكانية التوسع:

• القيمة الفلاحية للأراضي:⁽²⁾

إن الوقوف عند واقع الاستغلال الفلاحي للأراضي، يمكننا من معرفة قدراتها الفلاحية ومردوديتها، لتجنب تعميها مستقبلا إذا كانت ذات قيمة فلاحية عالية، والحد من الاستهلاك المفرط والعشوائي لها، وهي دراسة ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار وعند التفكير في اختيار مناطق للتوسع والتعمير، وكلما ارتفعت القيمة الفلاحية للأراضي كلما صعبت مهمة

⁽¹⁾ - سحنون رندة، تلي سميحة، مراكز الولايات إشكالية وخيارات التوسع العمراني حالة مدينة باتنة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تهيئة الأوساط الحضرية، قسم علوم الأرض جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007، ص 122.

⁽²⁾ - بركات زين العابدين، مرجع سابق، ص: 150.

التعمير عليها، واتخاذ القرار القاضي بذلك، لتعد وبحق أهم عائق في وجه التوسع والتعمير، من تحليل معطيات الخريطة رقم (18) نجد أن منطقة المسيلة حددت أراضيها الفلاحية وصنفت إلى :

أ. أراضي ذات قيمة فلاحية عالية:

وهي ذات مردود عالي، وتوجد بالجهة الشرقية للمدينة وكذا الجهتين الشرقية الشمالية والشرقية الجنوبية، وتعد أراضي ذات جودة عالية مشغلة في الوقت الحالي بزراعة الأشجار المثمرة (المشمش)، هذا إلى جانب زراعة مختلف المحاصيل الموسمية والحبوب، وهي تعتمد في سقيها على مياه سد القصب.

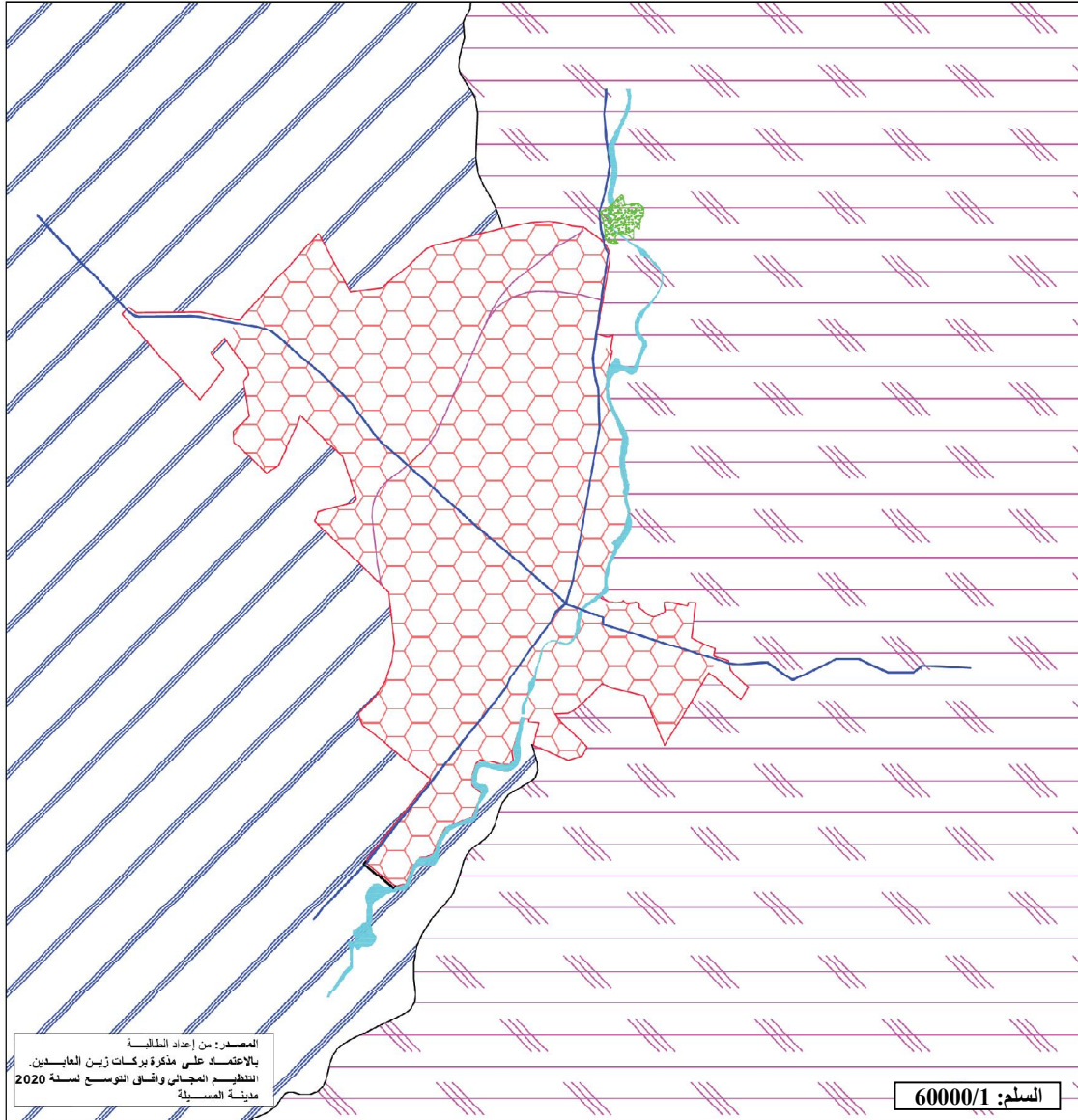
ب. أراضي ذات قيمة فلاحية ضعيفة:

تنتشر هذه الأراضي بالجهة الغربية للمدينة، وهي ذات مردود ضعيف ومستغلة في زراعة الحبوب في الوقت الحالي.

خلاصة:

ما يمكن استخلاصه أن متغير الاستغلال الفلاحي للأراضي يشكل أهم عائق في وجه التوسع العمراني للمدينة، خاصة بجهتها الشرقية أين تنتشر الأراضي الفلاحية المسقية ذات المردود العالي، لذلك فإننا نرى وكحتمية توجيه التوسع المستقبلي للمدينة بالجهة الغربية، وتحديدًا بجهتها الشمالية الغربية، وهذا يتوافق تماما مع مقترحات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة، الذي ثمن الأراضي الفلاحية ذات الجودة العالية شرق المدينة، وصنفها ضمن الارتفاقات التي لا يجوز تعميمها.

مدينة المسيلة: خريطة القيمة الفلاحية للأراضي



المفتاح		
	أراضي ذات قيمة فلاحية متوسطة	حدود المحيط العمراني
	مساحات عابئة	طريق
	أراضي ذات قيمة فلاحية عالية	خط السكة الحديدية
	وادي	
	المنسوج الحضري	

• الدراسة الجيوتقنية: (1)

تعد جيوتقنية الأراضي من أهم المؤشرات التي تساعد على إقامة التجمعات العمرانية، وتوجيه توسعاتها المستقبلية، ولقد تمكننا من إنجاز الخريطة رقم () والتي تمثل الخريطة الجيوتقنية لمنطقة الدراسة استناداً "للمعطيات الجيولوجية والطبوغرافية - خريطة الانحدارات-"^(*)، وكذا القيمة الفلاحية للأراضي ومطابقتها تمكننا من تحديد ثلاث أنواع من الأراضي حسب درجة صلاحيتها للتعمير.

أ. أراضي صالحة للتعمير:

تمتد هذه الأراضي في الجهة الغربية والشمالية الغربية بمنطقة الدراسة، تتميز بملاءمتها لإقامة جميع المنشآت العمرانية، نسبة الانحدار بها يتراوح ما بين (0 - 2%)، إلى جانب ملاءمة تركيبها الجيولوجي المتمثل في تكوينات وتوضعات الزمن الرابع خاصة وهي تتميز عموماً بقوة صلابتها الأمر الذي يجعلها قادرة على تحمل ثقل البناءات، وكذلك القيمة الفلاحية الضعيفة لأراضي هذه المنطقة لتعد بذلك عامل مهم ولصالح التعمير بهذه المنطقة.

ب. أراضي متوسطة الصلاحية للتعمير:

وتتواجد بالجهة الجنوبية والغربية من منطقة الدراسة، أين لا تتعدى نسبة انحدارها 2%، وهي معرضة للغمر بسبب إلتقاء أهم وادين بالمنطقة (واد القصب وواد المولحة)، تعتبر ذات قيمة فلاحية ضعيفة وتكوينات تعود إلى الزمن الرابع، وهي أراضي تتحمل ثقل معين من البناءات، طبيعة انحداراتها وتكويناتها الجيولوجية تتطلب تدخلات خاصة عليها لجعلها صالحة للتعمير وبتكاليف هامة.

ج. أراضي غير قابلة للتعمير:

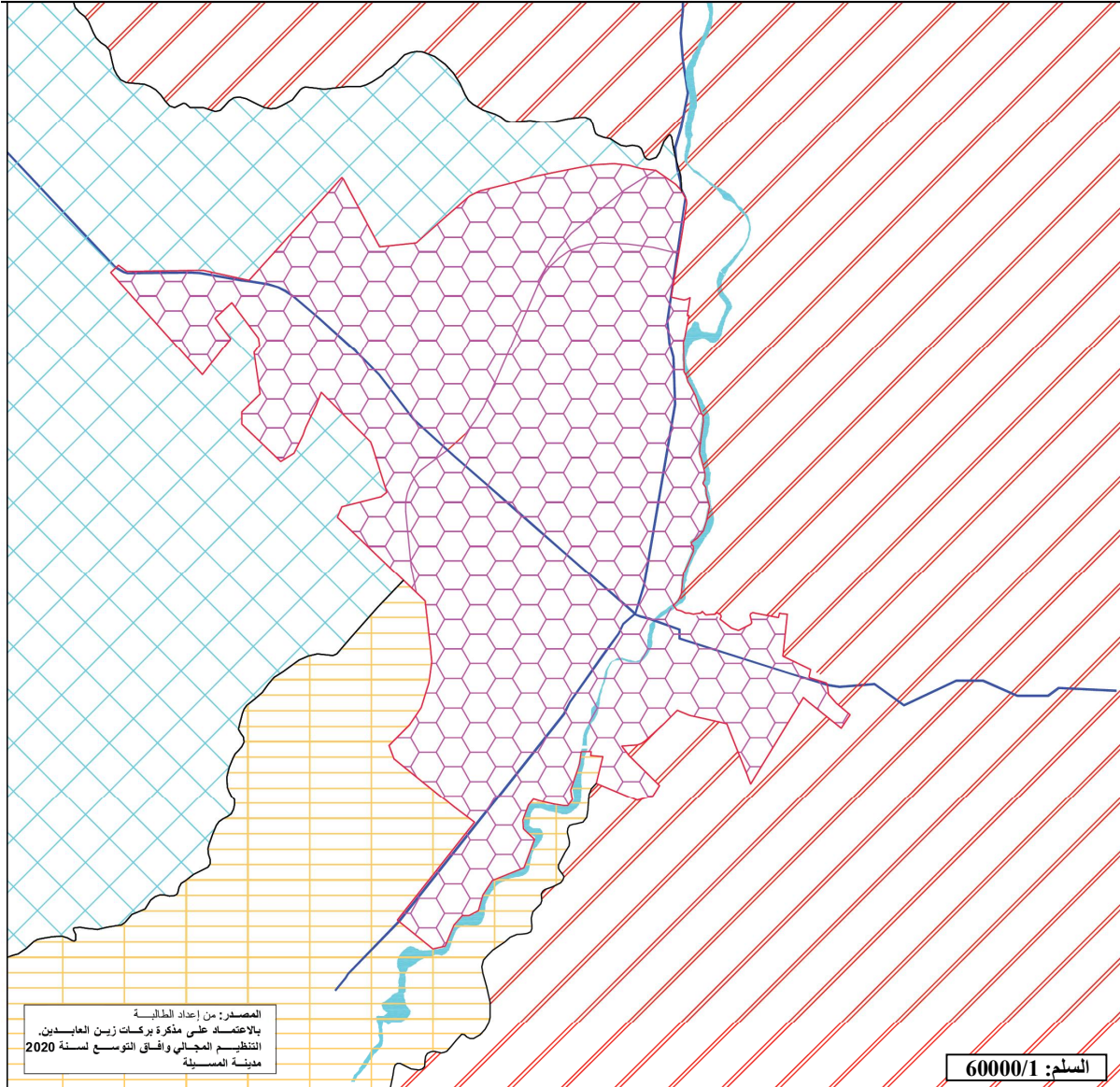
وتتركز هذه الأراضي بالجهة الشمالية والشرقية من منطقة الدراسة، وينصح بالابتعاد الكلي عن تعميمها ذلك لأنها وبالناحية الشرقية من المدينة هي أراضي ذات قيمة فلاحية عالية، أما بالنسبة للأراضي الواقعة بشمال منطقة الدراسة فنسبة انحداراتها تفوق 5% وعمليات تهيئتها تتطلب تكاليف معتبرة، هذا إلى جانب هشاشة وضعف سمك تكويناتها الجيولوجية.

☞ أما بالنسبة لعوائق التوسع وطبيعة الملكية العقارية للأراضي فقد قمنا بدراستها سابقاً في المبحث الأول من الفصل الثاني.

(1) - بركات زين العابدين، مرجع سابق، ص 150.

(*) - قمنا بدراستها سابقاً في المبحث الأول من الفصل الثاني.

مدينة المسيلة: جيوتقنية الأراضي



الاسم		الرمز	
حدود المحيط العمراني	وادي	أراضي متوسطة المصلحة للتعوير	النسيج الحضري
طريق	أراضي صالحة للتعوير	أراضي غير صالحة للتعوير	خط السكة الحديدية

أنواع وأشكال التوسع الممكنة بمدينة المسيلة:
التوسع العمراني:

هو حتمية لكل التجمعات السكانية بحيث يكون بصيغة منظمة أو بصفة عشوائية وهذا التوسع تنشأ عنه وحدات سكنية جديدة تعمل على تلبية الحاجيات والمتطلبات المتزايدة من طرف السكان في مختلف الميادين، و"هو إنتاج مجال عمراني مرتبط بالبحث عن الأشكال المجسدة للأجوبة الخاصة بالطلبات الجديدة من خلال الاحتياجات من مساحة العمل، السكن، التجهيزات، والبنية التحتية والقاعدية آخذين بعين الاعتبار البرمجة والموضع والتنظيم"⁽¹⁾.

وينقسم التوسع العمراني إلى نوعين هما:

أ. التوسع الداخلي:

يتجسد من خلال عملية التكثيف، يكون هذا النوع من التوسع على حساب الجيوب العمرانية والفراغات الناتجة عن سوء التخطيط والتهيئة، أو يكون بالتدخل على النسيج القائم وفق عمليات التهيئة الأنسب لمدينة المسيلة والتي تتمثل في إعادة الهيكلة أو التجديد أو التنظيم أو إعادة التأهيل....

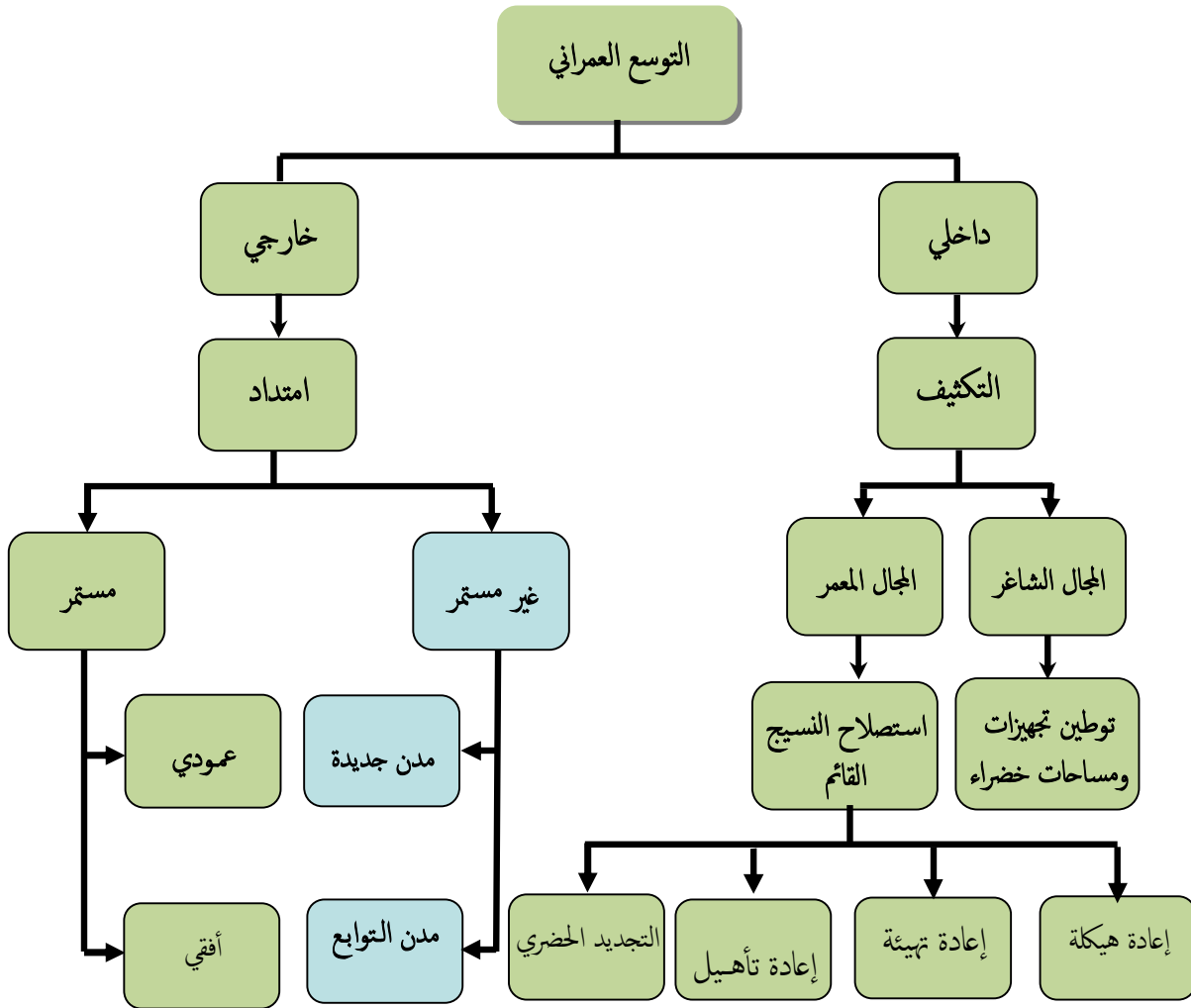
ب. التوسع الخارجي:

عبارة عن امتداد عمراني قد يكون مستمرا - وهو ما نخطط له بالنسبة لمدينة المسيلة وذلك باقتراح منطقة توسع على أطرافها ودمجها مع النسيج العمراني الحالي ويفضل أن يكون نوع السكن جماعي لربح أكبر قدر من المجال - وقد يكون هذا الامتداد غير مستمر في شكل مدن جديدة أو مدن توابع، كل هذه النماذج تتحكم فيها عدة أسباب وعوائق.

الهيكل التنظيمي التالي يشرح لنا أنواع التوسع العمراني وأشكاله الممكن تجسيدها بمدينة المسيلة.

⁽¹⁾ - zucchelle alberto, introduction a l'urbanisme opérationnelle et composition urbain, 1984, volume2, page 38

الشكل رقم (09): الهيكل التنظيمي العام للتوسع



المصدر: من إنجاز الطالبة

2. استراتيجيات التدخل على المجال الحضري:

1.2. التدخل على المجال العمر:

خلال هذه المرحلة قمنا بتصنيف الأحياء المكونة لمدينة المسيلة، حسب نوع التدخل الذي يتماشى وحالة مكونات المجال في كل مجموعة من الأحياء، وذلك باعتماد نوعية تخطيطها وهيكلتها كعيار وهي كالتالي:

- أحياء قديمة: مثل حي العرقوب وحي الجعافرة.
- أحياء مخططة: مثل حي البدر (500 مسكن)، حي 600 مسكن وحي 351 مسكن.
- أحياء عشوائية: مثل حي المويلحة، حي قرفالة وحي سيدي عمار.

التدخل على الأحياء القديمة:

أهم المشاكل التي تعانيها:

صورة (8): السكن الفردي بالأحياء القديمة



المصدر: من إعداد الطالبة 2015-08-03

× حظيرة سكنية فردية قديمة النشأة لأن معظمها يرجع إلى الحقبة الاستعمارية، هناك بعض السكنات في حالة رديئة علمنا أن معظم المواد الأولية المستعملة في بناء كثير منها هي الطين مما يجعلها مهددة بالانهيار.

× وجود عدد قليل من التجهيزات التربوية والدينية.

× شبكة المياه الصالحة للشرب أغلبها قديمة مما تسبب في ضياع نسبة كبيرة من المياه.

× شبكة الصرف الصحي أغلبها قديمة منذ الفترة الاستعمارية، تعاني من تضخم عدة مقاطع وانسداد القنوات في بعض الأحيان.

صورة (9): الشوارع بالأحياء القديمة



المصدر: من إعداد الطالبة 2015-08-03

× الطرق والشوارع تتميز بضيقتها بسبب عدم احترام معايير التصميمية، بالإضافة إلى أن معظمها غير مهيأ.

× المساحات الحرة (الشاغرة) في معظمها ذات ملكية خاصة لا يمكن التوسع على حسابها.

× المساحات الخضراء قليلة جدا لا تشغل مساحة كبيرة من الأحياء.

لذلك سيكون تدخلنا وفق عمليتين هما: عملية التجديد الحضري وعملية إعادة الهيكلة.

أ. عملية التجديد الحضري:

هي كل عملية مرتبطة بإعادة بناء وحدة أو حي والتجديد الحضري هو تجديد للنسيج الحضري الموجود بتشييد بنايات جديدة بعد إزالة القديمة المتداعية.

حسب قاموس العمران: "التجديد العمراني يكون على مستوى الأحياء القديمة، وتتطلب هذه العملية هدم هذه البنايات لتحل محلها بنايات جديدة مدروسة وفق المتطلبات التقنية العمرانية و المعمارية".⁽¹⁾

وهذا النوع من التدخلات يكون بـ:

- تهديم البنايات الرديئة والتي تشكل خطرا على سكانها وبناء مساكن أخرى مكانها وفق معايير التعمير الحديثة.
- ترميم البنايات المتصدعة والمتشققة.
- إعادة طلاء بعض المساكن لإعطاء مظهر جمالي لائق.
- ترميم وصيانة التجهيزات التي في حالة متوسطة أو رديئة من خلال تجهيزها وتحسين مظهرها الخارجي.

(1) - Philippe Chateaufreud, Dictionnaire de l'urbanisme, Edition du Moniteur, Paris, 2003, P: 737

ب. عملية إعادة الهيكلة:

"هي عملية فيزيائية تعمل على تغيير الخصائص الأساسية للحي وتتضمن عملية تدخل على مستوى الطرق والشوارع، والشبكات المختلفة، فهي بمثابة تنظيم للبنية التحتية، والتجهيزات التي تؤلف هيكل التجمعات أو الأحياء." (1) ويمكن أن يصحب هذه العملية تهديم جزئي للبنى أو تعديل وظيفة حي وإعادة تشكيل خصائصه من خلال نقل أنشطة جديدة ومباني من أجل استخدام مغاير.

وقد حددت مديرية التخطيط والبرمجة العمرانية هذه العملية فيما يلي:

- تحسين شروط الحياة في الأحياء القديمة.

- إعطاء أجوبة لمشاكل إستعجالية.

وهذا النوع من التدخلات يكون بـ:

- إزالة بعض المساكن ذات الموقع الجيد والحالة الرديئة، واستبدالها بتجهيزات يستفيد منها السكان مع تعويض أصحابها.
- توسيع الشوارع وتعميد الطرق وإصلاح الطرق الرديئة التي تفصل السكنات.
- توفير الإنارة العمومية بالأحياء مع السهر الدائم على صيانتها.
- خلق مساحات خضراء تعطي جمالا وتناسقا، التشجير على حواف الطرق.
- تجديد شبكات الصرف الصحي التي أصبحت في حالة رديئة وغير مقبولة.
- تصليح قنوات توزيع المياه التي تعتبر السبب الأول لتخريب الطرق.
- الصيانة الدورية لمختلف الشبكات من خلال تصليح الأعطاب والتقطعات على مستواها، وإتمام مدها للمساكن التي تفتقر لهذه الشبكة.
- وضع مخطط خاص بالنقل الحضري نظرا لضيق الطرق.

التدخل على الأحياء المخططة:

أهم المشاكل التي يعانيها:

- × تغيير واجهات العمارات مما شوه المنظر العمراني.
- × عدم تهيئة المجالات الخارجية للسكنات الجماعية.
- × تحتوي على شبكة هائلة من الطرقات نسبة قليلة منها غير مهيأة.
- × بالنسبة للربط بشبكة المياه الصالحة للشرب فساكن هته الأحياء كلها مربوطة، لكن هناك سوء توزيع للمياه.
- × نقص البالوعات على مستوى الطرقات.



(1) - Dr. Yagoubi Mohammed, Temmar Toufik, La complexité de gestion de l'habitat et de l'espace urbain, 2^{ème}

صورة (11): الطرق بالأحياء المخططة



المصدر: من إعداد الطالبة 2015-08-03

× الساحات الخضراء قليلة جدا، أما الوضعية الحالية لها فهي غير مهيأة تماما.
× نسبة المساحات الحرة مرتفعة وهي ملك للدولة.
لذلك سيكون تدخلنا وفق عمليتين هما: عملية إعادة التأهيل وإعادة التهيئة.

أ- عملية إعادة التأهيل:

هي عملية تهدف إلى تحسين وضعية المجال السكني خاصة تحسين وضعية المساكن الداخلية لتكون ملائمة للسكان كتنظيم

للسقوف، تحسين الواجهات، ترميم الشقوق الخارجية، تعبيد الطرق وإقامة الإنارة العمومية وكل هذا من خلال احترام الشروط التقنية للمجال المبني وتنظيمه بإدماج المرافق والتجهيزات اللازمة والمقررة ضمن مخططات التهيئة.⁽¹⁾

هذه العملية نجسدها بالخطوات التالية:

- دهن الجدران والواجهات بألوان متناسقة لتعطي منظر عمراي مقبول.
- اقتراح واجهات تلي رغبة السكان بالنسبة لواجهات المساكن الجماعية التي مسها التغيير.
- تعبيد الطرق وإنجاز الأرصفة.
- الاهتمام وبشكل جيد بتهيئة مفترقات الطرق، والصيانة الدورية لها، مع تجهيز المهام منها إلى جانب الإشارات المرورية لتسيير الحركة على مستواها.
- الحفاظ على نظافة الشوارع والأحياء ككل ليعتد هذا القطاع من أرقى القطاعات.
- تزويد قبو العمارات بصهاريج تجمع فيها مياه الأمطار موجهة لسقي المساحات الخضراء.
- تقنين عملية الربط والإيصال بشبكة المياه الصالحة للشرب للحد من سوء توزيع المياه.
- دعم شبكة الإنارة العمومية وصيانتها.
- تخصيص أماكن لتوقف السيارات بالمساحات الشاغرة

ب- عملية إعادة التهيئة:

في هذه الحالة يتم إعادة تهيئة المساحات الغير الصالحة من أجل تميمتها وتأمينها وإدماجها ضمن المجال لأداء وظيفته.

وهذه العملية نجسدها بالخطوات التالية:

- تهيئة مساحات عمومية للعب الأطفال وللرياضة.
- تبييط الأرصفة وإقامة ساحات عمومية.
- تهيئة المساحات الخضراء والحفاظ على نظافتها
- تهيئة المساحات الحرة الجماعية وتشجيرها.
- الإكثار من البالوعات وذلك لتقليل خطر الفيضانات.

(1) - جغلو جمال، مرجع سابق، ص: 144

التدخل على الأحياء العشوائية:

أهم المشاكل التي يعانها:



✘ المساكن بنيت بطريقة غير منظمة، حيث نجد اغلبها لا تحتوي على مختلف الشهادات ورخص البناء والتعمير، يوجد بهته الأحياء سكنات في حالة متوسطة وأخرى في حالة كارثية.

✘ عجز كبير في التجهيزات والمرافق حيث لا تلبى احتياجات السكان.

✘ المساحات التي تشغلها الطرقات في هذه الأحياء معتبرة

إلا أن أغلبها ممتلئة وفي حالة كارثية، لأنها عشوائية ظهرت نتيجة الحركة اليومية لسكان هذه الأحياء لنا تجدها ملتوية، ضيقة، أو بدون أرصفة.

✘ الجيوب العقارية الفارغة بنسب كبيرة داخل هذه الأحياء التي شوهدت من مظهرها.

✘ أما فيما يخص توزيع المياه الصالحة للشرب فهي تصل لعدد قليل من السكان والبعض الآخر يعتمد على الصهاريج لجلب المياه وهذا راجع لتبعثر السكنات، حيث تعاني من انقطاع مستمر من حين لآخر.

✘ انعدام قنوات الصرف بالسكنات المبعثرة واستعمال سكانها الخنادق لتصريف المياه المستعملة لأن الشبكة الموجودة لا تغطي جميع السكان وما زاد المشكل تفاقمًا تراكم الأتربة وانسداد هذه الأخيرة أحيانا.

✘ المساحات الخضراء في جل الأحياء ضئيلة جدا وفي بعضها منعدمة.

لذلك سيكون تدخلنا وفق عمليتين هما: عملية إعادة الهيكلة وإعادة التهيئة، ومن خلال هاتين العمليتين سنقوم باقتراح ما يلي:

- تهديم البنايات الرديئة وتعويض أصحابها.
- استغلال المساحات الشاغرة في توطين بعض التجهيزات والمرافق الضرورية.
- مد الطرق وتعبيدها مع توفير الإنارة العمومية.
- ترميم الأرصفة الرديئة وإنشائها على طول الطرقات التي تنعدم بها.
- إنشاء وتهيئة أماكن توقف السيارات وحافلات النقل الحضري.
- مد الشبكات المختلفة للمساكن المحرومة، وكذا تصليح القنوات المتضررة.
- القيام بإصلاح التوصيلات الغير قانونية لشبكة الكهرباء لأنها تشكل خطرا على مستعمليها.
- إحداث فضاءات عمومية خضراء وأخرى للعب الأطفال.
- تهيئة المساحات الخضراء والمساحات العمومية والحدائق ومدتها بمختلف التجهيزات.

2.2. التدخل على الجيوب الشاغرة:

أ. تعريف الجيوب الشاغرة:

هي مساحة عقارية داخل النسيج الحضري الموجودة، تمثل إمكانية حضرية كاملة لتنفيذ مشروع حضري ما بفكرة التكثيف الحضري (Densification) إن المنشأ القانوني للجيوب الشاغرة يكون ضمن أدوات التهيئة والتعمير، بالإضافة إلى أنها تلك المساحات الحرة والتي لا تنتمي إلى أي رواق الحماية من الارتفاعات غير موجهة لأي وظيفة حضرية حالية أو مستقبلية وقابلة للتعمير.⁽¹⁾

ب. أنواع الجيوب الشاغرة المتواجدة بمدينة المسيلة:

👉 الجيوب المخصصة للتهيئة:

ويقصد بها الجيوب الشاغرة الغير القابلة للتعمير، والتي تخصص للمساحات الخضراء والتشجير أو مساحات اللعب.⁽²⁾

👉 الجيوب المخصصة للتجهيزات:

ويقصد بها الجيوب الشاغرة الصالحة للاستعمال العمراني المخصصة لمختلف التجهيزات مثل: المدرسة، المركز الصحي، مع العلم أنها تحتل مساحة متوسطة.⁽³⁾

👉 الجيوب المخصصة للمشاريع الكبرى:

ويقصد بها الجيوب الشاغرة الصالحة للتعمير ذات المساحات الشاسعة، التي تمكن من توطین مشاريع كبرى.⁽⁴⁾

👉 الجيوب المستقبلية:

ويقصد بها الجيوب الشاغرة المشغولة بالأحياء الفوضوية التي يمكن استرجاعها بعد إعادة هيكلة هذه الأحياء.

ج. إمكانية استغلال الجيوب الشاغرة:

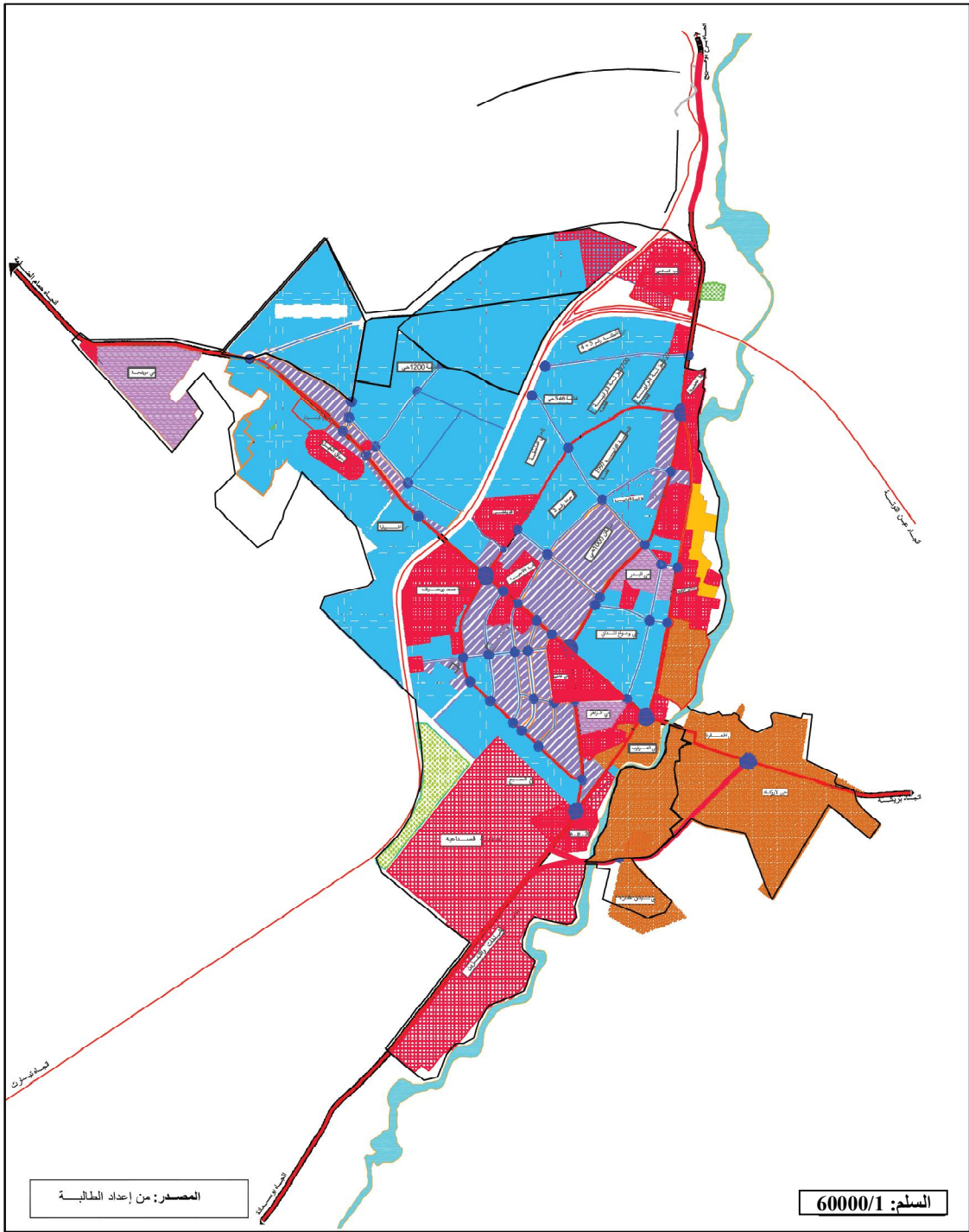
تقدر مساحة الجيوب الشاغرة التي أحصيناها عبر المدينة بـ: 594.23 هكتار أي بنسبة 23.89% من إجمالي مساحة المدينة، ويمكن استغلالها كما يلي:

- الجيوب العمرانية ذات المساحة المتوسطة والصغيرة، بتوطين تجهيزات ومساحات خضراء تتلاءم مع مساحتها واحتياج كل منطقة.
- الجيوب العمرانية ذات الملكية الخاصة، بإقامة المرافق والتجهيزات العمومية وذلك باستعمال قانون نزع الملكية لأجل المنفعة العامة.
- الجيوب العمرانية ذات المساحة الشاسعة، بتوطين مشاريع سكنية وفق المعايير التي تناولناها سابقا والتي يمكنها تلبية العجز الحالي.
- إضافة إلى وجود مشاريع كبيرة في طور الإنجاز.

(1) - ناصر سامية، صبحي نرجس، اقتراحات حضرية لتثمين واستغلال الجيوب الشاغرة في مدينة باتنة، مذكرة تخرج، قسم علوم الأرض جامعة الحاج لخضر باتنة، 2005، ص 25.

(2)-(3) - يحي سامرة، سي عبد الله بادية، تثمين الجيوب الحضرية لمدينة باتنة، دراسة قطاع براك أفوراج (UC2)، مذكرة تخرج، قسم علوم الأرض، جامعة باتنة 2008، ص: 26.

مدينة المسيلة: مواضع التدخلات على النسيج القائم



المفاتيح

عاليجي إعادة التهيئة وإعادة التأهيل	طريق	مجال الدراسة
إعادة التأهيل	مرافق	خط السكة الحديدية
	عملية التجديد الحضري	وادي
	عملية إعادة التهيئة	حدائق وأشجار مثمرة
	إعادة البنية	مقبرة

3. استراتيجية التوسع المستقبلي:

☞ الخيار الأول: الجهة الشمالية الغربية للمدينة:

بفرض أن التوسع المستقبلي سيكون في الجهة الشمالية الغربية للمدينة وذلك لعدة أسباب:

- منطقة مقترحة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (P.D.A.U) للتوسع المستقبلي.
- توفرها على مساحات شاغرة كفيلا بامتصاص العجز وتلبية الاحتياجات المستقبلية لمدينة المسيلة.
- من الناحية الجيوتقنية فإن أراضيها مناسبة للتعمير لكنها معرضة للغمر في حالة الفيضانات حيث تتميز بانحدار ضعيف (0 - 2%)، أراضي ذات قيمة فلاحية ضعيفة، صلابة تركيبها الجيولوجي.
- الملكية العقارية تابعة للبلدية.
- سهولة مد مختلف الشبكات التقنية وشبكة الطرق، لكن هناك صعوبة في مد شبكة الصرف الصحي حيث يجب استحداث الانحدار بزيادة العمق.

☞ الخيار الثاني: الجهة الغربية للمدينة:

بفرض أن التوسع المستقبلي سيكون في الجهة الجنوبية الغربية للمدينة وذلك لعدة أسباب:

- انحدارات ملائمة للتعمير.
 - صلاحية أراضيها للتعمير.
 - توفر مساحات شاغرة مهمة.
- غير أن هذه المميزات غير مشجعة على التعمير وذلك بسبب:

- الطبيعة القانونية للعقار جزء تابع للقطاع الخاص والجزء الآخر تابع للبلدية، مما يخلق مشكلا عند توجيه التوسع نحوها.
- المنطقة قريبة من واد مويلحة وهي معرضة للغمر نظرا لضعف انحدارها أقل من (2%).
- كثرة العوائق والمتمثلة في أنبوب النفط، أنبوب الغاز الطبيعي، وشبكة من الخطوط الكهربائية شديدة التوتر تجتاز أو تقطع المجال، والتي تحتاج إلى مساحات شاغرة تبقى حق ارتفاع لمسارها.

خلاصة:

يمكن القول من خلال دراسة التدخلات على المدينة ودراسة الجيوب الشاغرة أن هذه الأخيرة قادرة على سد العجز الحالي للمدينة، وبعد دراستنا لمعايير اختيار منطقة التوسع وجدنا أنفسنا أمام خيارين، وقد قمنا باعتماد الخيار الأول الذي يقترح منطقة التوسع في الجهة الشمالية الغربية للمدينة وذلك لتوفرها على الشروط المعتمدة، وقدرتها على تلبية احتياجات المدينة على المدى القريب والمتوسط والبعيد.

4. التنظيم العام لمنطقة التوسع:

1.4. موقع ومساحة منطقة التوسع:

• التعريف بمنطقة التوسع:

يغطي مجال منطقة التوسع مساحة 219.5 هكتار أي مساحة الاحتياج على المدى القصير، يقطعه من الشمال إلى الجنوب الغربي خطوط الكهرباء ذات الضغط العالي، كما يفتقر إلى الطرق الرئيسية لذلك فإن قيمته الاقتصادية تبقى مربوطة بنوعية استخدامه، أي أن القيمة الاقتصادية له ستزداد بتحويله إلى أراضي سكنية وخدمية.

• الموقع:

يقع مجال منطقة التوسع في الجهة الشمالية الغربية لمدينة المسيلة، يحدها من الشمال أراضي شاغرة ومن الشرق خط كهربائي مرتفع الضغط والطريق الوطني رقم (45)، ومن الجنوب أراضي مشجرة و النسيج العمراني للمدينة، أما من الغرب فيحدها النسيج العمراني بالإضافة إلى الأراضي الشاغرة.

2.4. أنشطة منطقة التوسع:

تضم منطقة التدخل طبقاً لاستعمالات الأرض النشاطات التالية:

• سكن، أنشطة إدارية، محلات تجارية، بنوك، مراكز تجارية، عناصر تعليمية ورياضية، مكاتب مهنية (مهندسين، محامين، محاسبين، ...)، حدائق عامة وفراغات مفتوحة ممثلة في الساحات، محطات للسيارات وأخرى للحافلات.

👉 السكن:

• يتم استهلاك الأرض من طرف المجال السكني وفق المعايير التالية:

أ. بالنسبة للسكن الجماعي:

- معامل استخدام الأرض (C.O.S) = 0.6

- المساحة السطحية للسكن (S.P.H) = 13م²

- معدل إشغال المسكن (T.O.L) = 06 أفراد/ مسكن.

- المساحة المتوسطة للسكن (S.M.L) = 80م².

- المساحة الحرة للسكن (S.L.H) = 12م².

- عدد الطوابق (N) = 5.

ب. بالنسبة للسكن الفردي:

- معامل استخدام الأرض (C.O.S) = 0.6

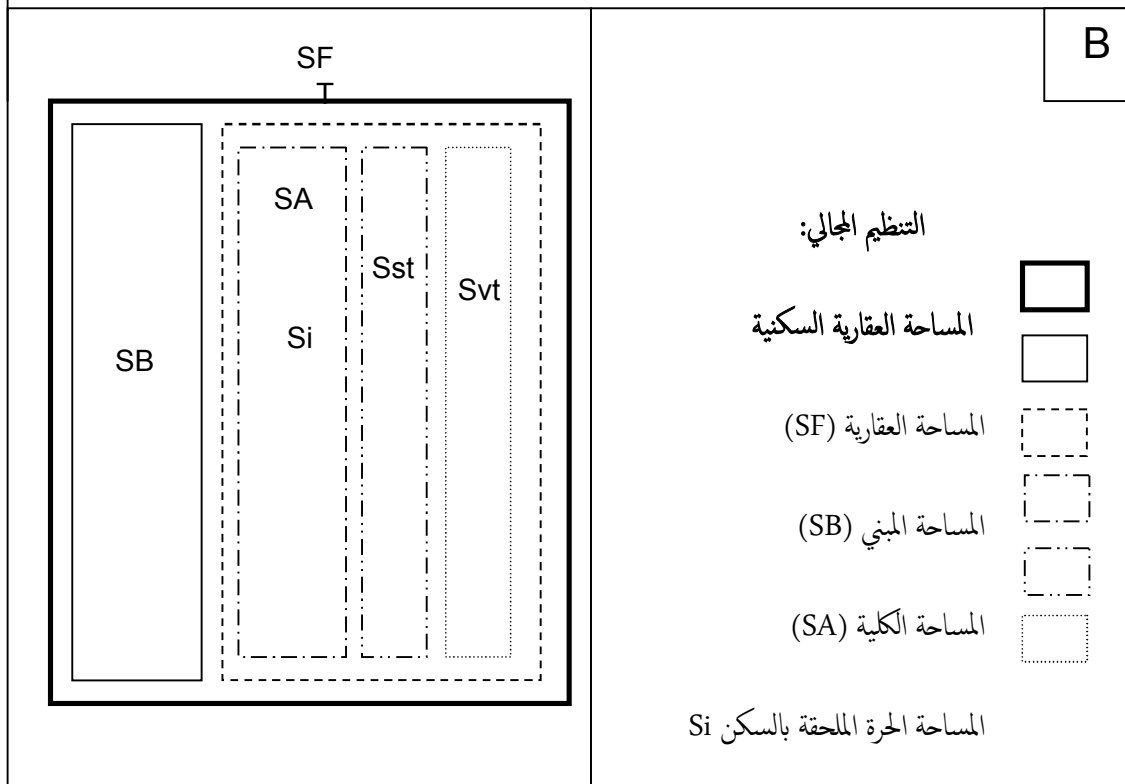
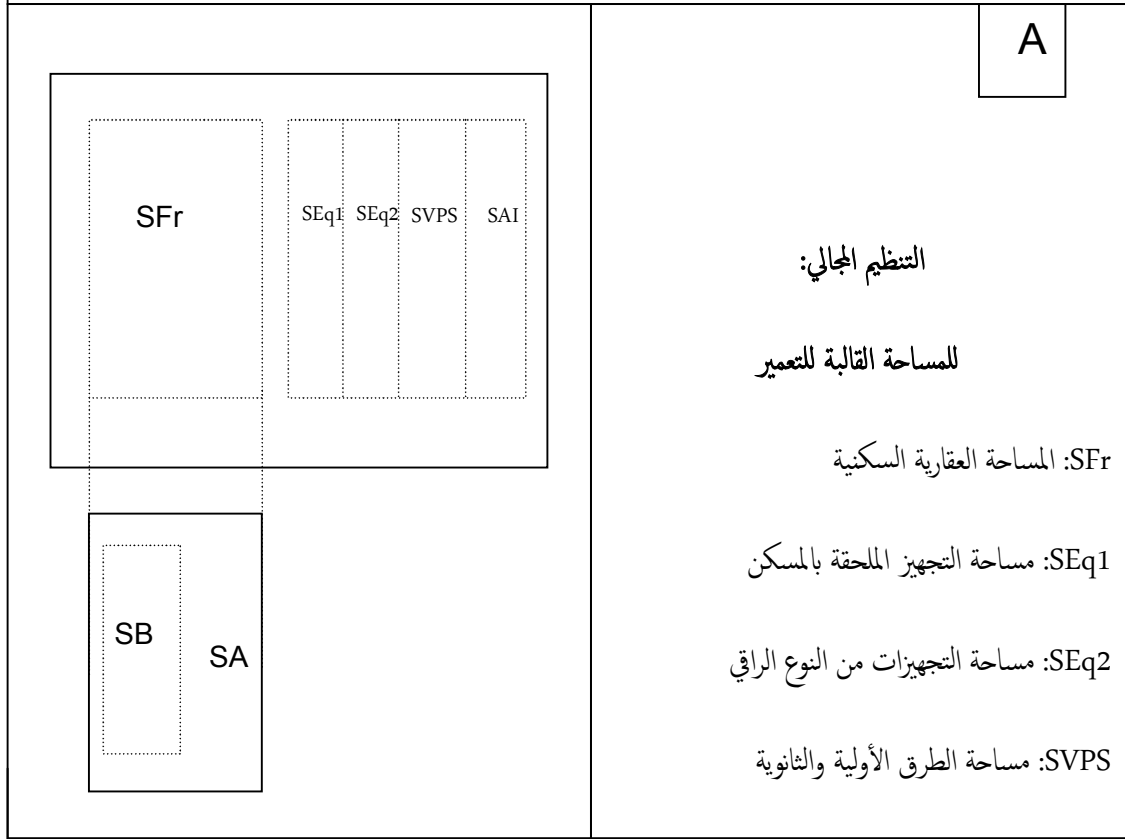
- معدل إشغال المسكن (T.O.L) = 06 أفراد/ مسكن.

- المساحة المتوسطة للسكن (S.M.L) = 120م²..

- المساحة العقارية للسكن (S.F.L) = 200م².

- عدد الطوابق (N) = 2.

الشكل رقم (10): التنظيم المجالي للمساحة القابلة للتعمير والعقارية السكنية



ALBRTO ZUCHELLI- INTRODUCTION A LURBANISME OPERATIONNEL ET
LACOMPOSITION URBAN - VOLM3 P: 177

- استعمالات الطابق الأرضي بمباني المنطقة يمكن الاستفادة منها في الأنشطة والاستعمالات الإدارية والمحلات التجارية.
- يجب أن تحدد استعمالات الطابق الأرضي أنواع النشاط الغالب.
- يمكن تقسيم المنطقة إلى:
 - أ. منطقة تجارية وترفيهية وثقافية.
 - ب. منطقة إدارية، عامة أو خاصة.
 - ج. منطقة صناعات حرفية خفيفة وغير ملوثة للبيئة.
- يجب أن يتم ترتيب الأنشطة والاستعمالات السابقة طبقاً لما يلي حسب الأهمية: السكني، الإداري، التجاري وبالتالي يحدث توازن بين الاستخدامات والأنشطة.
- يجب إعطاء الإحساس باختلاف المناطق من الناحية الوظيفية وبالتالي بصرياً، وذلك من خلال ما يلي:
 - أ. ارتفاعات المباني.
 - ب. الساحات والفراغات التي تتخلل كل منطقة.
 - ج. كيفية وسهولة الوصول إلى كل منطقة.
 - د. إدخال العنصر الأخضر المكمل لاستعمالات.
- الحفاظ على الطابع العمراني المميز طبقاً لحالة كل مدينة مع مراعاة تحقيق التجانس بعدم الخلط بين الأنماط المعمارية المتباينة.
- مراعاة النواحي البصرية التي تشمل تناسق واجهات المباني والألوان المستخدمة.
- العمل على تجانس ألوان الكتل المعمارية لتحقيق وحدة الترابط والتناسق.
- مراعاة تكامل المباني بالأسطح مع بعضها البعض وعدم تضاربها معمارياً.
- تصميم مداخل المباني بحيث تكون على الطرق الجانبية والفرعية، وليست على الطرق الرئيسية لتخفيف الحركة عليها.
- يجب أن تتبع كل بناية مستوى المجموعة السكنية أي بما يسمى بالتصنيف.

👉 الشبكات التقنية:

- يجب ربط كل المباني بالشبكة الجماعية لتوزيع المياه الصالحة للشرب وبقنوات الصرف الصحي.
- يمنع منعاً باتاً ثقب أو إجراء أشغال على الأنابيب العمومية للصرف الصحي أو الخاصة بتمويل المياه الصالحة للشرب دون رخصة مسبقة تمنح من طرف المصالح المعنية.
- يلزم توفير شبكة صرف مياه المطر بجميع الطرق طبقاً لمخطط معتمد باتجاه واحد.
- يجب تغطية كامل منطقة التوسع بشبكة الكهرباء ويمكن أن تتزود من خطوط الكهرباء ذات التوتر العالي التي تقطع المنطقة.
- يجب تزويد مجال التوسع بالغاز الطبيعي انطلاقاً من منطقة إشييليا التي يتواجد بها محطة تخفيف الضغط وذلك بمد قناة فرعية.

👉 شبكة الطرق:

أ. أنواع الطرق:

- طرق موزعة تربط أحياء منطقة التوسع ببعضها.
- طرق سكنية وتمثل الطرق الفرعية والثانوية.
- طرق رئيسية تؤدي إلى العناصر المهمة بالمنطقة كالمرافق التجارية والإدارية.

ب. المعايير المطلوبة:

- يجب أن تسمح عروض الطرق بعمل أرصفة لا يقل عرضها عن مترين على جانبي الطريق، تطبق معايير " دليل الطرق والأرصفة".
- عدم اختراق الطرق الرئيسية لمركز منطقة التدخل لتجنب الحركة الميكانيكية العابرة.
- تحديد الطرق الفرعية والثانوية طبقاً لاستعمالات الأراضي بالمنطقة.
- يجب أن تهيأ ملتقيات الطرق بصورة تسمح لأي وسيلة نقل تبعد بمسافة 7 م عن التصنيف، برؤية أي وسيلة نقل أخرى في ملتقى الطرق.

👉 مواقف السيارات:

- عدم وضع مواقف انتظار على جانبي الطريق كي يعمل بكفاءة كاملة، ويفضل إنجاز أماكن توقف أو تخصيص طريق فرعي أو ثانوي للتوقف على الأماكن ذات الاحتياج للخدمة اليومية المستمرة مثل المطاعم والمراكز التجارية ... وغيرها.
- توفير أماكن توقف السيارات على هيئة ساحات لتخفيف الضغط على الطرق الفرعية، ويفضل أن تكون قريبة من الطرق الرئيسية.
- ضرورة تخصيص أماكن خاصة لتوقف سيارات ذوي الاحتياجات الخاصة.

👉 مسارات المشاة:

- ضرورة توفير الأرصفة للمشاة مع تحديد عرضها، بتطبيق معايير " دليل الطرق والأرصفة".
- يراعى عدم تقاطع حركة المشاة مع الحركة الميكانيكية أي فصلهم قدر الإمكان، وضع حلول مناسبة للتقاطعات إن وجدت.
- يؤخذ بعين الاعتبار كثافة حركة المشاة والوقت المستغرق للمشاة عند تحديد عروض وأطوال مسارات المشاة.
- تحديد أماكن مناسبة وآمنة لعبور المشاة.
- تخصيص طرق متصلة للمشاة كلما أمكن.
- توفير مسارات مظلمة للمشاة.
- مراعاة توفير كل ما يخص ذوي الاحتياجات الخاصة من منحدرات وسلام متحركة وخلافه في مساراتهم المختلفة.
- تحديد أماكن خاصة للباة الجائلين على الأرصفة لا تتعارض مع حركة المشاة ، ولا تعيق نشاط المحلات التجارية.
- إظهار وحدة الترابط سواء بالطابع المعماري أو اللون أو مواد البناء لكل مسار من مسارات المشاة، والارتقاء المستمر بالأرصفة لتسهيل وجذب حركة المشاة.

المناطق الخضراء والمفتوحة:

يرجع في ذلك تفصيلاً إلى " دليل أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء."

- المساحات هي المسطحات التي تتوسط المباني وتعمل على خلخلة العمران وتفريغه، والتي يمكن استخدامها كحدائق أو أماكن مفتوحة تخصص للباة الجائلين نهاراً وموقف انتظار سيارات مساء.
- يفضل وجود مساحات خضراء وخصوصاً في المناطق المخصصة للمشاة فقط، وأن تتوفر شبكة خضراء على امتداد الطرق والمساحات.
- زيادة هذه المسطحات الخضراء والعمل على خلخلة الكتلة البنائية.
- الأخذ في الاعتبار توفير شبكة مناطق خضراء مرتبطة بالمناطق المفتوحة.
- احترام حق ارتفاع الخط الكهربائي المرتفع الضغط الذي يجتاز منطقة التوسع واستغلاله في تهيئة المساحات الخضراء المعايير المطلوبة:

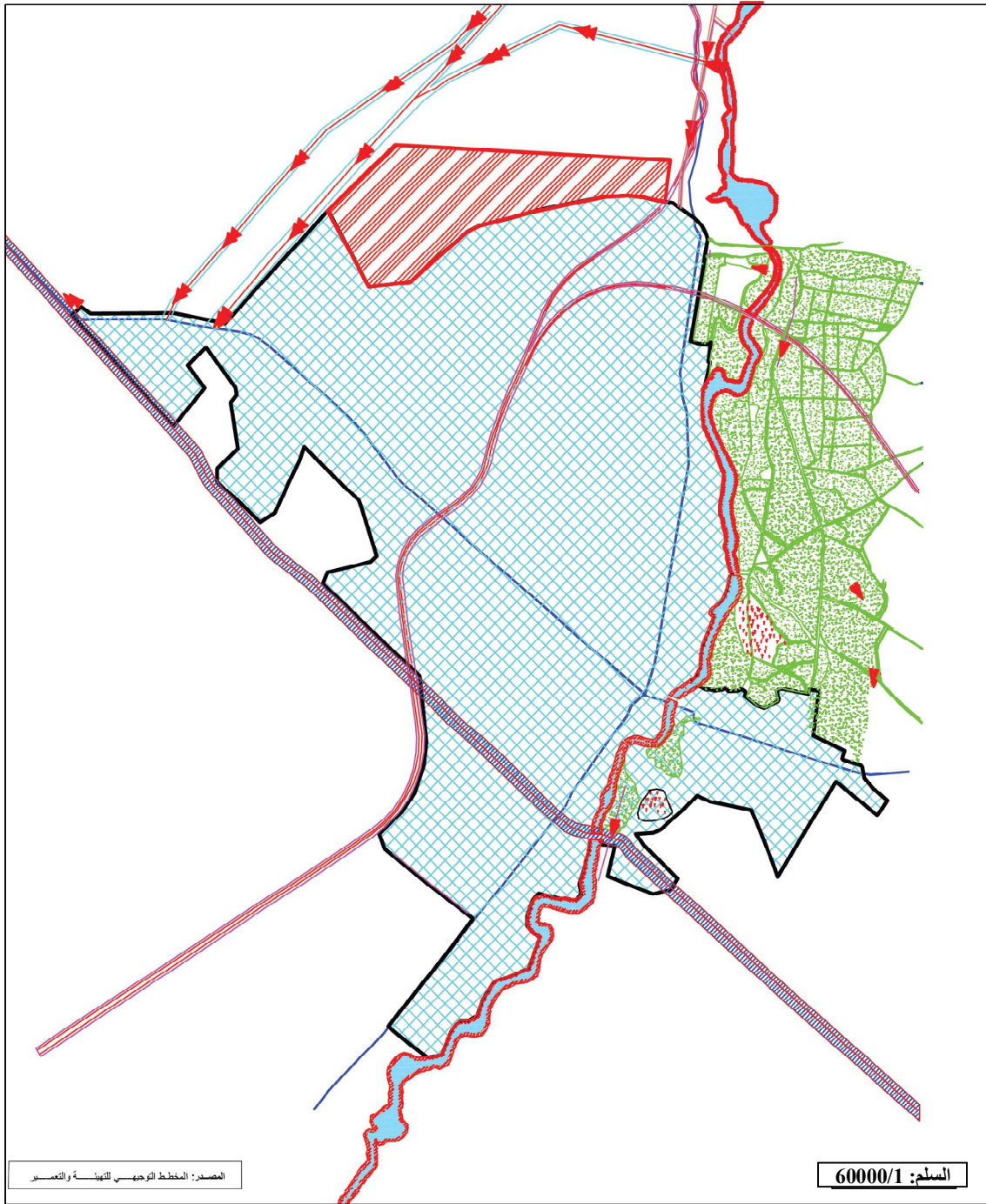
- تدرج المساحات من ساحة رئيسية بمركز منطقة التوسع إلى مساحات فرعية وأخرى ثانوية.
- تكامل شكل ومساحة وحجم الساحة مع الاستعمال الغالب لها.
- يفضل أن تتميز كل ساحة بوظيفة واضحة، وتوضع المباني المهمة كعلامة مميزة بالمساحات.
- يفضل ألا تزيد مداخل ومخارج الحركة الميكانيكية في المساحات عن أربعة منافذ، وألا يزيد عدد مداخل المشاة ومخارجهم منها وإليها عن ثلاثة مداخل.
- يفضل أن تكون الفراغات بين المباني نسبتها ثلاثة أمثال ارتفاع المباني إلى عرض الفراغ.
- تستغل المناطق والأراضي الشاغرة كمناطق خضراء أو خدمات لخلخلة الكتلة العمرانية.

عناصر الأثاث الثابت للطرق ومسارات المشاة والمساحات:

تنحصر فيما يلي:

- مقاعد - أعمدة إنارة - صناديق قمامة - أحواض زهور - نافورات - تلبيطات - علامات إرشادية... وغيرها.
- وضع المقاعد في الطرق ذات الأرصفة العريضة حتى لا تعيق حركة المشاة، على أن يكون تصميم المقعد سهل التنفيذ وتغيير أي قطعة منه في حالة التلف.
- بالنسبة للآفتات الإرشادية والإعلانات بأنواعها يرجع في ذلك إلى "دليل أسس ومعايير التنسيق الحضاري للإعلانات والآفتات".
- إنارة العناصر المهمة مساء كي تعطي الجمال والرونق ولإبراز العلامات المعمارية المميزة.
- مراعاة تناسب العلامات الإرشادية، من حيث الحجم والكتابة والمكان والعدد، مع كثافة وسرعة السيارات والمشاة.
- يفضل أن يعبر تصميم أعمدة الإنارة عن البيئة والمكان.
- وضع صناديق القمامة في أماكن لا تعيق حركة المشاة بحيث يسهل تفريغها.
- وضع أحواض الزهور في المساحات والأماكن المفتوحة وليس على امتداد الأرصفة.

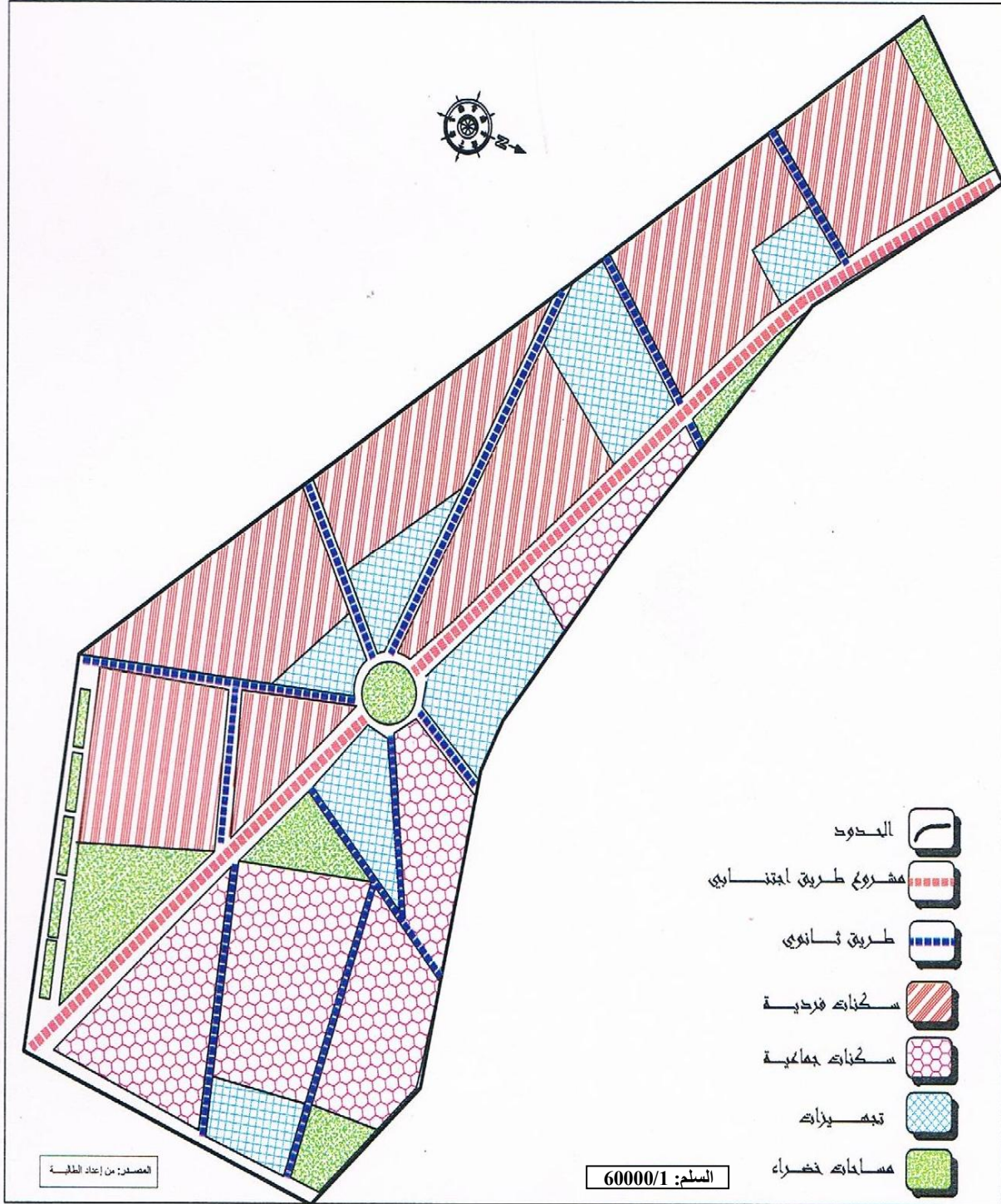
موقع منطقة التوسع على المدى القريب



المفتاح

	طريق		مجال الدراسة
	التسيج الحضري		خط السكة الحديدية
	منطقة التوسع على المدى القريب		وادي
			حدائق وأشجار منمّرة
			مقبرة

مدينة المسيلة: التنظيم المجالي لمنطقة التوسع



خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا لاحتياجات مدينة المسيلة ومجالات توسعها تمكنا من:

- حساب وتقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية على المدى القريب، المتوسط والبعيد من المساحات الخاصة بالسكن والتجهيزات، وجدنا أن المدينة في وقتنا الحالي تسجل عجزا هاما في حظيرتها السكنية يقدر ب: 1802 مسكن لسنة 2015 ليزداد هذا العجز في تقديرات آفاق 2035 بسبب الزيادات السكانية ويصل إلى: 14017 مسكن، وهذا يستلزم مساحة قدرها 1167.92 هكتار لتلبية احتياجاتها المستقبلية.
- اعتماد نوعين من التوسع وهما التوسع الداخلي على المجال المعمر باستغلال الجيوب الفارغة والمساحات الحرة لتلبية احتياجات المدينة الحالية وعلى المدينين القريب والمتوسط، والتوسع الخارجي بالبحث عن مجالات شاغرة خارج الحدود العمرانية شرط أن تستوفي معايير وشروط اختيار منطقة التوسع لتلبية الاحتياجات المستقبلية.
- التدخل على النسيج العمراني للمدينة بعد تقسيمه إلى ثلاثة أصناف من الأحياء هي: الأحياء القديمة، المخططة، العشوائية، مجموعة من العمليات تمثلت في: عملية التجديد العمراني، عملية إعادة الهيكلة، عملية إعادة التأهيل وعملية إعادة التهيئة.
- اقتراح منطقة توسع بالجهة الشمالية الغربية رغم وجود بعض خطوط التيار الكهربائي شديدة التوتر، والتي تحتاج إلى مساحات كحرق ارتفاع لا يمكن التوسع على مستواها في حين أنه يمكن استغلالها كمساحات خضراء، وتنظيم منطقة التوسع مجاليا هادفين إلى تحقيق الانسجام بين الوظيفة السكنية ومختلف الوظائف المكاملة لها.

الخاتمة:

- من خلال دراستنا هذه التي مرت بعدة مراحل والمجسدة في ثلاث فصول تمكنا من الوقوف على أهم المميزات والمشاكل التي تعاني منها مدينة المسيلة، وهذا فيما يخص كافة جوانب الدراسة ويمكن إدراج ذلك في النقاط التالية:
- موقع استراتيجي لاتصاله بالعديد من المحاور المهيكلية الكبرى تمثل في الطرق الوطنية رقم (40)، (45) و(60)، إضافة إلى أهمية الترقية الإدارية للمدينة إلى مركز ولاية جعلها تتميز بتركيبة وظيفية هامة ومهددا أن تكون محل استقطاب وتوافد كبير للسكان داخل الإقليم الولائي وخارجه.
 - النمو السكاني الكبير الذي أدى إلى الاستهلاك المفرط للعقار.
 - عدم التجانس في النسيج العمراني وتنوع في الأنماط السكنية نتج عن التطور العمراني السريع، بالإضافة إلى سيادة السكن الفردي وانتشار السكن الفوضوي على حساب الأراضي التابعة للبلدية.
 - الاختلال بين واقع المساكن المسجل على مستوى المدينة والطلب المتزايد عليها.

من خلال ما سبق لمسنا وصدق المشاكل التي مست المدينة ولا زالت تؤثر سلبا عليها، هذا في ظل استمرار نموها والذي يتطلب مساحات عقارية شاسعة، وعلى هذا الأساس تم وضع نظرة مستقبلية للنسيج الحالي في شكل تنظيم حضري جديد أسس على تصورات تهدف من خلال وضعنا لها إلى التقليل من هذه المشاكل ولو بشكل نسبي، مناشدين بذلك تحقيق أفضل تنظيم يستند على أساس التهيئة العمرانية لتلبية العجز، وينطلق من معطيات واقع المدينة وقدراتها، وكخطوة أولى لاستصلاح هذا المجال وتنظيمه قمنا بمجموعة من التدخلات على مواضع مختلفة من المدينة، وقد تمثلت هذه التدخلات في عمليات التجديد الحضري، إعادة التأهيل، إعادة الهيكلة وإعادة التهيئة، وبهذا ينبغي أن تساعد هذه العمليات على تخفيف الضغط على مدينة المسيلة عن طريق تنظيم عمليات التوسع العمراني، وهذا لا يعني أن المجال الحالي للمدينة بمقدوره أن يستوعب الطلب المتزايد على المساحات المخصصة للتوسع، ما دفعنا إلى التوجه بهذا التوسع خارج حدود المدينة نحو الجهة الشمالية الغربية، حيث قمنا باقتراح مشروع عمراي لتلبية الاحتياجات من سكن وتجهيزات.

وفي الأخير لا نستطيع الجزم بأننا توصلنا إلى حلول نهائية لهذه الإشكالية، فان أي عمل لا يخلو من عوائق في الإعداد أو نقائص وهو الشيء الذي لا نستثني منه عملنا هذا المتواضع، غير أننا حاولنا الإلمام بمعظم الجوانب التي تخدم الموضوع، عن طريق توضيح الوضع القائم، تبيان المشاكل وصياغة المقترحات التي نراها بمنظورها هادفة ومناسبة، لتبقى هذه الدراسة ولتطبيقها على أرض الواقع في حاجة إلى دراسات مكملة ومعقدة تضمن التطبيق الجيد لها، ويبقى هدفنا الأول والأخير هو تحقيق تنظيم جيد لمدننا والرقى إلى أسمى المراتب وهذا من خلال الدراسة السلمية والتخطيط المحكم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

● فاطمة عبد العزيز، سليمان الحمدان: مدينة جدة (الموقع، البيئة، العمران، السكان)، دار المجتمع للنشر والتوزيع 1990، ص 193.

● محمد حماد: تخطيط المدن وتاريخها – القاهرة، سنة 1965- ص 197

المذكرات الجامعية:

● بركات زين العابدين، جميع جمال: مدينة المسيلة، التنظيم المجالي وآفاق التوسع لسنة 2020، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية- معهد علوم الأرض- جامعة قسنطينة 2000، ص: 6.

● بن صوشة اسماعيل، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة الحضرية- دراسة حالة مدينة المسيلة- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة 2014، ص: 80

● جغبلو جمال وزملاؤه، مدينة برج بوعريش التنظيم المجالي وآفاق التوسع المستقبلي لسنة 2012، مشروع مقدم لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية، كلية علوم الأرض والكون والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري- قسنطينة، 2002، ص: 65

● سخنون رندة، تلي سميحة، مراكز الولايات إشكالية وخيارات التوسع العمراني حالة مدينة باتنة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تهيئة الأوساط الحضرية، قسم علوم الأرض جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007، ص 122.

● عرسلان عبد المالك وزملاؤه: مدينة المسيلة، التوسع العمراني واستنزاف الثروة العقارية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية- جامعة المسيلة، دفعة جوان 2013- ص 34.

● صحراوي عبد العزيز، ضيف عبد الوهاب، دراج عبد المالك، النمو الحضري وإشكالية التوسع العمراني لمدينة باتنة، مذكرة تخرج جامعة قسنطينة، ص 87.

الرسائل الجامعية

● بركات زين العابدين، مدينة بوسعادة معالجة للإشكاليات المطروحة فيها ورؤية مستقبلية لتنظيم مجالها، مذكرة لنيل درجة الماجستير، سنة 2002- 2003 ص. 191- 193

● بن عطية محمد، البحث عن اختيار أسس نوع التدخل العمراني في السكن العشوائى بمدينة المسيلة، مذكرة ماجستير في تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية- جامعة المسيلة 2010، ص 19.

● بيرم كمال: بلدية المسيلة، دراسة اقتصادية اجتماعية ، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار – جامعة قسنطينة (1984- 1954) – ص: 15.

● بن عيسى فاتح توفيق: مدينة المسيلة، تأثير استنزاف العقار على المحيط الحضري، مذكرة ماجستير في تسيير المدينة – معهد تسيير التقنيات الحضرية – جامعة المسيلة، دفعة جوان 2014- ص: 143... 145.

- عبد الفتاح إمام حزين، مدينة الفيوم، دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1983، ص 203 .
- ناصر سامية، صبحي نرجس، اقتراحات حضرية لتثمين واستغلال الجيوب الشاغرة في مدينة باتنة، مذكرة تخرج ، قسم علوم الأرض جامعة الحاج لخضر باتنة، 2005، ص 25.
- يحي سامرة، سي عبد الله بادية، تثمين الجيوب الحضرية لمدينة باتنة، دراسة قطاع برك أفوراج (UC2)، مذكرة تخرج، قسم علوم الأرض، جامعة باتنة 2008، ص: 26.
- قريط علي، علاقة الأمن المروري الحضري بالتنظيم العام للمدينة - دراسة حالة مدينة المسيلة- رسالة ماجستير في التسيير الإيكولوجي للمحيط، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة 2003، ص: 132.

الوثائق الإدارية :

- مركز الدراسات والإنجاز العمراني بسطيف- المديرية الجهوية المسيلة، مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة، المرحلة النهائية، ص: 03.
- مديرية التخطيط والبرمجة العمرانية (D.P.A.T) لولاية المسيلة، ديسمبر 2014.
- مونوغرافيا ولاية المسيلة: مديرية السياحة بالمسيلة، ب . ت، ص: 03.
- مكتب دراسات النقل – فرع مؤسسة مترو الجزائر، مخطط الحركة والنقل بمدينة المسيلة، 2005، ص: 13

المجلات:

- عمر محمد علي: بعض خصائص العمران في مدينة ادفلو، المجلة الجغرافية العربية، ص 423.
- المراجع بالفرنسية:

- Payen: Colonisation, du Hodna, In RSADC, 1893, p.148.
- Kaddache Mahfoud: L'Algérie durant la Période Othmane OPU, Alger,1991, p9
- Philippe Chateaufreud, Dictionnaire de l'urbanisme, Edition du Moniteur, Paris, 2003, P: 737
- Yagoubi Mohammed, Temmar Toufik, La complexité de gestion de l'habitat et de l'espace urbain, 2^{ème} Séminaire International sur la gestion, GTU, Université Med Boudiaf, M'sila, 2006, P: 394
- zucchelle alberto, introduction a l'urbanisme opérationnelle et composition urbain, 1984, volume2, page 38

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير المدينة

ميدان علوم الأرض والكون

إعداد مذكرة تخرج بعنوان :

إشكالية التوسع العمراني في المدن عواصم الولايات- العوانق- الاحتياجات- الخيارات

دراسة حالة مدينة المسيلة

استمارة بحث علمي موجهة لسكان المدينة المسيلة

ملاحظة : هذه الاستمارة الهدف منها هو إنجاز بحث علمي، والبيانات الواردة فيها لا يمكن استخدامها إلا في الأغراض العلمية للبحث، فالرجاء منكم ملاءمة بدقة وعناية تامة مع وضع علامة (x) في الخانة المناسبة. ولكم منا جزيل الشكر والتقدير.

أولا : معطيات خاصة بالسكان

01- معطيات عامة عن مكان الإقامة :

*مكان الإقامة السابق " اذكر اسم المنطقة بدقة " :

*مكان الإقامة الحالي بالمدينة: الحيوحدة الجوار

*تاريخ المجيء لهذا المسكن:

*سبب قدومك إلى المدينة (مكان الإقامة الحالي) هل هو:

- العمل: - تحسين الظروف المعيشية: - الدراسة:

-الأمن: - الاستفادة من الخدمات بالمدينة:

- أسباب أخرى (حددها بدقة)

02- التعريف بالأسرة :

*كم عدد أفراد الأسرة (العدد الإجمالي): - منهم: الذكور: الإناث:

قم بتصنيفهم كذلك حسب الفئات العمرية التالية:

الفئات العمرية	أقل من 06 سنوات	14 - 06	21 - 15	59 - 22	أكبر من 60 سنة	المجموع
عدد الذكور						
عدد الإناث						
المجموع						

03- المستوى التعليمي لأفراد الأسرة :

*قم بتصنيف أفراد الأسرة حسب المستوى التعليمي المبين في الجدول الموالي:

المستوى التعليمي للفرد	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	تعليم عالي- جامعي-
العدد					

04- وضعية الشغل و التشغيل:

*كم عدد العمال في الأسرة: عدد البطالين:

النشاط الاقتصادي	فلاحة	صناعة	بناء و اشغال عمومية	خدمات	مهن اخرى
عدد المشتغلين					
العدد	داخل المدينة				
	خارج المدينة				

05- الخدمات:

* أين تقضون مختلف احتياجاتكم، وضخوا ذلك في الجدول الموالي:

الخدمات	إدارية			تعليمية					صحية	تجارية			دينية	ترفيهية
	إقليمية	بلدية	أخرى	روضة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	مهني		تأهيل	مواد غذائية	البسة		
بالمدينة الجديدة														
خارج المدينة الجديدة														

* هل تعاونون من نقص المرافق العمومية : نعم: لا:

إذا كان نعم فما نوعها

مساحات خضراء: مساحات لعب الأطفال: ساحات التجمع واللقاء:

* كيف ترى شكل الواجهات العمرانية من حيث الفتحات، طابعها العمراني والمعماري:

مناسبة: غير مناسبة:

* كيف هي حالة الطرقات بالحي؟

جيدة: متوسطة: رديئة:

ملاحظة: إذا كانت الإجابة خارج المدينة أين بالضبط ؟

06- التنقلات :

* هل تملكون سيارة ؟: نعم: لا:

* ما هي وسيلة التنقل إلى (العمل، التسوق، الدراسة) ؟:

- سيارة خاصة: -02- سيارة أجرة: -03- الحافلة: -04- سيرا على الأقدام:

ثانيا: معطيات خاصة بالسكن

01- التعريف بالمسكن :

* نمط المسكن: تقليدي: - عادي: - فوضوي:

- عمارة: - فيلا:

* نوع المسكن: - فردي - نصف جماعي - جماعي

* عدد طوابق المسكن: - طابق ارضي (R+0) - طابق واحد (R+1) - طابقين (R+2) - أكثر من طابقين (R+2+)

- مشغول - صفة إشغال السكن: - ثانوي - شاغر - استعمال مهني

02- التجهيزات داخل المسكن:

* هل مسكنكم متوفر على؟ حمام: مطبخ: - مرحاض:

* هل لديكم قنوات صرف المياه؟ نعم: لا: - هل انتم موصولون بشبكة الغاز؟ نعم: لا:

* هل لديكم مياه صالحة للشرب؟ نعم: لا: - هل انتم موصولون بشبكة الكهرباء؟ نعم: لا:

* هل حجم مسكنكم يتلائم مع حجم الأسرة و عدد أفرادها؟ نعم: لا:

ثالثاً: المدينة واقعها- المشاكل و النقائص التي تعانيها

* ما هي المشاكل و النقائص التي تعانيها المدينة (اذكرها بإيجاز)؟:

.....

هل ينقص حيكم شيء من المرافق و التهيئة؟:

.....

*ماذا تقترحون من أجل تحسين وضعية المدينة؟:

.....

* كيف يمكن الاستفادة من الجيوب الفارغة المشوهة للمنظر العام للمدينة؟

.....

* ما هي تطلعاتكم و نظرتكم لمستقبل المدينة التي تعيشون فيها؟:

.....

.....

.....



فهرس
المخططات، الجداول،
الأشكال والصور

فهرس المخططات

الصفحة	العنوان	الرقم
07	موقع مدينة المسيلة من الولاية	01
08	موقع مدينة المسيلة من البلدية	02
09	موقع مدينة المسيلة من المحيط المجاور	03
11	مدينة المسيلة: خريطة الموضع	04
12	مدينة المسيلة: خريطة الانحدارات	05
14	مدينة المسيلة: الخريطة الجيولوجية	06
17	دراسة الرياح بمدينة المسيلة	07
40	مراحل التطور العمراني لمدينة المسيلة	08
43	خطة المدينة والمراحل المهيكله لها	09
45	مدينة المسيلة: طبيعة الملكية العقارية للأراضي	10
47	مدينة المسيلة: العوائق الاصطناعية والارتفاعات	11
64	مدينة المسيلة مخطط استخدامات الأرض	12
67	مدينة المسيلة: شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب	13
68	مدينة المسيلة: شبكة الصرف الصحي	14
69	مدينة المسيلة: شبكة التزويد بالكهرباء	15
70	مدينة المسيلة: شبكة التزويد بالغاز الطبيعي	16
73	مدينة المسيلة: شبكة الطرق	17
106	مدينة المسيلة: خريطة القيمة الفلاحية للأراضي	18
108	مدينة المسيلة: الخريطة الجيوتقنية	19
116	مدينة المسيلة: مواضع التدخلات على النسيج القائم	20
123	موقع منطقة التوسع على المدى القريب	21
124	مدينة المسيلة: التنظيم المجالي لمنطقة التوسع	

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
--------	--------------	-------

الفصل الأول

15	جدول يبين درجة الحرارة خلال الفترة 2012/2000	01
16	جدول يبين كمية الأمطار خلال الفترة 2012/2000	02
19	التطور السكاني لمدينة المسيلة من سنة 1966م إلى 2015م	03
22	التركيب النوعي والعمري لسكان مدينة المسيلة لسنة 2014	04
26	تركيب القوة العاملة لسكان مدينة المسيلة لسنة 2014م	05
28	تطور عدد المشتغلين بقطاعات النشاط الاقتصادي	06
30	مؤشرات قياس النشاط الاقتصادي بمدينة المسيلة	07

الفصل الثاني

50	مدينة المسيلة - توزيع المساكن حسب النمط	08
51	مدينة المسيلة - توزيع المساكن حسب النوع	09
52	مدينة المسيلة - توزيع المساكن حسب الحالة الإنشائية	10
52	مدينة المسيلة - توزيع المساكن حسب صفة إشغال المسكن	11
54	معامل الإسكانية بمدينة المسيلة	12
55	مدينة المسيلة- الكثافة السكانية من سنة 1998 إلى غاية 2015	13
56	مدينة المسيلة- الكثافة السكنية من سنة 1998 إلى غاية 2015	14
57	مساحة التجهيزات- الطرق المساحات الحرة	15
58	مراكز التكوين المهني والتمهين	16
59	مراكز التكوين المهني الخاصة	17
59	مراكز الحماية الاجتماعية	18
61	الصيدليات والأطباء في مدينة المسيلة على مستوى القطاعين العام والخاص	19

الفصل الثالث

80	مدينة المسيلة - التقديرات السكانية في مختلف الآفاق (الحالي، القصير، المتوسط والبعيد)	20
81	مدينة المسيلة: الاحتياجات السكنية الحالية والمستقبلية (2014 - 2034)	21
86-85-84	مدينة المسيلة: تقدير الاحتياجات من التجهيزات في مختلف الآفاق (حالي، قصير، متوسط، بعيد) (2015-2035)	22
93	مدينة المسيلة - التوزيع المجالي للاحتياجات السكنية والتجهيزات الحالية لسنة 2015	23
94	مدينة المسيلة - التوزيع المجالي للاحتياجات السكنية والتجهيزات على المدى القصير لسنة 2020	24
95	مدينة المسيلة - التوزيع المجالي للاحتياجات السكنية والتجهيزات على المدى المتوسط	25
96	مدينة المسيلة - التوزيع المجالي للاحتياجات السكنية والتجهيزات على المدى البعيد لسنة 2035	26
98	مدينة المسيلة - التوزيع المجالي للاحتياجات السكنية المستقبلية حتى آفاق 2035	27
99	مدينة المسيلة - التنظيم المجالي لمنطقة التوسع في الوقت الحالي والمستقبلي حتى آفاق 2034	28
101	مدينة المسيلة - الاحتياجات المستقبلية من المياه الصالحة للشرب حتى آفاق 2035	29
103	حجم المياه المستعملة بالمدينة ومنطقة التوسع حتى آفاق 2034	30

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الأشكال	الرقم
--------	---------------	-------

الفصل الأول

16	أعمدة بيانية لمتوسط درجات الحرارة خلال الفترة 2012/2000	01
17	أعمدة بيانية لمتوسط كمية الأمطار خلال الفترة 2012/2000	02
21	منحنى تطور سكان مدينة المسيلة من 1966 إلى 2015	03
24	الهرم العمري والنوعي لسكان مدينة المسيلة سنة 2015م	04
27	مدينة المسيلة، توزيع القوى العاملة لسنة 2014	05
29	مدينة المسيلة، توزيع نسبة المشتغلين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي ما بين (1987 - 2015)	06

الفصل الثاني

53	مدينة المسيلة - توزيع المساكن حسب: صفة إشغال المسكن، النمط، الحالة الإنشائية والنوع	07
55	نسبة التجهيزات الداخلية للمساكن بمدينة المسيلة	08

الفصل الثالث

110	الهيكل التنظيمي العام للتوسع	09
119	التنظيم المحلي للمساحة القابلة للتعمير والعقارية السكنية	10

فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصور	الرقم
49	النمط التقليدي بمدينة المسيلة	01
49	نمط الفيلا في مدينة المسيلة	02
50	السكن الفوضوي بمدينة المسيلة	03
50	السكن الفردي بمدينة المسيلة	04
51	السكن الجماعي بمدينة المسيلة	05
51	مساكن في حالة جيدة	06
52	مساكن في حالة رديئة	07
111	السكن الفردي بالأحياء القديمة	08
111	الشوارع بالأحياء القديمة	09
111	المجالات الخارجية بالأحياء المخططة	10
113	الطرق بالأحياء المخططة	11
114	الطرق والأرصفة بالأحياء العشوائية	12
114	المساحات الشاغرة بالأحياء العشوائية	13

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	المواضيع
01	مقدمة عامة
02	أهداف الدراسة
02	منهجية ومراحل البحث
الفصل الأول: الوضعية الحالية لمدينة المسيلة	
05	مقدمة الفصل
06	المبحث الأول: الخصائص الطبيعية للمدينة
06	تمهيد
06	1. الموقع
06	1.1. الموقع الفلكي
06	2.1. الموقع الجغرافي
06	3.1. الموقع الإداري
10	4.1. أهمية موقع مدينة المسيلة
10	2. الموضوع
10	3. العوامل المؤثرة في الموضوع
13	1.3. الانحدارات
15	2.3. التركيبة الجيولوجية
15	4. المناخ والشبكة المائية
15	1.4. المعطيات المناخية
15	أ. الحرارة

16	ب. التساقط
17	ج. الرياح
18	د. الجليد
18	هـ. الشبكة المائية
19	المبحث الثاني: الخصائص السكانية والاقتصادية
19	تمهيد
19	1. الخصائص السكانية
19	1.1. التطور السكاني
19	1.1.1. مراحل التطور السكاني
21	2.1.1. العوامل المتحكمة في التطور السكاني
22	2.1. التركيب السكاني
22	أ. التركيب النوعي
23	ب. التركيب العمري
25	2. الخصائص الاقتصادية
25	1.2. التركيب الاقتصادي للمدينة
25	أ. السكان النشطين (الداخلين في سن العمل)
25	ب. السكان الخارجين عن سن العمل
28	2.2. التطور الوظيفي للمدينة
28	أ. تطور المشتغلين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي
30	ب. تطور مستوى النشاط الاقتصادي في المدينة
32	خلاصة الفصل

الفصل الثاني: تحليل ودراسة الوضعية الحالية لمدينة المسيلة

34	مقدمة الفصل
35	المبحث الأول: الخصائص العمرانية للمدينة
35	تمهيد
35	1. نشأة ومراحل التطور العمراني للمدينة
35	1.1. نشأة المدينة
36	2.1. مراحل التطور العمراني للمدينة
41	2. خطة المدينة والمحاور الهيكلية لها
41	1.2. خطة المدينة
42	2.2. المحاور الهيكلية للمدينة
44	3. طبيعة الملكية العقارية
44	أ. أراضي ملك للدولة
44	ب. أراضي ملك للبلدية
44	ج. أراضي ملك للخواص
44	4. عوائق التوسع
48	المبحث الثاني: تحليل استخدامات الأرض في المدينة
48	تمهيد
48	1. الاستخدامات السكنية بالمدينة
48	1.1. مميزات الخطيرة السكنية
55	2.1. الكثافة السكانية والسكنية في المدينة
56	3.1. التجهيزات - الطرق والمساحات الحرة
57	2. الاستخدامات الأخرى (التجهيزات العمومية)

57	1.2. الاستخدامات التعليمية
59	2.2. استخدامات الحماية الاجتماعية
60	3.2. الاستخدامات الصحية
61	4.2. الاستخدامات الإدارية، الأمنية والخدماتية
62	5.2. الاستخدامات التجارية
62	6.2. الاستخدامات الثقافية، الرياضية الترفيهية والسياحية
63	7.2. الاستخدامات الصناعية
63	8.2. الاستخدامات الدينية
63	9.2. المساحات الخضراء والمساحات العمومية
65	3. المنشآت القاعدية للمدينة
65	1.3. الشبكات التقنية
65	أ. شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب
65	ب. شبكة الصرف الصحي
66	ج. شبكة الكهرباء
66	د. شبكة الغاز الطبيعي
71	2.3. شبكة الطرق والمواصلات
71	أ. شبكة الطرق
75	ب. شبكة السكة الحديدية
75	ج. النقل الحضري
76	خلاصة الفصل

الفصل الثالث : تقدير الاحتياجات وتقييم إستراتيجية التوسع بالمدينة

78	مقدمة الفصل
79	المبحث الأول: الخصائص العمرانية للمدينة
79	تمهيد
79	1. التقديرات السكانية لمدينة المسيلة
80	2. تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية
80	1.2. تقدير الاحتياجات السكنية
81	2.2. تقدير الاحتياجات من المرافق والتجهيزات
87	3. تقدير مساحة الاحتياجات الحالية والمستقبلية من السكن والتجهيزات
87	1.3. تقدير مساحة الاحتياجات الحالية من السكن والتجهيزات
93	2.3. تقدير مساحة الاحتياجات المستقبلية من السكن والتجهيزات
99	4. تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الشبكات التقنية
99	1.4. شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب
102	2.4. شبكة الصرف الصحي
104	المبحث الثاني: تحليل استخدامات الأرض في المدينة
104	تمهيد
104	1. خيارات التوسع المستقبلي لمدينة المسيلة
104	1.1. دراسة إمكانية التوسع
109	2.1. أنواع وأشكال التوسع الممكنة بمدينة المسيلة
110	2. استراتيجيات التدخل على المجال الحضري
110	1.2. التدخل على المجال العمر
111	2.2. التدخل على الجيوب الشاغرة
117	3. إستراتيجية التوسع المستقبلي

1184. التنظيم العام لمنطقة التوسع
1181.4. موقع ومساحة منطقة التوسع
1182.4. أنشطة منطقة التوسع
125خلاصة الفصل
126الخاتمة العامة
 قائمة المراجع
 فهرس المخططات والجداول والصور،
 فهرس المحتويات

Résumé

La ville de Msila a connu une grande expansion urbaine résultant de la forte croissance démographique, qui a vu sa transformation de villes de taille moyenne à la grande ville, suite à la croissance naturelle qu'elle a connue et la migration de la population. Du fait qu'elle soit le chef lieu de la wilaya, les équipements les plus importants y sont concentrés par la majeure partie des projets d'autre part ce qui a conduit à une grande consommation de l'espace de manière irrationnelle.

La ville a dû connaître un grand déficit dans le parc résidentiel et un déséquilibre dans le système des services, de sorte qu'il est devenu nécessaire d'intervenir efficacement comme dictée par des principes de développement urbain, de manière à maintenir ce qui est une bonne planification pour ce qui est programmé, sur la base d'un aperçu de la situation actuelle et ensuite analysé pour une intervention sur le terrain, à la fois sur ce qui est construit et ce qui ne l'est pas pour le rendre meilleur, où nous avons un ensemble d'interventions à différents endroits de la ville, en effectuant des opérations de rénovation urbaine, la réhabilitation, la restructuration et la modernisation, et puis nous avons à proposer l'expansion pour répondre aux besoins de la ville dans divers délais.

Abstract:

City M'sila experienced a great urban expansion resulting from high population growth, which has seen its transformation medium-sized cities to the big city, following the natural growth that it has experienced and migration of the population. Because it is the chief places of the province, the most important facilities are concentrated by most of the other projects which led to a consumer space irrationally.

The city had to know a large deficit in the residential park and an imbalance in the system of services, so it has become necessary to operate efficiently as dictated by urban development principles, so as to maintain what is a Good planning for what is programmed on the basis of an overview of the current situation and then analyzed for intervention on the ground, both on what is built and what is not to make it better where we have a set of interventions at different points of the city, carrying out urban renewal, rehabilitation, restructuring and modernization, and then we propose to expand to meet the needs of the city various delays.

ملخص

عرفت مدينة المسيلة التوسع العمراني الناتج عن النمو السكاني الكبير، والذي شهد تحولها من مدينة متوسطة إلى مدينة كبيرة، عقب الهجرة السكانية والنمو الطبيعي الذي عرفته، باعتبارها عاصمة للولاية تضم أهم التجهيزات وتتركز بها جل المشاريع بالمقابل أدى هذا إلى استهلاك واسع للمجال وبصورة غير عقلانية. وقد شهدت المدينة تزامنا مع نموها عجزا كبيرا في الخطيرة السكنية واختلالا في المنظومة الخدمانية، لذا أصبح من الضروري التدخل بشكل فعال وفق ما تمليه مبادئ التهيئة العمرانية، وذلك بالمحافظة على ما هو قائم وحسن التخطيط لما هو مبرمج، انطلاقا من معاينة الوضعية الراهنة وتحليلها ثم التدخل على المجال بشقيه المبنى وغير المبنى للارتقاء به بصورة أحسن، حيث قمنا بمجموعة من التدخلات على مواضع مختلفة من المدينة، وقد تمثلت في عمليات التجديد الحضري، إعادة التأهيل، إعادة الهيكلة وإعادة التهيئة، ثم قمنا باقتراح منطقة توسع لسد احتياجات المدينة في مختلف الآجال.

كلمات مفتاحية:

مدينة المسيلة - الموقع - الموضع - عاصمة ولاية - النمو السكاني - النمو العمراني - عوائق التوسع - الخطيرة السكنية - الاستخدامات - التجهيزات - العجز الحالي - الاحتياجات - التنظيم المجالي - تدخلات التهيئة - خيارات التوسع - منطقة التوسع - التنظيم المجالي.